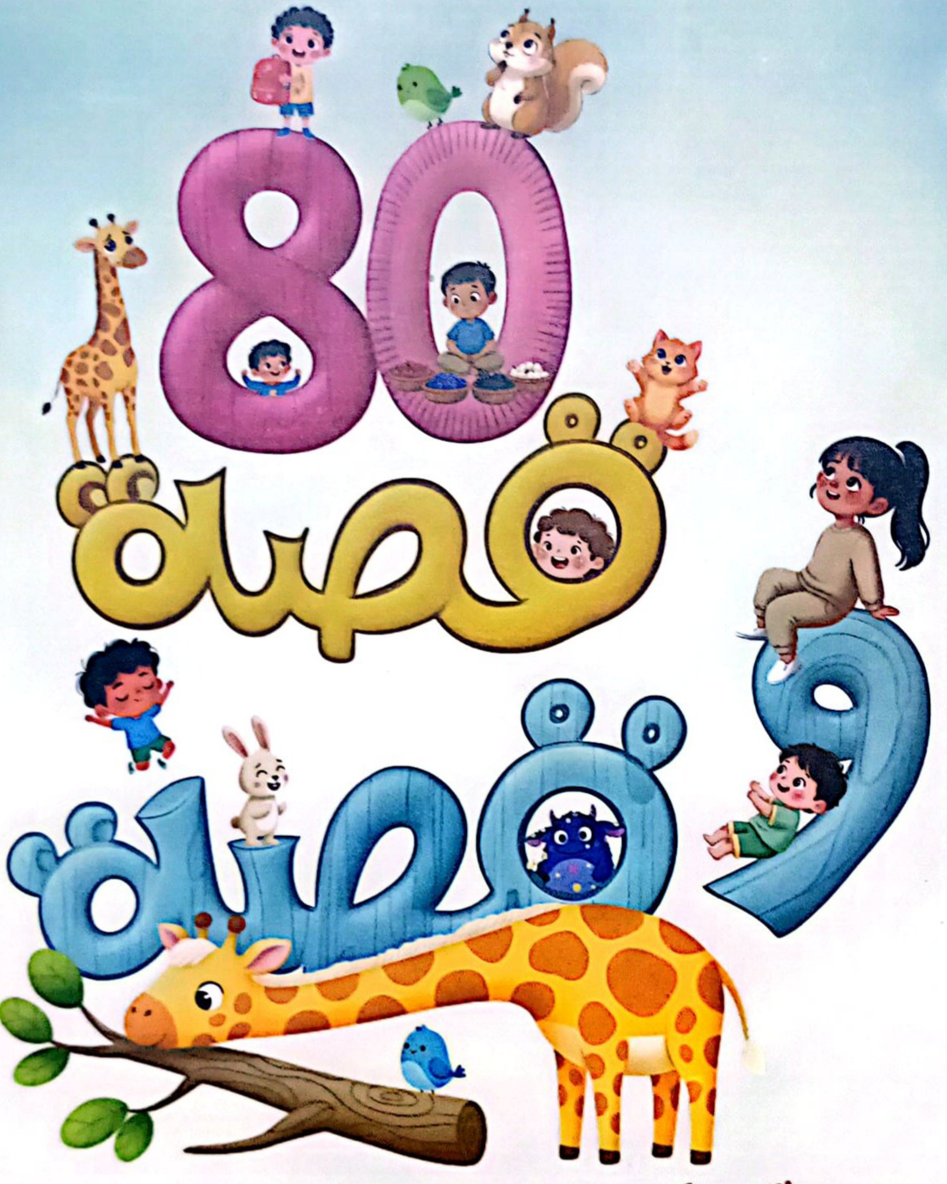
80Fekra

2 - 6



لكلّ قصَّة قيمة.. ولكلّ قيمة حكاية!

د. ندى ابراهيم   سارة سعيد   نغم عبد الحي   نسمة أحمد   د. شيماء نوير   فاطمة الزّهراء عثمان

80Fekra

80 قِصَّةً وَقِصَّةً

لكلِّ قصَّة قيمة.. ولكلِّ قيمة حكاية!

تأليف:

د. ندى ابراهيم - نغم عبد الحي - د. شيماء نوير

سارة سعيد - نسمة أحمد - فاطمة الزهراء عثمان

مراجعة لُغويَّة:

خيَّاط خليفة

رسم وتصميم:

سلمى أسامة

شيماء أحمد

تصميم غلاف:

سلمى أسامة

شيماء أحمد

إشراف:

شيماء أحمد _ حفصة جمال

رقم الإيداع: 81189/2025

الترقيم الدولي: 978-633-8319-03-8

خريطة الحكايا

عنوان القصة		القيمة	رقم الصفحة
دُمْيَةٌ.. كَعْكَةٌ.. عَصِيرٌ	62	المُشَارَكَةُ	128
الحَيُّ الرَّمَادِيُّ	63	أَهَمِّيَّةُ النَّبَاتَاتِ	130
إِضَاءَةٌ خَفِيفَة.. وَقِصَّةٌ لَطِيفَة	64	الشَّجَاعَةُ	132
زَقْزُوقٌ الصَّدُوق	65	الصِّدْق	134
سَامِحٌ وَالتَّسَامُحُ	66	التَّسَامُحُ	136
أَيْنَ تَخْتَفِي بَقَايَا الطَّعَامِ؟	67	حِفْظُ النِّعْمَةِ	138
كنزٌ .. كنزٌ	68	القَنَاعَةُ	140
بَطُّوطَةُ وَجَدَتِ الحَلَّ	69	البكاء ليس حلا	142
كُلُّنَا وَاحِدٌ	70	التَّعَاوُنُ	145
لِمَنْ هَذَا؟	71	حُدُودُ مُمْتَلَكَاتِ الآخَرِينَ	148
البَقَرَةُ رَشِيدَةُ	72	الكَرَمُ	150
جَارٌ جَدِيدٌ	73	الامتنان	152
مَرَامُ عَلَى مَا يُرَامُ	74	الصبر	155
مَزْرَعَةُ الأَصْدِقَاءِ	75	العَدْلُ	158
هَلْ تَعْرِفُ بَطَلًا؟	76	احْتِرَامُ أَصْحَابِ المِهَنِ البَسِيطَةِ	160
مَنْ يَسْتَحِقُّ التَّاجَ؟	77	بِرُّ الوَالِدَيْنِ	162
سَرْحَان.. وَمُشْكِلَةُ النِّسْيَان	78	النظافة الشخصية	164
كَلِمَاتِي اللَّطِيفَةُ	79	اللطف في الكلام	167
عِنْدَمَا اخْتَفَى المَاءُ	80	عَدَمُ إِهْدَارِ المَاءِ	170
حِكَايَاتُ إِسْتَبْرَق	81	حُبُّ القِرَاءَةِ	172

أَيْنَ اخْتَفَى الجِيرَانُ؟!



تأليف: د. ندى إبراهيم

اِنْتَقَلَتِ الزَّرَافَةُ ظَرِيفَةُ لِلْعَيْشِ فِي مَنْزِلِهَا الجَدِيدِ فِي الغَابَةِ.

وَبَعْدَمَا كَانَتْ تَعِيشُ وَحِيدَةً، أَصْبَحَتْ تَعِيشُ وَسْطَ الكَثِيرِ مِنَ الجِيرَانِ: الفِيلِ، وَالقُرُودِ، وَالبَبَّغَاءِ، وَالضَّفَادِعِ، وَالغِزْلَان.



لَمْ تَكُنْ ظَرِيفَةُ زَرَافَةً عَادِيَّةً، بَلْ **كَانَتْ زَرَافَةً لَطِيفَةً رَقِيقَةً، تَهْتَمُّ بِهِمْ جَمِيعًا بِلا اسْتِثْنَاءٍ.**

تَجْتَمِعُ بِالصِّغَارِ فِي الصَّبَاحِ، تَحْكِي لَهُمْ الحِكَايَات، وَتُقِيمُ لَهُمْ مِنَ اللَّعِبِ فِقْرَات، فَيَتَزَحْلَقُونَ عَلَى رَقَبَتِهَا؛ فَتَضْحَكُ، وَتَقُول: "هههههههه! غَيْرُ مَعْقُول"!

أَمَّا الكِبَارُ، فَتُسَاعِدُهُمْ عَلَى قَطْفِ الثِّمَار، وَتُرَاقِبُ لَهُمْ الطَّقْسَ؛ فَتُخْبِرُهُمْ بِاقْتِرَابِ العَوَاصِفِ وَالأَمْطَار.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّام، خَرَجَتْ ظَرِيفَةُ فِي نَفْسِ المِيعَادِ لِتُلْقِيَ عَلَيْهِمْ السَّلام، فَلَمْ تَجِدْ أَحَدًا فِي المَكَان.

الغَابَةُ فَارِغَةٌ! بَحَثَتْ ظَرِيفَةُ حَوْلَهَا.

تَسَاءَلَتْ: **أَيْنَ اخْتَفَى الجِيرَان؟!**

جَلَسَتْ حَزِينَةً تُفَكِّرُ: هَلْ سَتَعُودُ وَحِيدَةً؟!

وَفَجْأَةً..

ظَهَرَ الفِيلُ وَالقُرُودُ مِنْ بَيْنِ الأَشْجَارِ. وَخَرَجَتِ الضَّفَادِعُ مِنْ مِيَاهِ البُحَيْرَةِ. أَمَّا الغِزْلَانُ، فَكَانَتْ تَخْتَبِئُ خَلْفَ الصُّخُورِ.

وَبَعْدَهَا، سَمِعَتِ البَبَّغَاءَ يَقُولُ: "حَفْلَة! حَفْلَة! حَفْلَة"!

وَحَوْلَهُ جَاءَتِ الطُّيُورُ تُغَرِّدُ وَتُغَنِّي:

"ظَرِيفَةٌ، يَا لَطِيفَةَ، يَا أَجْمَلَ صَدِيقَة.

أَنْتِ جَارَةٌ عَزِيزَة، رَقِيقَةٌ وجَمِيلَةٌ ".

ثُمَّ بَدَأَتِ القُرُودُ الرَّقْصَ بِحَرَكَاتٍ بَهْلَوَانِيَّةٍ مُضْحِكَةٍ،

وَالفِيلُ يَحْمِلُ سَلَّاتِ الفَوَاكِهِ بِخُرْطُومِهِ الطَّوِيل،

وَتَقْفِزُ الضَّفَادِعُ فِي عَرْضٍ اِسْتِعْرَاضِيٍّ جَمِيل.

أَمَّا الغِزْلَانُ، فَصَنَعَتْ لَهَا طَوْقًا جَمِيلًا طَوِيلًا طَوِيلًا مِنَ الزُّهُورِ؛ لِيُزَيِّنَ رَقَبَتَهَا.

تَفَاجَأَتْ ظَرِيفَةُ، وَلَمَعَتْ عَيْنَاهَا، وَقَالَتْ:

"لَمْ أَقُمْ سِوَى بِبَعْضِ الوَاجِبَاتِ البَسِيطَة".

فَقَالُوا: "هَذَا جَزَاءُ الإِحْسَانِ، يَا ظَرِيفَة".

وَاسْتَمَرَّتِ الحَفْلَةُ حَتَّى المَسَاء،

وَجَمِيعُ الجِيرَانِ سُعَدَاء.

"ظَرِيفَةٌ، يَا لَطِيفَةَ، يَا أَجْمَلَ صَدِيقَة.

أَنْتِ جَارَةٌ عَزِيزَة، رَقِيقَةٌ وجَمِيلَةٌ ".



سِرُّ اخْتِفَاءِ نَحُّولَة

تأليف: سارة سعيد

فِي يَوْمٍ مُشْمِسٍ فِي مَمْلَكَةِ النَّحْلِ النَّشِيطَةِ، كَانَتْ جَمِيعُ النَّحْلاتِ فِي عَمَلِهِنَّ يَطِرْنَ بِسَعَادَةٍ، وَيَجْمَعْنَ الرَّحِيقَ مِنْ كُلِّ الأَزْهَار..

إِلَّا نَحُّولَةَ، لَمْ تَأْتِي حَتَّى آخِرِ النَّهَار.

وَفِي اليَوْمِ التَّالِي أَيْضًا، لَمْ تَظْهَرْ نَحُّولَةُ بَيْنَ الحُقُول..



لِذَلِكَ، اِجْتَمَعَ الجَمِيعُ، وَقَالُوا لِمَلِكَةِ النَّحْلِ: "عَلَى غَيْرِ العَادَةِ، نَحُّولَةُ لَمْ تَظْهَرْ مُنْذُ يَوْمَيْنِ، وَهَذَا شَيْءٌ غَيْرُ مَعْقُول".

قَالَتْ مَلِكَةُ النَّحْلِ: "يَجِبُ أَنْ نَسْأَلَ عَنْهَا".

وَفَجْأَةً، قَرَّرَتْ جَمِيعُ النَّحْلاتِ التَّوَجُّهَ إِلَى بَيْتِ نَحُّولَةَ، وَبَدَأْنَ التَّحَرُّكَ.

صَاحَتِ المَلِكَةُ: "لِمَاذَا كُلُّ هَذَا الزِّحَام؟! رُبَّمَا تَكُونُ لَيْسَتْ عَلَى مَا يُرام؛ لِذَلِكَ، يُفَضَّلُ أَنْ تَزُورَهَا وَاحِدَةٌ وَتُخْبِرَنَا كَيْفَ حَالُهَا. فَمَنْ مِنْكُنَّ سَتَتَوَلَّى هَذِهِ المُهِمَّةَ"؟ تَحَمَّسْنَ كُلُّهُنَّ؛ فَعَمَّ المَكَانَ ضَجِيجٌ وَحَرَكَةٌ.



رَدَّتْ نَحَّالَةُ: "بِالتَّأْكِيدِ أَنَا؛ فَهِيَ أَقْرَبُ صَدِيقَةٍ لِي".

قَالَتْ طَنَّةُ: "لا، بَلْ أَنَا؛ فَهِيَ مِنْ أَقَارِبِي".

تَمْتَمَتْ نَحلَةٌ أُخْرَى: "أَنَا سَأطِيرُ وَأَعُودُ بِسُرْعَةٍ؛ فَأَنَا أَعْرِفُ الطَّرِيقَ".

قَالَتِ المَلِكَةُ بِحَزْمٍ: "تَوَقَّفْنَ جَمِيعًا، سَأَذْهَبُ أَنَا بِنَفْسِي".

وَعِنْدَمَا وَصَلَتِ المَلِكَةُ إِلَى بَيْتِ نَحُّولَةَ، عَلِمَتْ أَنَّ جَنَاحَهَا يُتْعِبُهَا، وَلا تَسْتَطِيعُ الطَّيَرَان.. وَطَلَبَتْ مِنْهَا أَنْ تَسْتَرِيحَ وَلا تُغَادِرَ المَكَان.

وَعِنْدَمَا رَجَعَتِ المَلِكَةُ إِلَى مَكَانِ العَمَلِ، تَسَاءَلَ الجَمِيعُ عَنْ أَخْبَارِ نَحُّولَةَ، وَلِمَاذَا لَمْ تَأْتِي اليَوْمَ أَيْضًا. فَأَخْبَرَتْهُم المَلِكَةُ عَنْ تَعَبِهَا، وَقَبْلَ أَنْ يَتَكَرَّرَ التَّزَاحُمُ وَالشِّجَار.. خَطَرَتْ لَهَا فِكْرَةٌ، وَأَصْدَرَتِ القَرَار.

طَلَبَتِ المَلِكَةُ مِنْهُنَّ أَنْ يَنْقَسِمْنَ إِلَى مَجْمُوعَاتٍ صَغِيرَةٍ صَغِيرَة، وَتَتَنَاوَبُ المَجْمُوعَاتُ يَوْمِيًّا عَلَى زِيَارَتِهَا؛ مَجْمُوعَةٌ فِي الظَّهِيرَةِ، وَأُخْرَى بَعْدَ الغُرُوبِ، إِلَى أَنْ تُشْفَى وَإِلَيْهِنَّ تَعُودُ.

وَبِالفِعْلِ، زَارَتْهَا جَمِيعُ النَّحْلاتِ، وَقَدَّمْنَ لَهَا هَدَايَا بَسِيطَةً، وَسَاعَدْنَهَا فِيمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

وَكَانَتْ مُدَّةُ زِيَارَتِهِنَّ قَصِيرَةً قَصِيرَة. ثُمَّ تَمَنَّيْنَ لَهَا الشِّفَاءَ العَاجِلَ، وَانْصَرَفْنَ بِهُدُوءٍ. وَبَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، وَفِي بِدَايَةِ النَّهَارِ رَجَعَتْ نَحُّولَةُ إِلَى عَمَلِهَا بِانْضِبَاط..

وَفَرِحَ الجَمِيعُ، وَانْتَشَرَ بَيْنَ الحُقُولِ الجِدُّ وَالهِمَّةُ وَالنَّشَاطُ.





رِحْلَةُ زِيزِي إِلَى السوقِ

تأليف: نغم عبد الحي

فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، تَذْهَبُ مَامَا إِلَى السُّوقِ لِشِرَاءِ احْتِيَاجَاتِ المَنْزِلِ، لَكِنَّ هَذَا الصَّبَاحَ كَانَ مُخْتَلِفًا. سَتَذْهَبُ زِيزِي لِأَوَّلِ مَرَّةٍ مَعَ مَامَا. وَلَكِنْ، قَبْلَ الذَّهَابِ، عَقَدَتْ مَامَا مَعَهَا اِتِّفَاقًا. "فِي السُّوقِ أَشْيَاءُ كَثِيرَة.. وَكُلُّهَا حَقًّا جَمِيلَة، وَإِذَا أَرَدْتِ الشِّرَاء.. فَعَلَيْكِ الطَّلَبُ مِنْ مَامَا بِذَكَاء، ثُمَّ اخْتِيَارُ شَيْءٍ وَاحِدٍ فَقَطْ لِشِرَائِهِ".

وَافَقَتْ زِيزِي، وَانْطَلَقَا إِلَى السُّوقِ.

وَعِنْدَمَا دَخَلَتْ زِيزِي السُّوقَ، نَظَرَتْ حَوْلَهَا بِعَيْنَيْنِ لامِعَتَيْنِ؛ فَهُنَاكَ الكَثِيرُ مِنَ الأَشْيَاءِ المُبْهِرَةِ، ثُمَّ قَفَزَتْ بِحَمَاسَةٍ قَائِلَةً: "أُرِيدُ هَذَا، وَهَذَا، وَذَاكَ".

لَكِنَّهَا تَذَكَّرَتِ اِتِّفَاقَهَا مَعَ مَامَا؛ فَشَعَرَتْ بِالحَيْرَةِ. كَيْفَ تَخْتَارُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ تِلْكَ الأَغْرَاضِ الجَمِيلَةِ؟!

تُرِيدُ الحُصُولَ عَلَى دُمْيَةٍ بَطُّوطَةَ، وَعَلَى هَذَا الفُسْتَانِ المُلَوَّنِ الجَمِيلِ. وَأَيْضًا، الحَلْوَى اللَّذِيذَةُ، كَيْفَ سَتَتَخَلَّى عَنْهَا؟!

فَكَّرَتْ زِيزِي وَفَكَّرَتْ..

مَاذَا عَلَيْهَا أَنْ تَفْعَلَ؟



نَظَرَتْ إِلَى مَامَا، فَرَأَتْهَا تَشْتَرِي مَا تُرِيدُهُ بِكُلِّ بَسَاطَةٍ. "كَيْفَ تَفْعَلُ مَامَا ذَلِكَ"؟!

اِقْتَرَبَتْ زِيزِي بِفُضُولٍ، وَرَأَتْ مَامَا تَنْظُرُ فِي وَرَقَةٍ كَتَبَتْ فِيهَا الطَّلَبَاتِ. وَقْتَهَا، وَجَدَتْ زِيزِي الحَلَّ المُنَاسِبَ.

أَمْسَكَتْ زِيزِي وَرَقَةً، وَصَنَعَتْ قَائِمَةً طَوِيلَةً رَسَمَتْ فِيهَا كُلَّ مَا تُرِيدُ شِرَاءَهُ.

مَاذَا سَتَفْعَلُ زِيزِي الآنَ لِتَخْتَارَ مِنَ القَائِمَةِ شَيْئًا وَاحِدًا؟

بَدَأَتْ زِيزِي بِتَحْدِيدِ الأَهَمِّ،

وَقَامَتْ بِتَأْجِيلِ بَعْضِ المُشْتَرَيَاتِ لِلْمَرَّةِ القَادِمَةِ، ثُمَّ حَذَفَتْ مَا يُمْكِنُ الاِسْتِغْنَاءُ عَنْهُ.



وَعِنْدَهَا، عَرَفَتْ زِيزِي أَخِيرًا مَاذَا سَتَشْتَرِي.

ذَهَبَتْ إِلَى البَائِعَةِ مِنْ دُونِ تَرَدُّدٍ، وَاشْتَرَتْ دَفْتَرًا وَقَلَمًا بِاللَّوْنِ الوَرْدِيِّ الجَمِيلِ.

رَجَعَتْ زِيزِي إِلَى البَيْتِ وَهِيَ سَعِيدَةٌ، وَهَنَّأَهَا بَابَا وَمَامَا عَلَى حُسْنِ تَصَرُّفِهَا.

وَفِي صَبَاحِ الجُمُعَةِ التَّالِيَةِ، كَانَتْ زِيزِي مُسْتَعِدَّةً لِلذَّهَابِ مَعَ مَامَا إِلَى السُّوقِ.

وَلَكِنْ، هَذِهِ المَرَّةَ، مَعَهَا قَائِمَتُهَا الذَّكِيَّةُ الَّتِي أَعَدَّتْهَا مِنْ قَبْلُ.



زا.. زي.. زو

تأليف: نسمة أحمد

زَازَا زَرَافَةٌ مُحِبَّةٌ لِلرِّيَاضَةِ. رَكَضَتْ زَازَا.. وَرَكَضَتْ زاااا.. زييي.. زووو

لَكِنْ، فِي طَرِيقِهَا، وَجَدَتْ غُصْنَ شَجَرَةٍ مُلْقًى عَلَى الأَرْضِ.

فَكَّرَتْ، وَفَكَّرَتْ.. هَلْ تُكْمِلُ رِيَاضَتَهَا؟ لَكِنَّهَا تَذَكَّرَتْ.. قَدْ يَتَعَثَّرُ بِالغُصْنِ أَحَدٌ. فَأَمَالَتْ رَأْسَهَا الطَّوِيلَ نَحْوَ الأَرْضِ،

زاااا.. زييي.. زووو

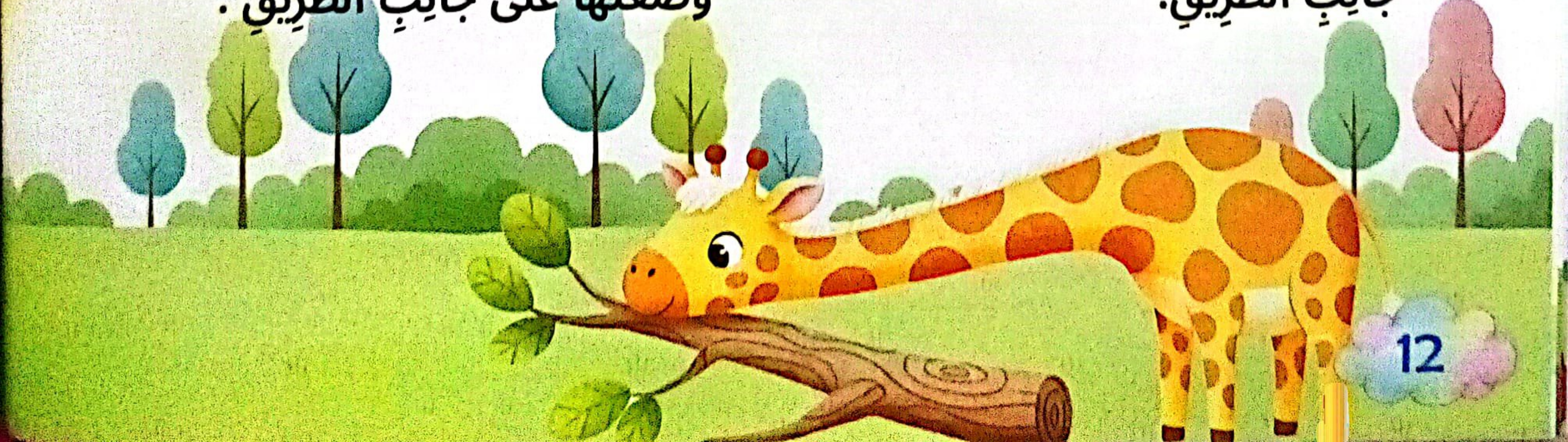
وَأَمْسَكَتْ بِالغُصْنِ، وَوَضَعَتْهُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ.

وَأَكْمَلَتْ رِيَاضَةَ القَفْزِ هُنَا.. وَهُنَاكَ

بيووو.. بيووووو.. بيوووووو

لَكِنْ، فِي البُحَيْرَةِ رَأَتْ زُجَاجَةً بِلاسْتِيكِيَّةً تَطْفُو عَلَى سَطْحِ المَاءِ.

فَكَّرَتْ، وَفَكَّرَتْ.. هَلْ تُكْمِلُ رِيَاضَتَهَا؟ لَكِنَّهَا تَذَكَّرَتْ: هَذَا قَدْ يُؤْذِي السَّلاحِفَ وَالأَسْمَاكَ. فَأَمَالَتْ رَأْسَهَا الطَّوِيلَ نَحْوَ البُحَيْرَةِ، زاااا.. زييي.. زووو أَمْسَكَتْ بِالزُّجَاجَةِ، وَأَبْعَدَتْهَا عَنِ المَاءِ، ثُمَّ وَضَعَتْهَا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ .



بَعْدَهَا، قَرَّرَتْ أَنْ تُكْمِلَ رِيَاضَةَ الدَّوَرَانِ.

وييييي.. وييييي.. وييييي

لَكِنْ، مَعَ لَفَّاتِهَا، (زَغْلَلَتْ) عَيْنَاهَا، وَلَمْ تَرَ مَا تَحْتَ قَدَمِهَا الطَّوِيلَةِ.

هُنَاكَ قِشْرَةُ مَوْزٍ! كَادَتْ زَازَا أَنْ تَتَزَحْلَقَ.

لَكِنْ، فَجْأَةً.. ششششوووففت

اِخْتَفَتِ القِشْرَةُ فِي لَحَظَاتٍ.

لَقَدْ كَانَ صَدِيقُهَا الفِيل.. أَنْقَذَهَا بِخُرْطُومِهِ الطَّوِيل، وَأَمَاطَ الأَذَى عَنِ الطَّرِيق.

شَكَرَتْ زَازَا الفِيلَ، وَقَرَّرَا أَنْ يُكَوِّنَا فَرِيقًا كَبِيرًا كَبِيرًا؛ لِإِمَاطَةِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيق.

صَدِيقِي، هَلْ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ قَائِدَ هَذَا الفَرِيق؟



حَفْلَةُ جَزَر



تأليف : د. شيماء نوير

فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ الحَارَّةِ، فِي غَابَةٍ بَعِيدَةٍ، اِسْتَيْقَظَ أَرْنُوبٌ جَائِعًا؛ فَقَدْ كَانَتِ الأَرْضُ جَافَّةً، وَلا تَجِدُ مُعْظَمُ الحَيَوَانَاتِ طَعَامَهَا الَّذِي تَتَغَذَّى عَلَيْهِ.

وَفِي طَرِيقِهِ لِلْبَحْثِ عَنْ طَعَامٍ، قَابَلَ أَرْنُوبٌ صَدِيقَهُ الحِصَانَ أَصِيلًا، وَسَأَلَهُ:

هَلْ لَدَيْكَ أَيُّ طَعَامٍ آكُلُ مِنْهُ، يَا أَصِيلُ؟

أَجَابَهُ الحِصَانُ: لِلْأَسَفِ، يَا أَرْنُوبُ، لَيْسَ لَدَيَّ أَيُّ طَعَامٍ. شَكَرَهُ أَرْنُوبٌ، وَدَعَا اللهَ أَنْ يَرْزُقَهُمَا الطَّعَامَ. وَفِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ، رَأَى صَدِيقَهُ سَنْجُوبًا أَيْضًا يَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ لِيَأْكُلَهُ.



تَذَكَّرَ أَرْنُوبٌ أَمْرًا مُهِمًّا. عَادَ سَرِيعًا إِلَى بَيْتِهِ، فَقَدْ غَرَسَ مُنْذُ مُدَّةٍ بَعْضَ بُذُورِ الجَزَرِ خَلْفَ جُحْرِهِ. ذَهَبَ لِيَتَفَحَّصَهَا، فَوَجَدَ جَزَرَتَيْنِ.

فَرِحَ أَرْنُوبٌ كَثِيرًا، وَذَهَبَ إِلَى سَنْجُوبٍ، وَأَعْطَاهُ وَاحِدَةً.



شَكَرَهُ سَنْجُوبٌ كَثِيرًا، لَكِنَّهُ آثَرَ صَدِيقَهُ سُلْحُفًا الَّذِي لَمْ يَأْكُلْ مُنْذُ أَمْسِ؛ فَأَخَذَ الجَزَرَةَ، وَذَهَبَ إِلَى سُلْحُفٍ.



فَقَالَ سُلْحُفٌ: شُكْرًا، صَدِيقِيَ الوَفِيَّ، لَكِنَّ المُهْرَ أَصِيلًا لَمْ يَأْكُلْ أَيْضًا. لا بُدَّ أَنَّهُ جَائِعٌ جِدًّا. فَأَخَذَ سُلْحُفٌ الجَزَرَةَ إِلَى أَصِيلٍ.



فَرِحَ أَصِيلٌ بِشُعُورِ سُلَحْفٍ تُجَاهَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَابَلَ أَرْنُوبًا فِي أَوَّلِ الْيَوْمِ،
وَوَجَدَهُ جَائِعًا يَبْحَثُ عَنْ طَعَامٍ، وَقَالَ: سَآخُذُ الْجَزَرَةَ إِلَيْهِ.

فَقَالَ سُلَحْفٌ: إِذَنْ، آتِي مَعَكَ.

ذَهَبَ أَصِيلٌ وَسُلَحْفٌ إِلَى أَرْنُوبٍ وَهُمَا يُؤْثِرَانِهِ عَلَى نَفْسَيْهِمَا رَغْمَ جُوعِهِمَا أَيْضًا.

فُوجِئَ أَرْنُوبٌ بِأَخْلَاقِ صَدِيقَيْهِ النَّبِيلَةِ. سَأَلَهُمَا: مِنْ أَيْنَ لَكُمَا بِهَذِهِ الْجَزَرَةِ.

فَحَكَى لَهُ الصَّدِيقَانِ مِنْ أَيْنَ حَصَلَ كُلٌّ مِنْهُمَا عَلَى الْجَزَرَةِ.

قَالَ لَهُمَا أَرْنُوبٌ: كَمْ أَنْتُمَا رَائِعَانِ!

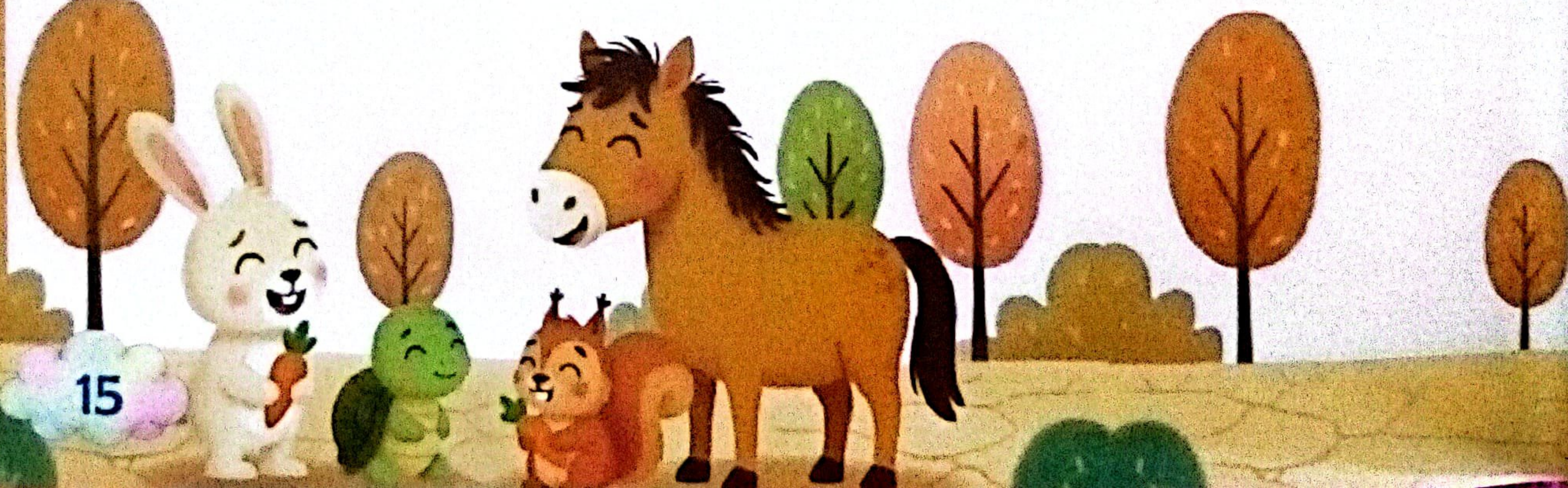
هَذِهِ الْجَزَرَةُ وَجَدْتُهَا مَعَ جَزَرَتِي، وَأَعْطَيْتُهَا لِسَنْجُوبٍ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبْحَثُ عَنْ طَعَامٍ مُنْذُ الصَّبَاحِ.
وَلِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا آثَرَ صَدِيقَهُ، رَجَعَتِ الْجَزَرَةُ إِلَى أُخْتِهَا الْأُخْرَى.. هههه.

ضَحِكَ جَمِيعُ الْأَصْدِقَاءِ.

اِسْتَكْمَلَ أَرْنُوبٌ حَدِيثَهُ: سَأَذْهَبُ لِأُنَادِيَ سَنْجُوبًا وَنَأْكُلَ الْجَزَرَتَيْنِ مَعًا.

وَبِالْفِعْلِ، تَنَاوَلَ الْأَصْدِقَاءُ الْأَرْبَعَةُ الْجَزَرَتَيْنِ، وَقَضَوا وَقْتًا سَعِيدًا مَعَ بَعْضِهِمْ بَعْضٍ.

وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، تَسَاقَطَتْ أَمْطَارٌ غَزِيرَةٌ، وَعَادَتِ الْأَرْضُ خَضْرَاءَ نَضِرَةً، وَنَمَتْ نَبَاتَاتٌ كَثِيرَةٌ.



واااء.. واااء

تأليف: فاطمة الزهراء عثمان

أَعْرِفُ أَنَّنِي يَجِبُ أَنْ آكُلَ عِنْدَمَا يُقَرْقِرُ بَطْنِي.

أَمَّا أَخِي الصَّغِيرُ، فَنَعْرِفُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَأْكُلَ حِينَمَا يَقُولُ: "واااا..وااااء".

أَعْرِفُ أَنَّنِي أَحْتَاجُ إِلَى أَنْ أَرْتَدِيَ مَلابِسَ أَثْقَلَ عِنْدَمَا أَشْعُرُ بِالقُشَعْرِيرَةِ.

أَمَّا أَخِي الصَّغِيرُ، فَنَعْرِفُ أَنَّهُ يَشْعُرُ بِالبَرْدِ وَقْتَمَا يَقُولُ: "واااا..وااااء".

أَعْرِفُ أَنَّنِي أَحْتَاجُ إِلَى أَنْ أَنَامَ عِنْدَمَا أَتَثَاءَبُ. أَمَّا أَخِي الصَّغِيرُ، فَنَعْرِفُ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى النَّوْمِ، طَبْعًا طَبْعًا كَمَا تَوَقَّعْتُم، عِنْدَمَا يَقُولُ: "واااا..وااااء".

لا يَقْدِرُ عَلَى اللَّعِبِ أَوِ الضَّحِكِ، وَلا حَتَّى عَلَى مُسَاعَدَةِ نَفْسِهِ. لا يَعْرِفُ سِوَى البُكَاءِ!

مَتَى يَكْبَرُ وَيُشَارِكُنِي؟!

كُنْتُ أَتَسَاءَلُ وَأَنَا أَعْقِدُ ذِرَاعَيَّ عَلَى صَدْرِي مِنَ الضِّيقِ.

لَكِنْ، سَمِعْتُ "كراااشششش".

أَوْقَعْتُ بِالخَطَأِ المَزْهَرِيَّةَ المُفَضَّلَةَ لِمَامَا وَأَنَا أَعْقِدُ ذِرَاعِيَّ.

مَاذَا سَتَفْعَلُ مَامَا عِنْدَمَا تَعْرِفُ أَنَّنِي مَنْ كَسَرَهَا؟



جَاءَتْ مَامَا مُهَرْوِلَةً وَهِيَ تَسْأَلُنِي: "هَلْ أَنْتِ بِخَيْرٍ"؟

قُلْتُ وَوَجْهِي مُخْتَبِئٌ بَيْنَ كَفَّيَ: "نَعَمْ، بِخَيْرٍ. لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ".

ضَمَّتْنِي مامَا إِلَى صَدْرِهَا، وَأَصَابِعُهَا تُدَاعِبُ شَعْرِي، وَقَالَتْ: "لا تَقْلَقِي. أَعْرِفُ أَنَّكِ لَمْ تَقْصِدِي. سَتَكْبَرِينَ وَتَنْتَبِهِينَ أَكْثَر مِنْ ذَلِكَ. الآنَ اعْتَنِي بِأَخِيكِ إِلَى أَنْ أَجْمَعَ الزُّجَاجَ المَكْسُورَ".

ذَهَبْتُ إِلَى أَخِي، وَكَانَ كَعَادَتِهِ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتٍ: "وااء..وااء".

ضَمَمْتُهُ بِرِفْقٍ، وَمَرَّرْتُ أَصَابِعِي عَلَى رَأْسِهِ، كَمَا فَعَلَتْ مَامَا مَعِي. وَلَنْ تُصَدِّقُوا مَا حَدَثَ!

تَوَقَّفَ عَنِ البُكَاءِ، وَقَبَضَ عَلَى إِصْبَعِي بِكَفِّهِ الصَّغِيرِ النَّاعِمِ!

قُلْتُ لَهُ: "لا تَقْلَقْ. أَعْرِفُ أَنَّكَ لَمْ تَقْصِدْ إِزْعَاجِي. سَتَكْبَرُ وَتَتَعَلَّمُ أَكْثَرَ".

فَثَبَّتَ نَظْرَهُ عَلَى وَجْهِي، وَابْتَسَمَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ!

تَلَعْثَمَ لِسَانِي مِنَ الفَرَحِ، وَبَدَلًا مِنْ أَنْ أُنَادِيَ بِأَعْلَى صَوْتِي وَأَقُولَ: "مَامَا"، قُلْتُ: "واااااء"!

ضَحِكَتْ مَامَا، وَضَحِكْتُ أَنَا، وَمَعَنَا أَخِي الصَّغِيرُ.



كَبِيرُ كِبَارِ الأَفْيَالِ

تأليف: د. ندى إبراهيم



سَمِعَ الفِيلُ فَلْفُولٌ صَوْتًا يُنَادِيهِ. نَظَرَ لِلْخَلْفِ وَلِلْأَمَامِ.. دَارَ وَدَارَ.. لَكِنَّهُ لَمْ يَرَ شَيْئًا أَبَدًا!



تَكَرَّرَ الصَّوْتُ مَرَّاتٍ وَمَرَّات:

"فَلْفُولُ، فَلْفُولُ، نَحْنُ هُنَا بِالأَسْفَلِ".

جَلَسَ فَلْفُولٌ عَلَى الأَرْضِ، وَمَدَّ خُرْطُومَهُ الطَّوِيلَ؛ فَتَسَلَّقَتْ عَلَيْهِ ثَلاثُ نَمْلات.

قَالَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ: "نَحْتَاجُ إِلَيْكَ، يَا فَلْفُولُ.

لَقَدْ وَقَعَ جِذْعُ شَجَرَةٍ كَبِيرٌ أَمَامَ الجُحْرِ، وَلا نَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ".

رَدَّ فَلْفُولٌ وَهُوَ يَتَثَاءَبُ: "هااااااا.. هيييييه..

سَأَحْضُرُ إِلَى هُنَاكَ آخِرَ النَّهَارِ. هَذَا وَعْدٌ مِنْ فَلْفُولٍ، كَبِيرِ كِبَارِ الأَفْيَال".



فَرِحَتِ النَّمْلاتُ، وَتَزَحْلَقْنَ لِلْأَسْفَلِ، وَعُدْنَ لِيَنْتَظِرْنَ فَلْفُولًا هُنَاكَ. أَمَّا فَلْفُولٌ، فَسَارَ وَسَارَ، حَتَّى جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةِ بُرْتُقَال.

وَفَجْأَةً...

هاااخوووو.. هاااخووووو

نَامَ فَلْفُولٌ! مَرَّتْ سَاعَاتٌ وَسَاعَات.. وَهُنَاكَ، فِي مَكَانِ الجُحْرِ، تَنْتَظِرُ النَّمْلات.

إِنْتَظَرْنَ، وَانْتَظَرْنَ، وَطَالَ الانْتِظَار.

وَفَلْفُولٌ لَمْ يَظْهَرْ، حَتَّى حَلَّ اللَّيْلُ، وَغَابَتْ شَمْسُ النَّهَار.



وَفِي الصَّبَاحِ، اِسْتَيْقَظَ فَلْفُولٌ فَزِعًا.

نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا بِشَمْسِ الشُّرُوقِ؛

فَرَكَضَ إِلَى الجُحْرِ بِسُرْعَةٍ.

وَهُنَاكَ..



نَادَتْهُ النَّمْلاتُ بِصَوْتٍ يَمْلَؤُهُ البُكَاءُ:

لَقَدْ وَعَدْتَنَا، يَا فَلْفُولُ. هَذَا لَيْسَ مِنَ الأَخْلاقِ؛

فَبِسَبَبِكَ جَاعَ الصِّغَارُ بِالدَّاخِلِ.

أَمَّا نَحْنُ، فَقَضَيْنَا اللَّيْلَ هُنَا نَنَامُ عَلَى الصُّخُورِ!

أَحَسَّ فَلْفُولٌ بِالأَسَفِ؛

فَقَالَ: "أَعْتَذِرُ، يَا صَدِيقَاتُ.

وَلَكِنْ، الآنَ وَعْدٌ جَدِيدٌ.. سَأُصْلِحُ لَكُنَّ جَمِيعَ الأُمُورَ.

هَذَا وَعْدٌ مِنَ الفِيلِ فَلْفُولٍ، كَبِيرِ كِبَارِ الأَفْيَالِ".

وَفَوْرًا، رَفَعَ فَلْفُولٌ جِذْعَ الشَّجَرَةِ الكَبِيرَ مِنْ أَمَامِ الجُحْرِ، وَالْتَقَى الصِّغَارُ بِالنَّمْلاتِ الكَبِيرَاتِ..

فِي قَفَزَاتٍ وَضَحِكَاتٍ.

وَفِي ذَلِكَ الوَقْتِ، قَطَفَ فَلْفُولٌ بِخُرْطُومِهِ الكَبِيرِ مِنَ الثِّمَارِ وَسَنَابِلِ القَمْحِ الكَثِيرَ، وَوَضَعَهَا أَمَامَ الجُحْرِ؛ لِيُوفِّرَ عَلَيْهِنَّ جُهْدَ هَذَا اليَوْمِ.

انْتَشَرَتِ الحِكَايَةُ فِي كُلِّ الغَابَاتِ.

وَعَرَفَ الجَمِيعُ أَنَّ فَلْفُولًا، كَبِيرَ كِبَارِ الأَفْيَالِ،

سَيَفِي بِوَعْدِهِ لِكُلِّ الحَيَوَانَاتِ،

وَلَنْ يَغْفَلَ عَنْهَا أَبَدًا مَهْمَا كَانَ.





شَجَرَةٌ وَفُرُوعٌ



تأليف: سارة سعيد

اِقْتَرَبَ مَوْعِدُ عَوْدَتِي إِلَى الرَّوْضَةِ. كَمْ أَشْتَاقُ إِلَى رِفَاقِي وَمُعَلِّمَتِي! سَأُصْبِحُ هَذَا العَامَ فِي الصَّفِّ الثَّانِي، وَأَنَا مُتَحَمِّسٌ جِدًّا.

فِي العَامِ المَاضِي، عَلَّمَتْنَا مُعَلِّمَتِي الأَشْكَالَ وَالأَرْقَامَ وَالحُرُوفَ، وَكَانَتْ طَيِّبَةً تَبْتَسِمُ دَائِمًا، تُسَاعِدُنَا وَتُحِبُّنَا كَثِيرًا.

لِذَلِكَ، يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَ أَشْيَاءَ جَمِيلَةً.. فِي بِدَايَةِ السَّنَةِ الجَدِيدَةِ، أُفْرِحُ بِهَا مُعَلِّمَتِي نَبِيلَةَ. وَلَكِنْ، مَاذَا أَفْعَلُ وَلَمْ يَتَبَقَّ غَيْرُ أُسْبُوعٍ عَلَى مَوْعِدِ الذَّهَابِ؟

فَكَّرْتُ، وَفَكَّرْتُ، وَفَكَّرْتُ.

يَوْمَ السَّبْتِ، خَطَرَتْ لِي فِكْرَةٌ لَذِيذَةٌ لَذِيذَة.. قَبْلَ دُخُولِ الفَصْلِ نُلْقِي عَلَيْهَا السَّلامَ وَكَأَنَّهُ نَشِيدٌ. السَّلامُ عَلَيْكِ مُعَلِّمَتِي العَزِيزَة".

يَوْمَ الأَحَدِ، خَطَرَتْ لِي فِكْرَةٌ مِثْلُ طَعْمِ الرُّمَّانِ.. لا نَرْفَعُ صَوْتَنَا، وَلا نَقُومُ من مَقَاعِدِنَا إِلَّا بِاسْتِئْذَان.



يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، خَطَرَتْ لِي فِكْرَةٌ كُلُّهَا حُبّ.. أُحْضِرُ لَهَا هَدِيَّةً بَسِيطَةً: وَرْدَةً، أَوْ أَرْسُمُ لَهَا صُورَةَ قَلْب.

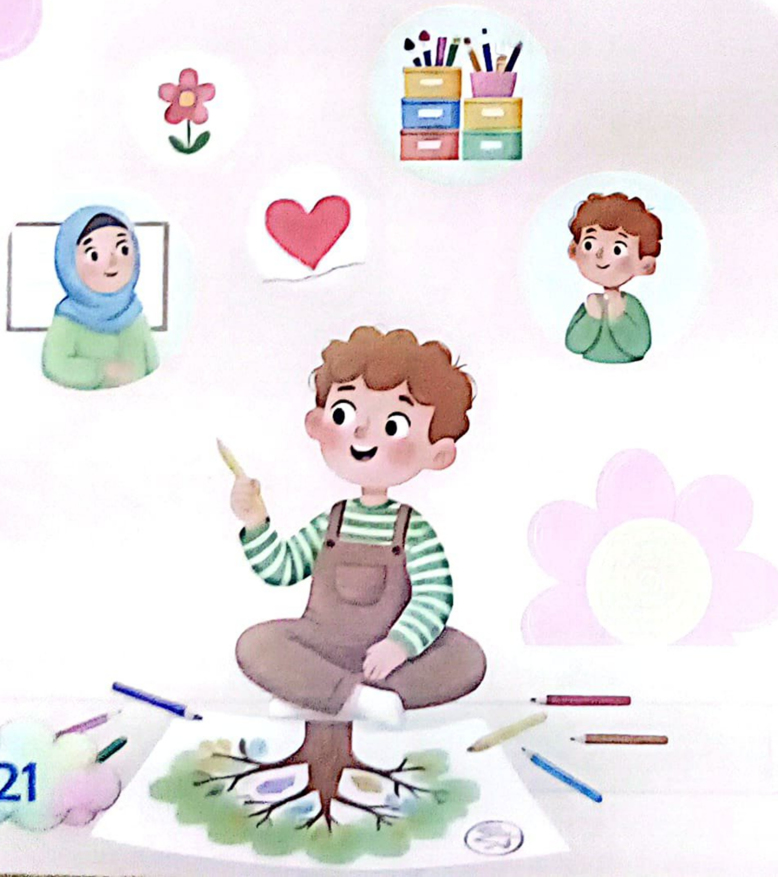
يَوْمَ الثُّلاثَاءِ، خَطَرَتْ لِي فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ، يا سَلام! يَجِبُ أَلَّا نَضْحَكَ مِنْ دُونِ سَبَبٍ، وَلا نُقَاطِعُهَا فِي الكَلام.

يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، خَطَرَتْ لِي فِكْرَةٌ مِثْلُ طَعْمِ البُرْقُوق.. نُسَاعِدُ عَلَى تَرْتِيبِ الطَّاوِلاتِ، وَنُعِيدُ الأَلْعَابَ إِلَى الصُّنْدُوق.

يَوْمَ الخَمِيسِ، خَطَرَتْ لِي فِكْرَةٌ مِثْلُ طَعْمِ المَوْزِ وَ(الكِرِيز).. نُحْسِنُ الإِنْصَاتَ، وَنَسْمَعُ الشَّرْحَ بِاهْتِمَامٍ وَتَرْكِيز.

يَوْمَ الجُمُعَةِ، خَطَرَتْ لِي فِكْرَةٌ كُلُّهَا بَرَكَة.. رَفَعَتُ يَدِي مِثْلُ مَامَا إِلَى السَّمَاءِ، وَتَذَكَّرْتُ مُعَلِّمَتِي فِي الدُّعَاء.

الآنَ، أَصْبَحَ عِنْدِي أَفْكَارٌ كَثِيرَةٌ؛ لِذَلِكَ رَسَمْتُ شَجَرَة.. وَعَلَى كُلِّ فَرْعٍ كَتَبْتُ فِكْرَة.. زَيَّنْتُهَا بِكَلِمَاتِ الشُّكْرِ وَالِامْتِنَانِ لِمُعَلِّمَتِنَا الحَبِيبَةِ، حَتَّى لا أَنْسَى وَأُخْبِرَ بِهَا جَمِيعَ الأَصْدِقَاء. أَنَا الآنَ مُتَحَمِّسٌ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ لِلرُّجُوعِ إِلَى الرَّوْضَةِ، وَهَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا؟



مَا سِرُّ سَعَادَةِ نُونِي؟

تأليف: نغم عبد الحي



مَرْحَبًا بِكَ، يَا صَدِيقُ.

أَنا مَرْوانُ. لاحَظْتُ مُنْذُ فَتْرَةٍ تَغَيُّرَ أُخْتِي نُونِي؛ فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَكْثَرَ سَعَادَةً وَهُدُوءًا. وَلَكِنْ، مَا السِّرُّ وَرَاءَ هَذَا؟!

قَرَّرْتُ التَّحْقِيقَ فِي أَمْرِ هَذا السِّرِّ الغَرِيبِ!

أَخَذْتُ عَدَسَتِي المُكَبِّرَةَ، وَبَدَأْتُ تَعَقُّبَ الأَدِلَّةِ.



كَانَتْ نُونِي تَلْعَبُ مَعَ صَدِيقَتِها لُعْبَةَ التَّحَدِّي، وَخَسِرَتْ نُونِي، وَهَذَا مَا لَمْ يَحْدُثْ مِنْ قَبْلُ. فَابْتَسَمَتْ، وَقَالَتْ: "مُبَارَكٌ فَوْزُكِ! مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَفُوزَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ. المُهِمُّ أَنَّنَا اسْتَمْتَعْنَا".

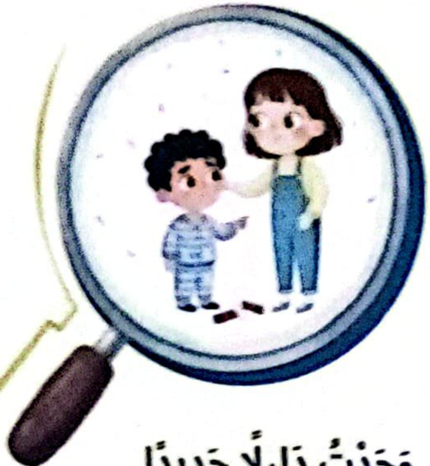
غَرِيبٌ! فَلَمْ تَكُنْ نُونِي تُحِبُّ الخَسَارَةَ.



وَفِي وَقْتِ الغَدَاءِ، وَجَدَتْ نُونِي أَنَّ الوَجْبَةَ هِيَ البَازِلَّاءُ، فَابْتَسَمَتْ لِمَامَا، وَقَالَتْ: "سَلِمَتْ يَدَاكِ، يَا مَامَا".

أَكَلَتْ بِابْتِسَامَةٍ، وَقَالَتْ: "اِتَّضَحَ أَنَّ البَازِلَّاءَ لَذِيذَةٌ جِدًّا. الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ".

مممم.. الأَمْرُ يَزْدَادُ غَرَابَةً!



وَلَكِنْ، كَانَ هَذَا أَغْرَبَ شَيْءٍ! فَلَمْ تَحْزَنْ نُونِي عِنْدَمَا أَخَذْتُ أَلْوَانَهَا لِأَرْسُمَ، وَبِالخَطَأِ انْكَسَرَ مِنِّي لَوْنُهَا المُفَضَّلُ، بَلْ سَاعَدَتْنِي بِابْتِسَامَةٍ، وَقَالَتْ: "المُهِمُّ هُوَ سَلامَتُكَ. هَيَّا نَرْسُمْ مَعًا".

مَا سِرُّ سَعَادَةِ نُونِي؟!

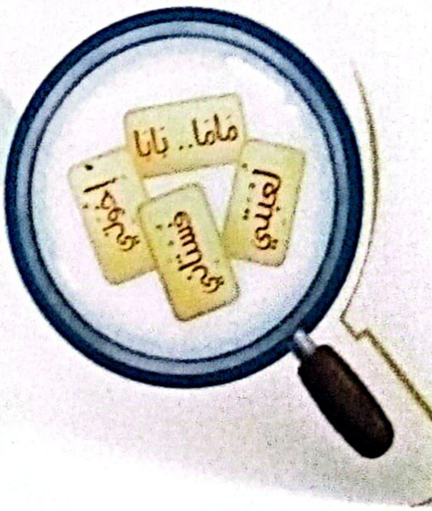


وَفِي المَسَاءِ وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى غُرْفَتِي، وَجَدْتُ دَلِيلًا جَدِيدًا. نُونِي تَرْسُمُ شَيْئًا فِي وَرَقَةٍ، ثُمَّ تَضَعُهَا فِي صُنْدُوقٍ مُلَوَّنٍ عَلَى مَكْتَبِهَا. وَأَخِيرًا، قَرَّرْتُ أَنْ أَسْأَلَهَا.

دَخَلْتُ الغُرْفَةَ، وَسَأَلْتُهَا عَنْ سِرِّ الوَرَقَةِ وَالصُّنْدُوقِ، وَعَنْ سِرِّ سَعَادَتِهَا.



قَالَتْ بِهُدُوءٍ: "لَقَدْ أَخْبَرَتْنَا المُعَلِّمَةُ عَنْ صُنْدُوقِ الرِّضَا الَّذِي يَجْلِبُ السَّعَادَةَ، وَأَعْجَبَتْنِي الفِكْرَةُ؛ فَطَلَبْتُ مِنْ مَامَا مُسَاعَدَتِي عَلَى تَنْفِيذِهِ. كُلَّ يَوْمٍ فِي المَسَاءِ، أَكْتُبُ شَيْئًا أُحِبُّهُ (مَامَا.. بَابَا.. إِخْوَتِي.. لُعْبَتِي.. فُسْتَانِي.. أَلْوَانِي)، وَأَشْكُرُ اللهَ عَلَيْهِ.



وَفِي نِهَايَةِ الأُسْبُوعِ، أَفْتَحُ الصُّنْدُوقَ، وَأَرَى الوَرَقَ؛ فَأَشْعُرُ وَقْتَهَا بِالسَّعَادَةِ، وَأُذَكِّرُ نَفْسِي أَنَّهُ لا يُهِمُّ أَنْ أَمْتَلِكَ المَزِيدَ، بَلِ المُهِمُّ أَنْ يَكُونَ قَلْبِي رَاضِيًا وَسَعِيدًا".

مُنْذُ عَرَفْتُ هَذَا السِّرَّ، وَأَنَا أَفْعَلُ مِثْلَ نُونِي كُلَّ لَيْلَةٍ، وَقَدْ أَخْبَرْتُكَ الآنَ، يَا صَدِيقُ، لِتَفْعَلَ مِثْلَنَا.

فَهَلْ سَتَفْعَلُ مِثْلَنَا، وَتَصْنَعُ مَعَ مَامَا صُنْدُوقَ الرِّضَا؟

تِيمُو الصَّغِيرُ يَحْتَاجُ إِلَى المُسَاعَدَةِ

تأليف: نسمة أحمد

هاه! يَدُ مَنْ هَذِهِ؟!

آهٍ، إِنَّهَا لِتِيمُو الصَّغِيرِ.

لَكِنْ، أُوه! تَحْتَاجُ إِلَى التَّنْظِيفِ!

فَلا يُمْكِنُهُ أَكْلُ طَعَامِهِ هَكَذَا.

صَدِيقِي، هَلْ يُمْكِنُكَ مُسَاعَدَتُهُ؟

شُكْرًا لَكَ. هَيَّا رَدِّدْ مَعِي:

"تِيمُو، اِغْسِلْ يَدَيْكَ، يَا بَطَلَ النَّظَافَةِ".



واااو! المَاءُ يَتَدَفَّق!

أُفرُك.. أُفرُك.. أُفرُك.

يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيُصَفِّق.

رَائِعٌ، يَا صَدِيقِي!

تِيمُو الآنَ يَدَاهُ نَظِيفَتَانِ، تَلْمَعَانِ كَنَجْمَتَيْنِ!

لَكِنْ، هاه! فَمَ مَنْ هَذَا؟

آهٍ، إِنَّهُ لِتِيمُو الصَّغِيرِ.

لَكِنَّ أَسْنَانَهُ.. أُوه! تَحْتَاجُ إِلَى التَّنْظِيفِ!

صَدِيقِي، هَلْ يُمْكِنُكَ مُسَاعَدَتُهُ؟

شُكْرًا لَكَ. هَيَّا رَدِّدْ مَعِي:

"تِيمُو، فَرِّشْ أَسْنَانَكَ، يَا بَطَلَ النَّظَافَةِ".

أُوه! المَعْجُونُ يَتَلَأْلَأُ عَلَى الفُرْشَةِ!

فَرِّشْ.. فَرِّشْ.. فَرِّشْ.

يَفْتَحُ فَمَهُ، وَيَضْحَك. رَائِعٌ، يَا صَدِيقِي!

تِيمُو الآنَ أَسْنَانُهُ كَاللُّؤْلُؤِ، تَلْمَعُ وَتَبْرُق!

تِيمُو يَلْعَبُ وَيَجْرِي فِي الحَدِيقَةِ بِكُلِّ سَعَادَةٍ، لَكِنَّ قَدَمَهُ.

أُوه! تَحْتَاجُ إِلَى التَّنْظِيفِ! صَدِيقِي، هَلْ يُمْكِنُكَ مُسَاعَدَتُهُ؟

شُكْرًا لَكَ. هَيَّا رَدِّدْ مَعِي:

"**تِيمُو، حَانَ وَقْتُ الِاسْتِحْمَامِ، يَا بَطَلَ النَّظَافَةِ**".

يَااااي! المَاءُ يَتَسَاقَطُ مِنَ الرَّشَّاشِ.

رُشّ.. رُشّ.. رُشّ.

يَااااهو! تِيمُو يَقْفِزُ فِي المَاءِ!

وَيَنْثُرُ الرَّغْوَةَ فِي الهَوَاءِ!

أُنْظُرْ!

تِيمُو نَظِيف، يَلْمَعُ وَلَطِيف.

بِفَضْلِ مُسَاعَدَتِكَ، يَا صَدِيقِي..

هُوَ الآنَ جَمِيلٌ وَظَرِيف.

هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ تِيمُو؟

هَيَّا، اِغْسِلْ يَدَيْكَ،

وَفَرِّشْ أَسْنَانَكَ،

وَاسْتَمْتِعْ بِحَمَّامِكَ،

وَابْدَأْ يَوْمَكَ نَظِيفًا سَعِيدًا.



أَوَّاب لا يَنْسَى الآدَاب

تأليف: د. شيماء نوير

أُمِّي! أَيْنَ أَنْتِ؟ بِصَوْتٍ هَادِئٍ نَادَى أَوَّابٌ أُمَّهُ، بَعْدَمَا أَفَاقَ مِنْ قَيْلُولَتِهِ.

أَجَابَتْهُ مَامَا بِحُبٍّ: أَنَا هُنَا، يَا بَطَلِي الصَّغِيرَ، أَقْرَأُ كِتَابًا فِي الشُّرْفَةِ.

قَبَّلَ أَوَّابٌ وَالِدَتَهُ، وَسَأَلَهَا: هَلْ سَنَذْهَبُ كَمَا وَعَدْتِنِي فِي زِيَارَةٍ إِلَى جَارَتِنَا الخَالَةِ سَارَة؟

أَجَلْ، أَجَلْ، بِإِذْنِ اللهِ غَدًا، فَقَدِ اتَّصَلْتُ لِلاسْتِئْذَانِ فِي الزِّيَارَة.

هَلَّلَ أَوَّابٌ: رَائِعٌ؛ فَأَنَا مُتَحَمِّسٌ لِلَّعِبِ مَعَ إِيَادٍ وَزِيَادٍ.

ضَحِكَتْ مَامَا، وَقَالَتْ: أَعْلَمُ ذَلِكَ. وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ فِي زِيَارَتِنَا لِلْأَهْلِ أَوِ الأَصْحَابِ؟

اِبْتَسَمَ أَوَّابٌ قَائِلًا: عَلَيْنَا أَنْ نَلْتَزِمَ بِالآدَابِ.

ثُمَّ قَفَزَ فَرِحًا، وَقَالَ: أَتَذَكَّرُ أُنْشُودَتَنَا المُفَضَّلَةَ عَنْ آدَابِ الزِّيَارَةِ.









إِبْتَسَمَتْ مَامَا، وَقَالَتْ: إِذَنْ، فَلْنَقُلْهَا مَعًا:

يَا أَوَّاب، يَا أَوَّاب.. لِلزِّيَارَةِ آدَاب.

نَتَذَكَّرُهَا دَوْمًا دَوْمًا..

عِنْدَ الأَهْلِ أَوِ الأَصْحَاب.

قَالَ أَوَّابٌ بِسَعَادَةٍ مُسْتَكْمِلًا الأُنْشُودَةَ:

أَوَّلُهَا بِهُدُوءٍ.. دُق دُق دُق

نَدُقُّ البَاب.

نَقِفُ عَلَى الجَانِبِ، يَا أَحْبَاب.

إِسْتَكْمَلَتْ مَامَا مُدَغْدِغَةً إِيَّاه:

وَعِنْدَمَا نَدْخُلُ، يَا أَصْحَاب،

نُسَلِّمُ بِهُدُوءٍ وَأَدَب.

مَا أَجْمَلَكُمْ يَا أَحْبَاب!

وَلَمَّا تُقَدَّمُ لَنَا الضِّيَافَة.. نَأْكُلُ بِرَتَابَة وَنَظَافَة.

نَظَرَ أَوَّاب نَظَرَاتٍ مُمْتَلِئَةً بِالشَّقَاوَةِ وَالبَرَاءَةِ، وَقَالَ: وَإِذَا لَعِبْنَا مَعَ الأَصْحَاب..

لا نَتَشَاجَرُ عَلَى الأَلْعَاب.

أَلَيْسَ كَذَلِكَ، يَا أُمِّي؟

ضَحِكَتْ مَامَا: ههههه! أَجَلْ، يَا صَغِيرِيَ الجَمِيلَ.

وَلا نَدْخُلُ وَنَخْرُجُ مِنْ أَرْجَاءِ البَيْتِ.

لا نَفْتَحُ الغُرَفَ أَوِ الدُّولاب.

حَسَنًا، حَسَنًا، يَا أُمِّي؛ فَأَنَا بَطَلُكِ أَوَّاب.

دَوْمًا أَلْتَزِمُ الآدَاب.



مَخْبَزُ الخَالَةِ نَبِيلَةَ

تأليف: فاطمة الزهراء عثمان

فِي صَبَاحِ كُلِّ جُمُعَةٍ، لا يُقَدِّمُ مَخْبَزُ الخَالَةِ نَبِيلَةَ المَخْبُوزَات.

تُغْلِقُهُ؛ لِتَقُومَ بِمَهَامِّ التَّنْظِيفِ، وَالتَّنْظِيمِ، وَتَجْهِيزِ العَجِينِ، وَالتَّنْظِيمَات.

اِعْتَادَ الزَّبَائِنُ مَوَاعِيدَ وَنِظَامَ مَخْبَزِ الخَالَةِ نَبِيلَة.

يَنْتَظِرُونَهَا، وَيَأْتُونَ إِلَى مَخْبَزِهَا مِنْ كُلِّ أَنْحَاءِ المَدِينَة.

وَيَوْمَ جُمُعَةٍ، اِسْتَيْقَظْتِ الخَالَةُ نَبِيلَةُ وَهِيَ تَشْعُرُ بِالخُمُولِ وَالكَسَل.

قَالَتْ لِنَفْسِهَا: لا يُهِمُّ التَّنْظِيفُ وَالتَّجْهِيزُ اليَوْمَ.. فِي الغَدِ أَعُودُ لِلْعَمَل.

جَاءَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَتَوَافَدَ النَّاسُ عَلَى المَخْبَزِ يَطْلُبُونَ المَخْبُوزَاتِ الشَّهِيَّة.

لَكِنَّ الخَالَةَ نَبِيلَةَ لَمْ تُنَظِّفِ المَكَانَ، وَلَمْ تُجَهِّزْ وَصَفَاتِهَا الأَصْلِيَّة.



حَاوَلَتْ أَنْ تُنَظِّفَ، وَتُجَهِّزَ، وَتَعْجِنَ، وَتَسْتَقْبِلَ الزَّبَائِنَ.

ظَلَّتْ تَدُورُ وَتَجْرِي، وَسَادَتِ الفَوْضَى فِي كُلِّ الأَمَاكِنِ.

وَقَفَتِ الخَالَةُ نَبِيلَةُ دَقَائِقَ تُفَكِّرُ فِي حَلِّ هَذِهِ الوَرْطَةِ.

وَقَالَتْ: كُلُّ مَا أَجَّلْتُهُ لا بُدَّ أَنْ أُنْهِيَهُ اليَوْمَ قَبْلَ الغَدِ وَأَنَا نَاشِطَة.

خَرَجَتْ، وَاعْتَذَرَتْ لِلْجَمِيعِ عَنْ طَلَبَاتِ هَذَا اليَوْمِ.

قَالَتْ: سَأَعْمَلُ عَلَى إِنْجَازِ مَهَامِّي حَتَّى وَقْتِ النَّوْمِ.

أَنْهَتِ الخَالَةُ نَبِيلَةُ كُلَّ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَعْمَالٍ.

أَعَدَّتِ العَجِينَ، وَنَظَّفَتْ، وَأَصْبَحَ المَخْبَزُ فِي غَايَةِ النِّظَامِ وَالجَمَالِ.

وَمِنْ يَوْمِهَا، لَمْ تُؤَجِّلْ أَبَدًا أَبَدًا أَيَّ عَمَلٍ إِلَى الغَدِ.

وَكُلَّمَا شَعَرَتْ بِالكَسَلِ قَالَتْ: سَأُنْهِي مَهَامِّيَ اليَوْمَ وَلا بُدَّ.



فُسْتَانُ لِينَ



تأليف: د. ندى إبراهيم

تَحَمَّسَتْ لِينُ لِمُشَارَكَةِ عَائِلَتِهَا التَّجَمُّعَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ الجَدَّةِ، وَقَرَّرَتْ أَنْ تَلْبَسَ فُسْتَانَهَا الأَبْيَضَ؛ فَفِيهِ تَبْدُو كَالأَمِيرَاتِ. فَتَحَتْ لِينُ الدُّولابَ بِكُلِّ حَمَاسَةٍ، وَأَخْرَجَتْ مِنْهُ الفُسْتَانَ. ثُمَّ دَخَلَتْ مَامَا الغُرْفَةَ، وَهِيَ تَقُولُ: "لِينُ، صَنَعْتُ لَكِ عَصِيرَكِ المُفَضَّلَ".

وَخَلْفَ مَامَا تَسَلَّلَ كَرْكُورٌ، وَدَخَلَ الغُرْفَةَ بِهُدُوءٍ؛ فَكَرْكُورٌ قِطُّ لِينَ الصَّغِيرُ. تُحِبُّهُ وَتُلاعِبُهُ، وَتَأْخُذُهُ مَعَهَا إِلَى كُلِّ مَكَانٍ. وَضَعَتْ لِينُ الفُسْتَانَ عَلَى السَّرِيرِ، وَجَلَسَتْ بِجَانِبِهِ تَشْرَبُ العَصِيرَ. وَإِذَا بِالقِطِّ يَقْفِزُ فَجْأَةً عَلَى قَدَمِ لِينَ.

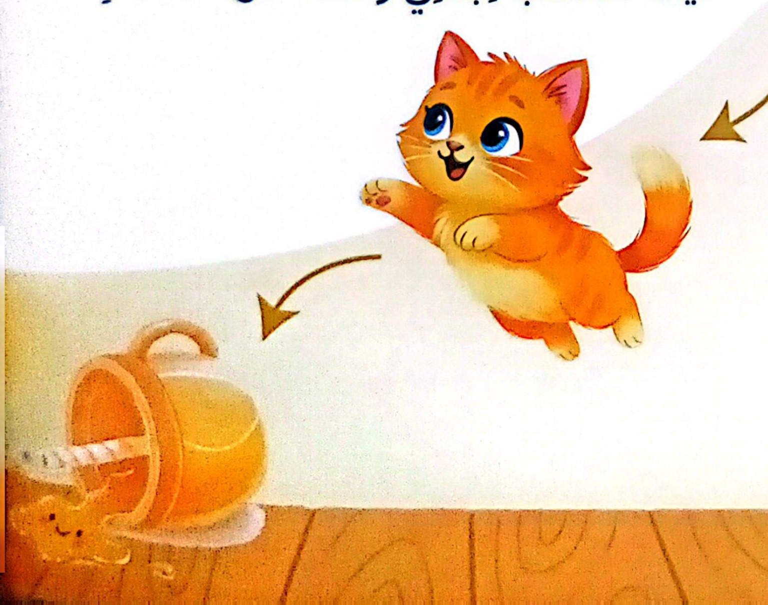
مياااااااووووووو

ميااااااااااااووووووووووو

وَيَتَّسِخُ بِالعَصِيرِ الفُسْتَانُ الجَمِيلُ. اِمْتَلَأَتْ عَيْنَا لِينَ بِالدُّمُوعِ، وَقَالَتْ بِحُزْنٍ:

"كَيْفَ سَأَذْهَبُ لِجَدَّتِي وَهَكَذَا حَالُ الفُسْتَانِ"؟!





اِبْتَسَمَتْ مَامَا وَهِيَ تَقُولُ:

"لَقَدِ اِتَّصَلَتْ جَدَّتُكَ، وَقَالَتْ إِنَّ التَّجَمُّعَ سَيَكُونُ غَدًا؛

فَلَدَيْهَا اليَوْمَ مَوْعِدٌ مُهِمٌّ عِنْدَ طَبِيبِ الأَسْنَان.

فِي رَأْيِكَ، مَاذَا سَنَفْعَلُ الآن"؟

قَفَزَتْ لِينُ قَائِلَةً:"أَعْرِفُ، أَعْرِفُ".

وَبِمُسَاعَدَةِ مَامَا غَسَلَتْه، وَعَلَى حَبْلِ الغَسِيلِ نَشَرَتْه.

وَفِي الصَّبَاحِ، عَطَّرَتْهُ وَلَبِسَتْهُ، وَزَيَّنَتْ شَعْرَهَا بِطَوْقٍ جَمِيلٍ، فَكَانَتْ لِينُ بَيْنَ البَنَات.. أَمِيرَةَ الأَمِيرَات.

وَعِنْدَمَا عَادَتْ آخِرَ النَّهَارِ، عَلَّقَتِ الفُسْتَانَ فِي الدُّولابِ فَوْرًا، ونَظَرَتْ إِلَى كَرْكُورٍ بِحَزْمٍ، وَقَالَتْ:

"عَلَيَّ الحِفَاظُ عَلَى الفُسْتَان.. وَعَدَمُ تَرْكِهِ فِي أَيِّ مَكَان".

ثُمَّ ضَمَّتْهُ وَضَحِكَتْ وَهِيَ تَقُولُ:

"خُصُوصًا لَوْ عِنْدِي قِطٌّ شَقِيٌّ مِثْلُكَ.

يَا كَرْكُورُ".

مياااااااوووووو

ميااااااااوووووووووووو



سَعِيدٌ.. حَزِينٌ !

تأليف : سارة سعيد

اليَوْمَ أَنَا سَعِيدٌ.. حَزِينٌ! أَتَسْأَلُونَ كَيْفَ حَدَثَ هَذَا؟ حَسَنًا، حَسَنًا! سَأُخْبِرُكُمْ يَا أَصْدِقَاء.



عِنْدَمَا مَرَرْتُ عَلَى دُكَّانِ العَمِّ بَهَاء، وَجَدْتُه سَعِيدًا.. سَعِيدًا؛ لِأَنَّهُ رَكَّبَ رَفًّا جَدِيدًا، وَوَضَعَ عَلَيْهِ الكَثِيرَ مِنَ الأَشْيَاء. عِنْدَهَا قَفَزَ قَلْبِي، وَفَرِحَ مَعَهُ، ثُمَّ هَنَّأْتُهُ، وَقُلْتُ لَهُ: "مُبَارَكٌ، مُبَارَكٌ".



وَبَعْدَهَا، رَأَيْتُ صَدِيقِي بَرَاء حَزِينًا.. حَزِينًا؛ لِأَنَّ قِطَّتَهُ "بُسْبُس" اخْتَفَتْ. حَزِنَ قَلْبِي، وَبَعْدَ قَلِيلٍ، فَكَّرْتُ مَعَهُ، وَبَحَثْنَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، مياو.. مياو حَتَّى عَثَرْنَا عَلَيْهَا، وَالحَمْدُ للهِ. وَأَصْبَحَ بَرَاءٌ سَعِيدًا، وَكَذَلِكَ أَنَا.



ثُمَّ سَمِعْنَا "لولولولوي" فِي كُلِّ مَكَان!
إِنَّهُ فَرَحُ ابْنِ الجِيران. ذَهَبْتُ مَعَ أَبِي،
وَقفَزَ قَلْبِي وَفَرِحَ مَعَهُمْ. صَفَّقْنَا،
وَتَمَنَّيْتُ لَهُ زَوَاجًا سَعِيدًا.

وَبَعْدَ مُرُورِ بَعْضِ الوَقْتِ،



رَأَيْتُ عَلَى سُلَّمِ العِمَارَةِ صَدِيقِي أَحْمَدَ جَالِسًا، وَكَانَ حَزِينًا حَزِينًا. سَأَلْتُهُ: "مَاذَا هُنَاكَ"؟
قَالَ: "سَافَرَ أَبِي قَبْلَ أَنْ أُوَدِّعَهُ وَأَقُولَ لَهُ: "أُحِبُّكَ كَثِيرًا". قُلْتُ: "شَيْءٌ مُؤسِفٌ، يَا لَلْخَسَارَةِ"! ثُمَّ فَكَّرْتُ، وَقُلْتُ: "تَحَدَّثْ مَعَهُ عَبْرَ الهَاتِفِ، وَأَخْبِرْهُ بِكُلِّ شَيْءٍ". اِبْتَسَمَ، وَشَكَرَنِي .



وَأَخِيرًا، هَلْ عَرَفْتُمْ الآن كَيْفَ أَصْبَحَ قَلْبِي حَزِينًا مَرَّةً، وَسَعِيدًا مَرَّةً؟ يَحْدُثُ ذَلِكَ عِنْدَمَا نَهْتَمُّ بِمَشَاعِرِ الجَمِيعِ، وَنُشَارِكُ غَيْرَنَا الأَفْرَاحَ وَالأَحْزَان. فَقَلْبِي يُحِبُّ لِغَيْرِي مَا أُحِبُّهُ لِنَفْسِي؛ فَيَسْعَدُ لَهُمْ، وَيَحْزَنُ لَهُمْ.

80Fekra

مُؤْمِنٌ.. وَعَمَلُهُ المُتْقَنُ



تأليف: نغم عبد الحي

مُؤْمِنٌ وَلَدٌ صَغِيرٌ، يُحِبُّ فِعْلَ كُلِّ شَيْءٍ بِإِتْقَانٍ شَدِيدٍ. يُحِبُّ الرَّسْمَ وَالتَّلْوِينَ.. وَيُحِبُّ أَدَاءَ أَعْمَالِهِ بِتَرْكِيزٍ.

تَطْلُبُ مِنْهُ مَامَا المُسَاعَدَةَ فِي عَمَلٍ صَغِيرٍ؛ مَلْءِ زُجَاجَاتِ المَاءِ مِنَ الصُّنْبُورِ، بِلا تَنْقِيطٍ.

فَيُمْسِكُ مُؤْمِنٌ الزُّجَاجَاتِ جَيِّدًا، وَيَمْلَؤُهَا بِشَكْلٍ رَشِيد.

أَحْسَنْتَ، يَا مُؤْمِنُ! عَمَلُكَ جَيِّدٌ بِالتَّأْكِيد.

وَبَعْدَ الغَدَاءِ، يَطْلُبُ مِنْهُ بَابَا أَنْ يُسَاعِدَهُ عَلَى تَنْظِيفِ السَّيَّارَةِ، وَيَقُولُ: "عَلَيْكَ التَّرْكِيزُ، يَا مُؤْمِنُ، حَتَّى نُنْهِيَ العَمَلَ بِكُلِّ مَهَارَةٍ".





فَيُمْسِكُ مُؤْمِنٌ الإِسْفَنْجَةَ، وَيَبْدَأُ غَسِيلَ السَّيَّارَةِ وَتَلْمِيعَهَا، وَيُنَظِّمُ فَرْشَهَا بِإِتْقَانٍ وَشَطَارَةٍ.

عَمَلٌ رَائِعٌ، يَا مُؤْمِنُ!

وَفِي المَسَاءِ، تَطْلُبُ مِنْهُ مَامَا أَنْ يَجْمَعَ أَلْعَابَهُ بِشَكْلٍ مُرَتَّبٍ وَجَمِيلٍ.. فَهَلْ يَسْتَطِيعُ؟

جَمَعَ مِنْ هُنَا.. وَجَمَعَ مِنْ هُنَاكَ. رَتَّبَ الأَلْعَاب.. وَوَضَعَهَا فِي الدُّولاب.

قَالَتْ مَامَا بِإِعْجَاب: أَحْسَنْتَ، يَا مُؤْمِنُ! تَنْظِيمٌ وَعَمَلٌ مُبْدِعٌ! وَبِهَذَا التَّرْتِيبِ سَيَسْهُلُ عَلَيْكَ إِيجَادُ مَا تُرِيدُ.

عَمَلٌ جَيِّدٌ، يَا مُؤْمِنُ.. أَيُّهَا البَطَلُ المُتْقِنُ.



دَائِرَةٌ.. دَائِرَةٌ.. هَا هِيَ!

تأليف: نسمة أحمد

مَرْحَبًا، يَا أَصْدِقَائِي. أَنَا كَايْلا، وَاليَوْمَ تَعَلَّمْتُ الأَرْقَامَ فِي صَفِّ الرَّوْضَةِ. كَتَبْتُ مَعَ مُعَلِّمَتِي، وَتَفَوَّقْت..

لَكِنْ، بِمُشْكِلَةٍ صَغِيرَةٍ تَعَثَّرْت. هِيَ أَنَّنِي..

لا أَسْتَطِيعُ رَسْمَ دَائِرَة.

لا، لا.. لا تَقْلَقُوا..

فَأَنَا لا أُحِبُّ الاسْتِسْلامَ.. بَلْ دَائِمَةُ المُحَاوَلَة.

جَهَّزْتُ وَرَقِي وَأَقْلامِي، وَرَسَمْت،

دائرة.. دائرة..

لَكِنَّ خُطُوطَها مُتَكَسِّرَة.

نَظَرْتُ حَوْلِي، وَبَحَثْت..

دائرة.. دائرة.. هَا هِيَ!

عُمْلَتِي المَعْدِنِيَّة! جَرَّبْتُ مَرَّةً أُخْرَى وَرَسَمْتُها،

لَكِنَّ خُطُوطَ الدَّائِرَةِ غَيْرُ مُسْتَوِيَة.

لا بَأْسَ.. سَأُكْمِلُ المُحَاوَلَةَ.

هَيَّا، يَا أَصْدِقَائِي،

اِبْحَثُوا مَعِي عَنْ دَوَائِرَ فِي كُلِّ مَكَان.

دائرة.. دائرة.. أَبْحَثُ هُنَا وَهُنَاك.

دائرة.. دائرة.. فَوْقَ الطَّاوِلَة، وَخَلْفَ البَاب.

دائرة.. دائرة.. تَحْتَ السَّرِيرِ، وَبَيْنَ الأَلْعَاب.

دائرة.. دائرة.. أَنْظُرُ أَيْضًا مِنَ الشُّبَّاكِ.

هَيَّا، هَيَّا، اِبْحَثُوا مَعِي، يَا أَصْدِقَاء.





دائرة.. دائرة.. ها هيَ!

فِي المِرْوَحَةِ، وَالمِرْآة.. وَفِي سَاعَتِي، وَالمِمْحَاة،

فِي رَغِيفِ الخُبْزِ، وَقُرْصِ الشَّمْسِ، وَفِي عَجَلاتِ

الدَّرَّاجَةِ وَالسَّيَّارَة، وَفِي القَمَرِ بَدْرًا يُنِيرُ السَّمَاء.

حَتَّى فِي أَسَاوِرِ مَامَا الذَّهَبِيَّة، وَعُيُونِ دُمْيَتِي

العَسَلِيَّة.



دَوَائِرُ.. دَوَائِرُ، أَخِيـرًا رَسَمْتُهَا! هَا هِيَ!

قَفَزْتُ عَالِيًا، وَلَفَفْتُ فِي دَوَائِرِ السَّعَادَةِ وَالنَّجَاحِ،

فَأَنَا بَطَلَةُ المُحَاوَلاتِ!أَرْسُمُ وَأُحَاوِلُ..

لا مَلَلَ وَلا اسْتِسْلامَ.

وَالآنَ، تَمَكَّنْتُ مِنْ كِتَابَةِ الأَرْقَامِ بِسَلاسَةٍ.

لَمْ تَعُدْ تُعَطِّلُنِي أَيُّ دَوَائِرَ.

0..1..2..3..4..5..6..7..8..9..10

يااااهوا!

كُلَّ يَوْمٍ لَدَيَّ مُغَامَرَةٌ جَدِيدَة..

وَمُحَاوَلاتٌ عَدِيدَةٌ عَدِيدَة.

وَأَنْتُمْ، يَا أَصْدِقَائي،

مَا مُغَامَرَتُكُمْ وَمُحَاوَلاتُكُمْ اليَوْمَ؟



طَقْ طَقْ طَقْ

تأليف: د. شيماء نوير

فِي صَباحِ يَوْمِ الجُمُعَةِ، جَلَسَتْ مَامَا عَلَى أَرِيكَةٍ أُرْجُوانِيَّةٍ بِجِوارِ الشُّرْفَةِ، وَبِحُبٍّ وَحَنَانٍ، نَادَتْ مَامَا أَمْجَدَ: "هَيَّا، يَا بَطَلِي! مَوْعِدُ قَصِّ أَظَافِرِنَا الآنَ".

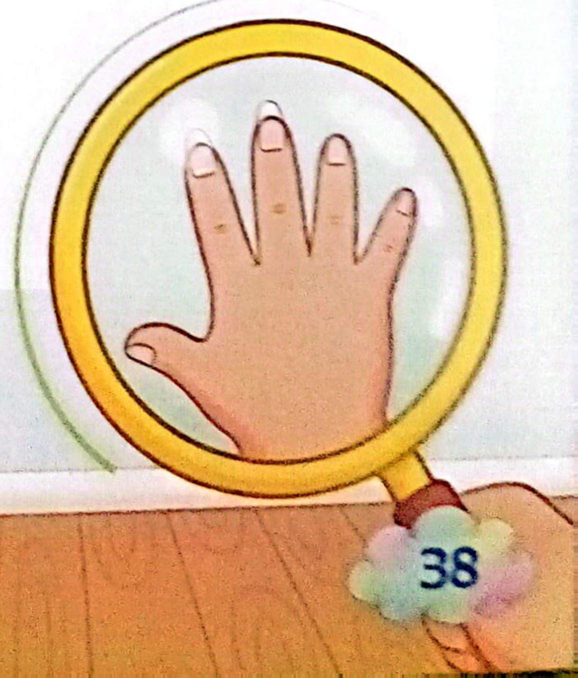
قَالَ: "وَلَكِنِّي لا أُحِبُّ قَصَّهَا".

سَأَلَتْهُ مَامَا بِلُطْفٍ: "وَلِمَ"؟

"أَخَافُ أَنْ تُؤْلِمَنِي".

وَلَكِنَّهَا لَيْسَتِ المَرَّةَ الأُولَى.

"آآآآآخ، أُمِّي، لا أُرِيدُ! لا أُرِيدُ"!



وَلِكَي تُحَمِّسَهُ مَامَا، قَالَتْ لَهُ:

"مَاذَا لَوْ أَنْشَدْنَا مَعًا وَنَحْنُ نَقُصُّ أَظَافِرَنَا"؟

"هَيَّا، هَيَّا، سَأَكُونُ حَقًّا سَعِيدًا".

أَمْسَكَتْ مَامَا يَدَيْهِ الصَّغِيرَتَيْنِ، وَبَدَأَتِ القَصَّ وَهِيَ تُنْشِدُ أَحْلَى نَشِيدٍ:

أَنَا (القَصَّافَةُ) العَجِيبَة !

وَيَرُدُّ أَمْجَدُ بِكُلِّ حَمَاسَةٍ:

طِرَقْ.. طِرَقْ.



لِي طَقْطَقَةٌ لَطِيفَة. يَبْتَسِمُ وَيَقُولُ: طِرَقْ.. طِرَقْ.

أَقُصُّ أَظْفَارَ الحُلْوِين.. طَقْ طَقْ طَقْ. كَيْ تَبْقَى دَوْمًا نَظِيفَة.

وَانْتَهَتْ مِنَ الكَفِّ الأَوَّلِ بِسَعَادَةٍ وَسَلامٍ. ثُمَّ اليَدِ الأُخْرَى إِصْبَعًا إِصْبَعًا تُسَمَّى..



خِنْصِر.. بِنْصَر.. طِرَقْ طِرَقْ وُسْطَى..

سَبَّابَة.. طَقْ طَقْ طَقْ ثُمَّ الإِبْهَام.. هِيييييه!

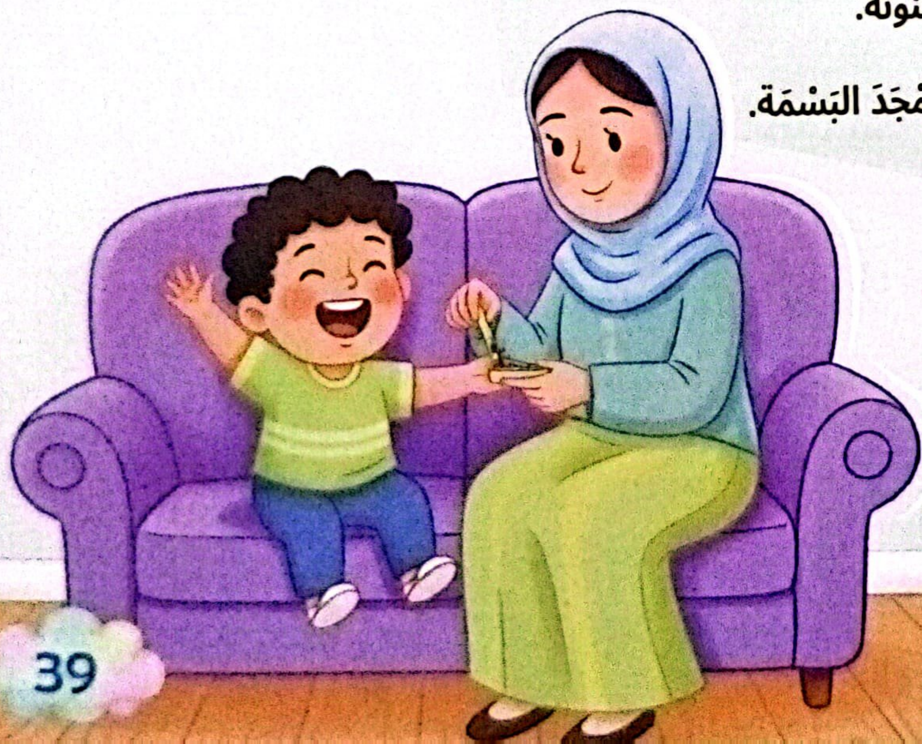
قَصُّ الأَظْفَارِ يَا أَصْحَابُ.. مِنْ سُنَنِ نَبِيِّنَا الكَرِيم

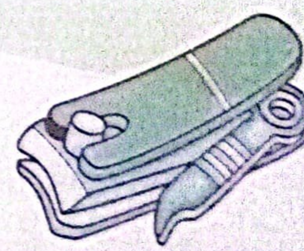
وَالغَسْلُ الجَيِّدُ بِمَاءٍ وَصَابُونٍ.. يَحْمِينَا مِنَ الجَرَاثِيم

لَمْ يُصَدِّقْ أَمْجَدُ أَنَّهُ أَخِيرًا انْتَهَى مِنْ قَصِّ أَظْفَارِ يَدَيْهِ مِنْ دُونِ خَوْفٍ.

إِنَّهَا كَلِمَاتُ مَامَا العَجِيبَةُ، وَلَمَسَاتُهَا الحَنُونَةُ.

قَدْ أَتَمَّتِ المُهِمَّةَ.. وَرَسَمَتْ عَلَى وَجْهِ أَمْجَدَ البَسْمَةَ.





النُّورُ.. يَا نُورُ

تأليف: فاطمة الزهراء عثمان





فِي الصَّبَاحِ أَوِ المَسَاء.. خَرَجَتْ نُورُ مِنَ المَطْبَخِ أَوِ الخَلَاء.. دَائِمًا مَا تَتْرُكُ النُّورَ مُضَاء.. تَنْسَاهُ، وَتَذْهَبُ لِتَفْعَلَ مَا تَشَاء.

يُرَدِّدُ بَابَا طَوَالَ اليَومِ: "النُّورُ، يَا نُور".

تَتَعَجَّبُ هِيَ: "لِمَاذَا يَهْتَمُّ بَابَا بِهَذِهِ الأُمُور"؟!

تَفْتَحُ نُورَ غُرْفَتَهَا، وَتَتْرُكُهُ وَتَنَامُ، إِلَى أَنْ تَسْتَيْقِظَ فِي الصَّبَاحِ مَعَ زَقْزَقَاتِ العُصْفُور.

فَيُنَبِّهُهَا بَابَا ثَانِيَةً: "النُّورُ، يَا نُور".



تَتَسَاءَلُ نُورُ: "هَلْ يَتْعَبُ النُّورُ إِنْ تَرَكْتُهُ طَوَالَ اليَوْمِ؟ لِمَاذَا يَجِبُ إِغْلَاقُهُ قَبْلَ النَّومِ"؟

يَرُدُّ بَابَا مُبْتَسِمًا: "النُّورُ وَالكَهْرَبَاءُ، يَا حَبِيبَتِي، مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيْنَا.. نَشْكُرُهُ، وَنُحْسِنُ اسْتِهْلَاكَهَا لِتَبْقَى لَدَيْنَا".

تَهُزُّ نُورُ رَأْسَهَا، وَتَقُولُ: "حَاضِر.. حَاضِر".

وَتَنْسَى ثَانِيَةً، وَلا تُفَكِّرُ فِي أَيِّ مَخَاطِر.

وَفَجْأَةً..

اِنْطَفَأَتْ كُلُّ الأَنْوَارِ، وَانْقَطَعَتِ الكَهْرَبَاءُ، وَحَلَّ الظَّلام.

قَالَ بَابَا: "أَظُنُّ أَنَّ هُنَاكَ مُشْكِلَةً سَيَسْتَغْرِقُ إِصْلَاحُهَا عِدَّةَ أَيَّام".

أَخَذَتْ نُورُ تُفَكِّرُ.. هَلِ النُّورُ تَعِبَ مِنَ العَمَلِ بِسَبَبِ عَدَمِ إِطْفَائِهِ؛ فَقَرَّرَ أَنْ يَرْتَاحَ قَلِيلًا؟



أَمْ أَنَّ كَمِّيَّةَ النُّورِ الخَاصَّةَ بِبَيْتِهِمْ نَفِدَتْ، وَلَنْ تَعُودَ قَرِيبًا؟

وَمَعَ حُلُولِ اللَّيْلِ كُلَّ يَوْمٍ، تَقَعُ نُورُ بِسَبَبِ انْقِطَاعِ الكَهْرَبَاءِ فِي العَدِيدِ مِنَ المُشْكِلاتِ؛



فَتَكْتَشِفُ مَرَّةً أَنَّهَا ارْتَدَتْ فُسْتَانَهَا بِالمَقْلُوبِ! أَوْ وَضَعَتْ رَبْطَةَ شَعْرِهَا فِي طَبَقِ



المُكَسَّرَاتِ!



وَفِي النَّهَارِ، وَالشَّمْسُ سَاطِعَةٌ، تَتَصَبَّبُ نُورُ عَرَقًا مِنْ شِدَّةِ الحَرَارَةِ.

تَطْلُبُ مِنْ مَامَا أَنْ تُبَرِّدَ المَاءَ فِي الثَّلَّاجَةِ، أَوْ تُشَغِّلَ المُكَيِّفَ، لَكِنْ،

لِلْأَسَفِ كُلُّ الأَجْهِزَةِ لا تُعْطِي أَيَّ إِشَارَةٍ.

ظَلَّتْ نُورُ تَدْعُو وَتَدْعُو أَلَّا تَعِيشَ دَائِمًا مِنْ دُونِ كَهْرَبَاءَ أَوْ فِي الظَّلَامِ..

وَقَرَّرَتْ أَنَّهَا فَوْرَ رُجُوعِهَا، لَنْ تَتْرُكَهَا أَبَدًا مَفْتُوحَةً بَعْدَ الاسْتِخْدَامِ.

وَبَعْدَ أَيَّامٍ، عَادَتِ الكَهْرَبَاءُ إِلَى بَيْتِ نُورٍ..

وَكَانَتْ فِي قِمَّةِ السَّعَادَةِ وَالسُّرُورِ.

أَصْبَحَتْ تُذَكِّرُ كُلَّ مَنْ يَنْسَى إِطْفَاءَ النُّورِ بَعْدَ الاسْتِخْدَامِ..

وَتُغْلِقُهُ دَوْمًا قَبْلَ أَنْ تَنَامَ.

وَمِنْ وَقْتِهَا، لَمْ يَعُدْ بَابَا يَحْتَاجُ إِلَى

أَنْ يُكَرِّرَ نِدَاءَهُ المَشْهُورَ:

"النُّورُ، يَا نُورُ".



هَذَا غَيْرُ مُنَاسِبٍ لِلأَرْنَبِ



تأليف: د. ندى إبراهيم

جَلَسَ الأَرْنَبُ عِنْدَ بُحَيْرَةٍ لِيَكُونَ قَرِيبًا مِنْ جُحْرِهِ؛ فَهُنَاكَ تَنْتَظِرُهُ مَامَا.

اِقْتَرَبَ صَدِيقُهُ الضِّفْدَعُ مِنْهُ، وَقَالَ: مَا رَأْيُكَ، يَا أَرْنَبُ، أَنْ تَتَذَوَّقَ بَعْضَ طَعَامِي؟



يم.. يم.. يم

قَالَ الأَرْنَبُ: شُكْرًا، شُكْرًا، أَنَا لا آكُلُ طَعَامَ الضِّفْدَعِ. هَذَا غَيْرُ مُنَاسِبٍ لِلأَرْنَبِ .

نَادَتْ عَلَيْهِ البَطَّةُ: يَا أَرْنَبُ، تَعَالَ لِتَسْبَحَ مَعِي. إِنَّ المَاءَ مُمْتِعٌ جِدًّا.



تش.. تش.. تش

قَالَ الأَرْنَبُ: أَعْتَذِرُ إِلَيْكِ، يَا بَطُّوطَةُ. هَذَا غَيْرُ مُنَاسِبٍ لِلأَرْنَبِ.

قَالَ القِرْدُ بِصَوْتٍ عَالٍ: مَا رَأْيُكَ أَنْ تَصْعَدَ مَعِي وَنَقْفِزَ بَيْنَ الأَشْجَارِ؟ نَحْنُ أَصْحَابٌ أَصْحَابٌ.



زيووو.. زيوو.. زيوو

هَزَّ الأَرْنَبُ رَأْسَهُ، وَقَالَ: لا أَسْتَطِيعُ، يَا قَرْدُودُ. هَذَا خَطِيرٌ جِدًّا جَدًّا.

هَذَا غَيْرُ مُنَاسِبٍ لِلأَرْنَبِ .





ثُمَّ جاءَهُمْ فِيلٌ كَبِير لا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

قَالَ الفِيلُ: مَا رَأْيُكَ، يَا أَرْنَبُ، يَا صَغِيرُ، أَنْ تَصْعَدَ حَالًا عَلَى ظَهْرِي، وَنَلُفَّ الغَابَةَ وَنَدُورَ؟ قَامَ الأَرْنَبُ فَوْرًا فَوْرًا، وَلِجُحْرِ مَامَا قَفَزَ

قَالَ الأَرْنَبُ: اِعْذِرْنِي.. فَعَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَ مَامَا.

قَالَتْ مَامَا: لا تَصْعَدْ عَلَى ظَهْرِ غَرِيبٍ، وَلا تَذْهَبْ مَعَهُ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ.

قَالَ الأَرْنَبُ: حَسَنًا، حَسَنًا، أَمْرُكِ مَامَا. عِنْدَهَا، ذَهَبَ الفِيلُ بَعِيدًا. رَحَلَ وَلَمْ يَرْجِعْ.

قَالَتْ مَامَا: هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تُسَاعِدَنِي عَلَى جَمْعِ الجَزَرِ، يَا أَرْنُوبُ.

قَالَ الأَرْنَبُ: طَبْعًا مَامَا.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ، جَاءَتِ البَطَّةُ وَمَعَهَا القِرْدُ وَصَاحِبُهُمَا ضِفْدَعٌ. قَالَ الأَرْنَبُ: أَهْلًا، أَهْلًا.

قَالُوا جَمِيعًا: جِئْنَا لِنَلْعَبَ، يَا أَرْنَب. نَتَسَابَقُ.. نَحْكِي حِكَايَات. نَجْرِي فِي الغَابَةِ، لا نَتْعَب.

قَالَ الأَرْنَبُ: طَبْعًا، طَبْعًا، إِذَا سَمَحَتْ مَامَا، يَا أَصْحَابُ. وَعِنْدَمَا حَلَّ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ، نَامَ الجَمِيعُ فِي سَلام. مِنْ دُونِ أَنْ يُؤْذِيَ الأَرْنَبُ أَحَدًا، لا بِالفِعْلِ، وَلا بِالكَلام.



أَغْرَاضُ مُرادٍ



تأليف: سارة سعيد

أَنَا مُرَادٌ.. اليَوْمَ تَغْمُرُنِي فَرْحَةٌ كَبِيرَةٌ؛ فَقَدِ اشْتَرَتْ لِي أُمِّي أَغْرَاضًا جَدِيدَةً اسْتِعْدَادًا لِلرَّوضَةِ: قَلَمًا أَخْضَرَ مَرْسُومٌ عَلَيْهِ بَطَّةٌ، وَمِمْحَاةً عَلَى شَكْلِ زَهْرَةٍ، وَأَلْوَانًا خَشَبِيَّةً، وَحَقِيبَةَ ظَهْرٍ حَمْرَاءَ.. وَقَارُورَةَ مَاءٍ.. وَصُنْدُوقَ طَعَامٍ أَزْرَقَ بِلَوْنِ السَّمَاءِ.



ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الرَّوْضَةِ وَأَنَا مُتَحَمِّسٌ كَثِيرًا، وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ الفَطُورِ، وَضَعْتُ صُنْدُوقِي عَلَى الطَّاوِلَةِ، وَاسْتَأْذَنْتُ المُعَلِّمَةَ فِي الذَّهَابِ إِلَى الحَمَّامِ. لَكِنْ، عِنْدَمَا عُدْتُ، وَجَدْتُ شَيْئًا غَرِيبًا!

اِقْتَرَبَ مَازِنٌ بِسُرْعَةٍ، وَأَمْسَكَ بِصُنْدُوقِ الطَّعَامِ، وَقَالَ: "هَذَا صُنْدُوقُ طَعَامِي".

قُلْتُ لَهُ: "لا، هَذَا صُنْدُوقُ طَعَامِي، سَاعَدَتْنِي مَامَا فِي كِتَابَةِ اسْمِي عَلَيْهِ، وَوَضَعَتْ مُلْصَقَ وَرْدَةٍ".

سَكَتَ مَازِنٌ، ثُمَّ فَتَحَ حَقِيبَتَهُ، وَأَخْرَجَ صُنْدُوقَ طَعَامِهِ، وَبَعْدَهَا قَالَ: "آسِفٌ"!

تَمْتَمْتُ: "لا بَأْسَ".

قَالَتِ المُعَلِّمَةُ: "إِنَّهُمَا مُتَشَابِهَانِ حَقًّا".

تَمْتَمَ مَازِنٌ: "سَأَضَعُ عَلَيْهِ اسْمِي مِثْلَكَ، وَمُلْصَقًا عَلَى شَكْلِ بَطَّةٍ". ثُمَّ ابْتَسَمَ، وَابْتَسَمَ الجَمِيعُ.

وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ التَّلْوِينِ، أَخْرَجْتُ الأَلْوَانَ.

لَوَّنْتُ نَخْلَةً، وَمَوْزَةً، وَحَبَّةَ طَمَاطِمَ، وَبَاذِنْجَانَةً، وَعِنْدَمَا انْتَهَيْنَا، أَدْخَلْتُ أَقْلَامِي فِي حَافِظَةِ الأَقْلَامِ. هَذَا اللَّوْنُ الأَحْمَرُ، وَهَذَا الأَصْفَرُ، وَهَذَا الأَخْضَرُ، وَهَذَا البُرْتُقَالِيُّ، وَهَا هُوَ البَنَفْسَجِيُّ.

وَلَكِنْ، **أَيْنَ اللَّوْنُ الأَزْرَقُ؟**

بَحَثْتُ، وَطَلَبْتُ مِنْ مُعَلِّمَتِي البَحْثَ مَعِي، وَوَجَدْتُهُ تَدَحْرَجَ تَحْتَ الطَّاوِلَةِ.

أَدْخَلْتُهُ مَكَانَهُ مَعَ بَقِيَّةِ الأَلْوَانِ، وَشَكَرْتُ مُعَلِّمَتِي عَلَى المُسَاعَدَةِ.

وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ الِانْصِرَافِ، بَدَأْتُ جَمْعَ أَغْرَاضِي، وَوَضَعْتُهَا فِي الحَقِيبَةِ.

عُدُّوا مَعِي، يَا أَصْدِقَاءُ:

قَلَمُ رَصَاصٍ، عُلْبَةُ أَلْوَانٍ، صُنْدُوقُ الطَّعَامِ،

قَارُورَةُ مَاءٍ، حَافِظَةُ الأَقْلَامِ. وَلَكِنْ، أَيْنَ المِمْحَاةُ؟!

لَمْ أَجِدْهَا! أَيْنَ ذَهَبَتْ، يَا تُرَى؟

تَذَكَّرْتُ!

إِنَّهَا مَعَ صَدِيقِي يُوسُفَ. طَلَبَ اسْتِعَارَتَهَا مِنِّي وَقْتَ تَوْصِيلِ الحُرُوفِ.

ذَهَبْتُ، وَقُلْتُ لَهُ: "مَعْذِرَةً، يَا صَدِيقِي، هَلْ اِنْتَهَيْتَ مِنِ اِسْتِخْدَامِ مِمْحَاتِي"؟

اِبْتَسَمَ، وَقَالَ: "شُكْرًا، تَفَضَّلْ، كُنْتُ سَأُحْضِرُهَا لَكَ الآنَ".

وَالآنَ، كُلُّ أَغْرَاضِي الحَبِيبَةِ فِي مَكَانِهَا سَعِيدَةٌ!

هَكَذَا أُحَافِظُ عَلَى أَشْيَائِي.

أُرَاجِعُهَا بَعْدَ كُلِّ اسْتِخْدَامٍ..

وَأُعِيدُهَا إِلَى مَكَانِهَا بِكُلِّ اهْتِمَامٍ.



زَهْرَةُ

تأليف: نغم عبد الحي

كَانَتْ زَهْرَةُ فَتَاةً مُمْتَلِئَةً بِالبَهْجَةِ. لَمْ تَكُنْ جَمِيلَةً فَقَطْ بِشَكْلِهَا المُرَتَّبِ، وَفُسْتَانِهَا المُلَوَّنِ الجَمِيلِ، بَلْ كَانَتْ أَيْضًا جَمِيلَةً بِأَخْلاقِهَا الحَمِيدَةِ.

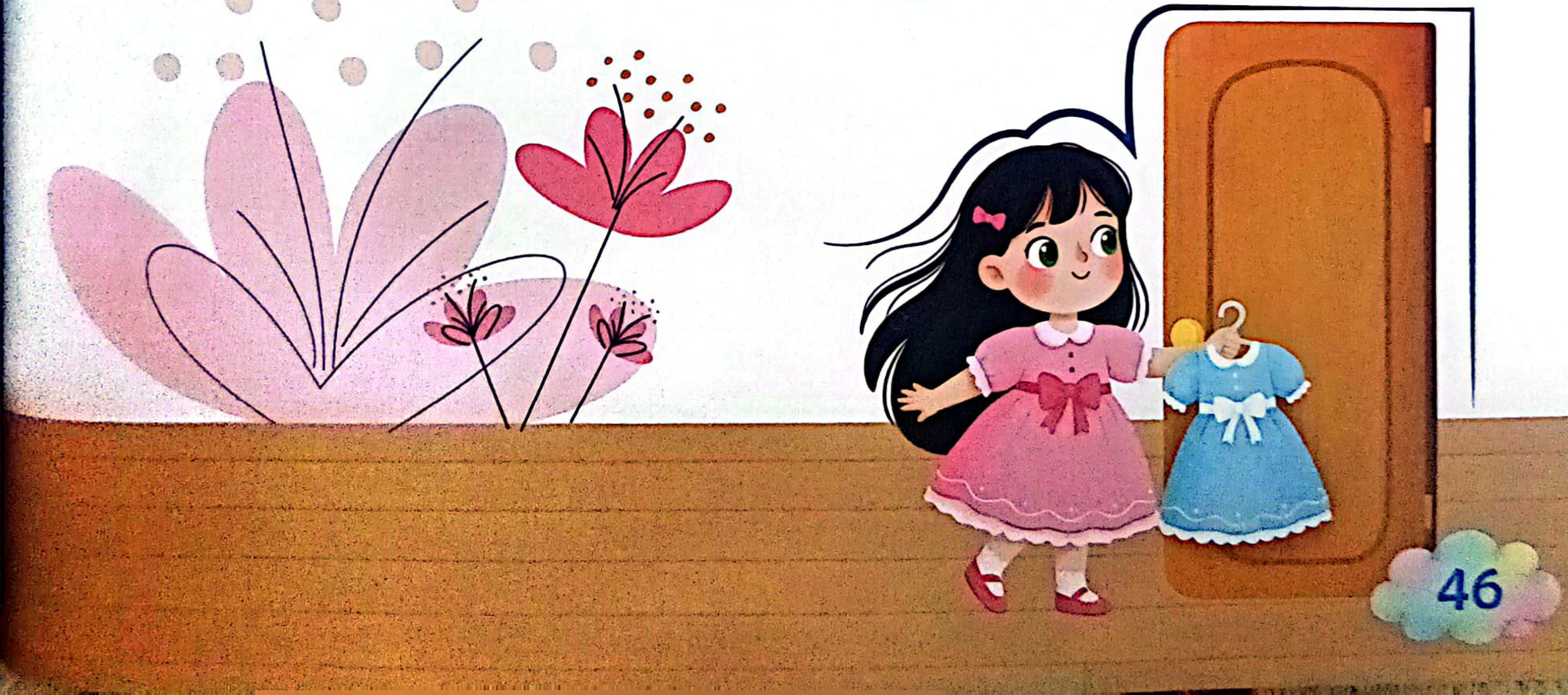
فَعِنْدَمَا أَرَادَتْ دُخُولَ الغُرْفَةِ، طَرَقَتِ البَابَ أَوَّلًا، حَتَّى أَذِنَ لَهَا بَابَا بِالدُّخُولِ.

وَبَعْدَ الغَدَاءِ، ذَهَبَتْ لِتُبَدِّلَ فُسْتَانَهَا، وَأَقْفَلَتِ البَابَ جَيِّدًا؛ حَتَّى لا يَرَاهَا أَحَدٌ.

وَفِي الصَّبَاحِ، زَارَتْهُمْ خَالَتُهَا نِسْمَةُ، فَسَلَّمَتْ زَهْرَةُ عَلَيْهَا بِبَسْمَةٍ، وَقَالَتْ:

"أَهْلًا، أَهْلًا.. يَا لَهَا مِنْ فَرْحَةٍ"!

ثُمَّ تَرَكَتْهَا مَعَ مَامَا، وَلَمْ تَسْتَمِعْ إِلَى حَدِيثِهِمَا.



وَفِي الرَّوْضَةِ كَانَتْ مِنَ المُتَمَيِّزَاتِ، وَتُحِبُّ كُلَّ الصَّدِيقَاتِ. وَحِينَ جَاءَ وَقْتُ الأَلْعَابِ، لَعِبَتْ مَعَهُنَّ بِحُبٍّ وَحَمَاسَةٍ.

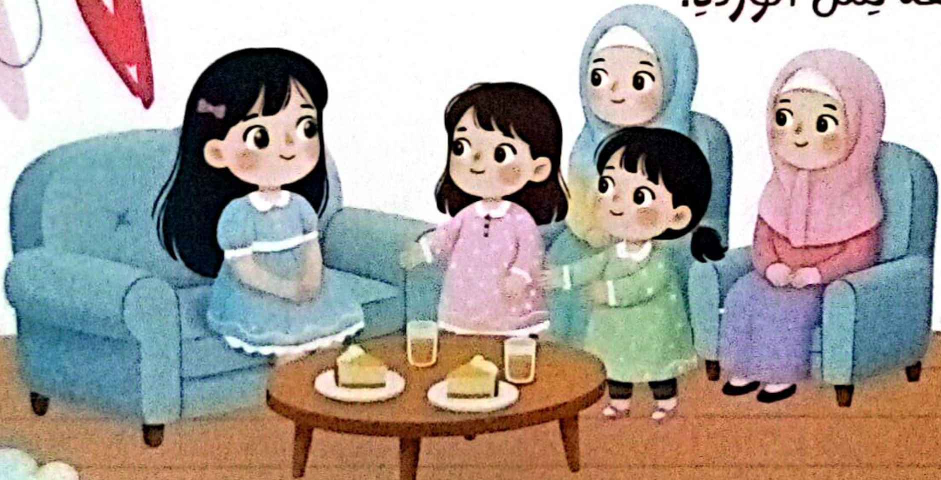
وَعِنْدَمَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ البَنَاتِ، قَالَتْ زَهْرَةُ: "الفَتَيَاتُ الجَمِيلاتُ لا يَرْفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ، وَلا يَقُلْنَ إِلَّا الكَلامَ اللَّطِيفَ"؛ فَاحْتَضَنَتْهَا صَدِيقَتُهَا بِحُبٍّ، وَقَالَتْ: "زَهْرَةُ مُحِقَّةٌ.. زَهْرَةُ مُحِقَّةٌ".

وَعِنْدَمَا ذَهَبَتْ مَعَ أَهْلِهَا فِي زِيَارَةٍ عَائِلِيَّةٍ، لَمْ تَأْخُذْ مِمَّا قُدِّمَ حَتَّى سَأَلَتْ مَامَا، وَجَلَسَتْ فِي المَكَانِ المُخَصَّصِ لِلضُّيُوفِ، حَتَّى طَلَبَ مِنْهَا الأَطْفَالُ اللَّعِبَ مَعَهُمْ.

وَفِي طَرِيقِ العَوْدَةِ إِلَى المَنْزِلِ، كَانَ الهَوَاءُ شَدِيدًا؛ فَأَمْسَكَتْ زَهْرَةُ ثَوْبَهَا بِإِحْكَامٍ؛ فَقَدْ كَانَتْ تَسْتَحِي أَنْ يَرْفَعَهُ الهَوَاءُ.

كَانَتْ زَهْرَةُ جَمِيلَةً لَطِيفَةً..

حَتَّى فِي جِلْسَتِهَا، كَانَتْ رَقِيقَةً مِثْلَ الوَرْدَةِ.



أَوَّلُ قَصَّةِ شَعْرٍ

تأليف: نسمة أحمد

نَظَرْتُ فِي مِرْآتِي،

فَرَأَيْتُ شَعْرِي طَوِيلًا.. طَوِيلًا حَوْلَ وَجْهِي.

أَمْسَكْتُ بِأَطْرَافِهِ، فَإِذَا بِصَوْتٍ يَرِنُّ.

دننننج.. دننننج

نَظَرَ لِي بَابَا، وَهَمَسَ بِابْتِسَامَةٍ:

"حَانَ وَقْتُ الحَلَّاقِ، يَا بَطَلِي"!

"حَلَّاقٌ"؟!

دَخَلْتُ الدُّكَّانَ الكَبِيرَ، فَإِذَا بِالسَّيَّارَةِ الحَمْرَاءِ المُدْهِشَةِ الَّتِي طَالَمَا تَمَنَّيْتُهَا!

قَفَزْتُ سَعِيدًا: "هيييييه، مَرْحَى"!

وَبِالسَّيَّارَةِ لَعِبْت.

بيب.. بيييب.. بيييييب

ثُمَّ أَصْوَاتًا جَدِيدَةً سَمِعْت.

تشك! تشك!

يَاااه.. إِنَّهُ صَوْتُ المِقَصِّ!

رَأَيْتُ حَلَقَاتِ شَعْرِي تَتَطَايَرُ فِي الهَوَاءِ كَالبَالُونَاتِ!

تشوو.. تشووو.. تشوووووو

وَفَجْأَةً، بِمَاكِينَةِ الحِلاقَةِ تَدَغْدَغْت.

ززز.. زززز

وَبِسَمَاعِ هَذِهِ الأَصْوَاتِ ضَحِكْت.

وَفِي النِّهَايَةِ، اِبْتَسَمَ لِيَ الحَلَّاقُ، وَأَدَارَ بِيَ السَّيَّارَةَ فِي الهَوَاءِ!

فوووووو



وَفِي المِرْآةِ نَظَرْت. حَدَّقْتُ بِانْدِهَاشٍ،

وَهَمَسْتُ: "وااااو! هاااه!

مَنْ هَذَا الوَلَدُ الجَمِيلُ"؟!

ضَحِكَ بَابَا، وَضَحِكَ الحَلَّاقُ،

وَتَبِعَتْهُمَا ضَحَكَاتُ كُلِّ مَنْ فِي الدُّكَّانِ .

هَمَسَ بَابَا بِحَنَانٍ: "حَبِيبِي، أَصْبَحْتَ الآنَ

كَبِيرًا. وَهَبَكَ اللهُ شَعْرًا جَمِيلًا، وَلِإِكْرَامِهِ

عَلَيْكَ الاِعْتِنَاءُ بِهِ دَائِمًا".

قَفَزْتُ بِسَعَادَةٍ، وَهَتَفْتُ:

"يااااهو! أَنَا الآنَ كَبِيرٌ.. كَبِيـرٌ،

وَشَعْرِي قَصِيرٌ.. جَمِيـلٌ!

سَأَغْسِلُهُ وَأَمْشُطُهُ،

وَأَذْهَبُ مَعَ بَابَا إِلَى الحَلَّاقِ

عِنْدَمَا يَطُولُ شَعْرِي.. وَيَطُولُ".

ثُمَّ أَخْرَجَ بَابَا هَاتِفَهُ الجَوَّال، وَالْتَقَطَ لِي صُورَةً فِي الحَال. اِبْتَسَمَ، وَهَمَسَ: "صُورَةٌ جَمِيلَةٌ لِذِكْرَى جَدِيدَةٍ، فِي أَلْبُومِ: أَوَّلُ مَرَّةٍ".

إِنَّهَا أَوَّلُ قَصَّةِ شَعْرٍ لِي، وَكَانَتْ حَقًّا مُغَامَرَةً مُمْتِعَةً!



مَعُّوزَةُ وَالبَيْضَةُ المَفْقُودَةُ

تأليف: د. شيماء نوير

اِسْتَيْقَظَتْ مَعُّوزَةُ كَعَادَتِهَا نَشِيطَة.. وَبِخِفَّةٍ، وَحَرَكَاتٍ رَشِيقَة، رَاحَتْ تَلْهُو وَتَلْعَبُ فِي مَزْرَعَتِهِمْ الجَمِيلَة.

وَفَجْأَةً..

وَجَدَتْ مَعُّوزَةُ بَيْضَةً فِي الطَّرِيقِ. لِمَنْ هَذِهِ البَيْضَةُ، يَا تُرَى؟



نَظَرَتْ يَمِينًا وَيَسَارًا؛ عَلَّهَا تَجِدُ صَاحِبَةَ البَيْضَةِ، لَكِنْ، لَمْ تَجِدْ أَحَدًا.

فَاعْتَبَرَتْ مَعُّوزَةُ نَفْسَهَا عَنِ البَيْضَةِ مَسْؤُولَةً، تُحَافِظُ عَلَيْهَا حَتَّى تُوصِلَهَا إِلَى صَاحِبَتِهَا.

ذَهَبَتْ مَعُّوزَةُ إِلَى سُلْحُوفَة، وَسَأَلَتْهَا:

هَلْ تَعْلَمِينَ لِمَنْ هَذِهِ البَيْضَةُ المَفْقُودَةُ؟

أَجَابَتْ سُلْحُوفَةُ: لا، وَلَكِنْ، يُمْكِنُكِ الذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ الطُّيُور؛ فَرُبَّمَا تَكُونُ لِلسَّيِّدَةِ إِوَزَّة، أَوِ لِلسَّيِّدَةِ بَطَّة، أَوْ لِلدَّجَاجَةِ بُدُور. ذَهَبَتْ مَعُّوزَةُ مُسْرِعَةً..

سَأَلَتِ السَّيِّدَةَ إِوَزَّةَ، فَلَمْ تَكُنْ لَهَا، وَكَذَا السَّيِّدَةِ بَطَّة؛ فَلا يَتَنَاسَقُ لَوْنُ أَوْ حَجْمُ بَيْضَاتِهِمَا مَعَ تِلْكَ البَيْضَة.

وَأَخِيرًا، الدَّجَاجَةُ بُدُور.. سَأَلَتْهَا مَعُّوزَةُ: أَهَذِهِ البَيْضَةُ لَكِ؟ فَجَعَلَتْ تَلُفُّ حَوْلَ عُشِّهَا وَتَدُور. لَهَا نَفْسُ الشَّكْلِ وَالحَجْمِ. وَلَكِن، لا، يَا مَعُّوزَة، لَيْسَتْ لِي؛ فَلَقَدْ كَانَ لَدَيَّ ثَلاثُ بَيْضَات.. وَهَا هُنَّ فِي مَكَانِهِنَّ دَافِئَات.

وَاحِدَةٌ.. اِثْنَتَانِ.. ثَلاثٌ.

خَرَجَتْ مَعُّوزَةُ مِنْ بَيْتِ الطُّيُورِ، لا تَعْرِفُ لِمَنْ عَنْ أَمْرِ البَيْضَةِ تَقُول.



وَلِوَهْلَةٍ، تَذَكَّرَتْ مَعُّوزَةُ أَمْرا.. إِنَّهَا صَدِيقَتُهَا البُومَةُ سَمْرا.

يَا سَمْرا، يَا سَمُّورَة، هَلْ تَعْرِفِينَ صَاحِبَةَ هَذِهِ البَيْضَةِ المَفْقُودَة؟

قَالَتْ سَمْرَا: لِلْأَسَفِ، لا، يَا مَعُّوزَة.

وَلَكِنْ، رُبَّمَا تَدَحْرَجَتِ البَيْضَةُ مِنْ قَفَصِ دَجَاجَاتِ العَمِّ مَحْجُوبٍ فِي المَزْرَعَةِ المُجَاوِرَةِ.

قَالَتْ مَعُّوزَة: إِذَنْ، لَيْسَتْ لِمَزْرَعَتِنَا هَذِهِ البَيْضَةُ. مُمْتَنَّةٌ لَكِ عَلَى المُسَاعَدَةِ، يَا صَدِيقَتِي العَزِيزَة.

قَالَتْ سَمْرَا: أَنْتِ حَقًّا صَدِيقَةٌ مُمَيَّزَةٌ، يَا مَعُّوزَة.

حَافَظْتِ جَيِّدًا عَلَى البَيْضَةِ، وَكُنْتِ عَنْهَا مَسْؤُولَة.

اِبْتَسَمَتْ مَعُّوزَةُ، وَانْطَلَقَتْ إِلَى مَزْرَعَةِ العَمِّ مَحْجُوبٍ.

وَهُنَاكَ سَمِعَتْ بُكَاءَ دَجَاجَةٍ تُسَمَّى مُنِيرَة. سَأَلَتْهَا مَعُّوزَةُ عَنْ أَمْرِهَا فِي حَيْرَة.

فَأَخْبَرَتْهَا الدَّجَاجَةُ بِقِصَّتِهَا، وَأَنَّهَا فَقَدَتْ بَيْضَتَهَا.

اِبْتَسَمَتْ مَعُّوزَةُ، وَقَالَتْ:

إِذَنْ، بِالبُكَاءِ لَيْسَ لَنَا حَاجَة.



لَقَدْ وَجَدْتُ بَيْضَتَكِ أَيَّتُهَا الدَّجَاجَة.

تَفَضَّلِي بَيْضَتَكِ الجَمِيلَة.

فَرِحَتْ مُنِيرَةُ فَرَحًا كَبِيرًا، وَشَكَرَتْهَا قَائِلَةً:

شُكْرًا جَزِيلًا.



يَوْمِي قَصِيرٌ

تأليف: فاطمة الزهراء عثمان



تَنَاوَلْتُ فَطُورِي بِأَكْمَلِهِ، وَحَانَ وَقْتُ الخُرُوجِ وَالأَلْعَاب.

لَكِنْ، قَالَتْ مَامَا: "سَنَظَلُّ اليَوْمَ فِي المَنْزِلِ؛ لِأَنَّ السَّمَاءَ مُمْتَلِئَةٌ بِالضَّبَاب". يَوْمٌ طَوِيلٌ دَاخِلَ المَنْزِلِ. بِمَاذَا أَبْدَأُ، يَا تُرَى؟! بِالمُكَعَّبَاتِ، أَمِ التَّلْوِينِ، أَمِ الدُّمَى؟

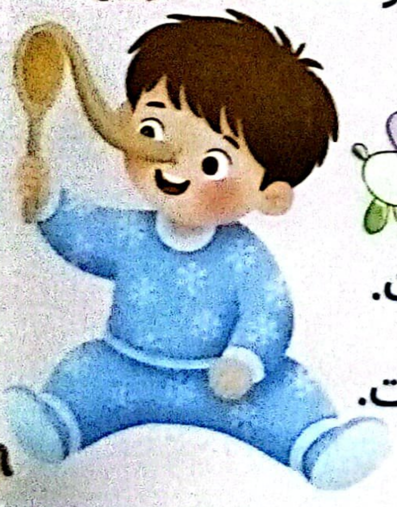


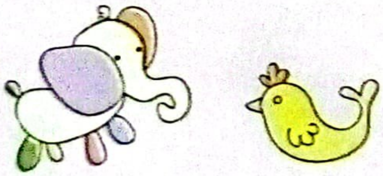
بَدَأْتُ بِمُسَاعَدَةِ مَامَا عَلَى سَقْيِ النَّبَاتَاتِ فِي الشُّرْفَة.

وَبَعْدَهَا، أَعْدَدْنَا مَعًا كَعْكَةَ الكِرِيمَةِ وَالقِرْفَة.

فِي المَطْبَخِ أَدَوَاتٌ كَثِيرَةٌ أُحِبُّ أَنْ أَسْتَخْدِمَهَا فِي لُعْبَةِ التَّمْثِيل.

ثَبَّتُّ المِغْرَفَةَ الخَشَبِيَّةَ عَلَى أَنْفِي، وَقُلْتُ: "أَنَا الفِيل"!





ذَكَّرَنِي الفِيلُ بِأَنَّهُ حَانَ وَقْتُ اسْتِحْمَامِ الحَيَوَانَات.

وَضَعْتُ فِي الطَّبَقِ الحِصَانَ، وَالقِطَّةَ، وَالبَبَّغَاوَات.



أَخَذْتُهَا بَعْدَهَا لِتَسْتَمْتِعَ قَلِيلًا وَتَجِفَّ تَحْتَ الشَّمْس.
وَرُحْتُ أَنَا أَصْنَعُ أَشْكَالًا بِالصَّلْصَالِ الَّذِي صَنَعْتُهُ
مَعَ مَامَا بِالأَمْس.



شَكَّلْتُ بِالصَّلْصَالِ دِرْعًا كَبِيرًا جِدًّا لِجُنْدِيِّ لُعْبَتِي لِيَحْمِيَهُ مِنَ
السِّهَام. وَفَكَّرْتُ أَنْ أُتَابِعَ الرُّسُومَ المُتَحَرِّكَةَ، الَّتِي سَمَحَتْ لِي
مَامَا بِمُشَاهَدَتِهَا سُوَيْعَاتٍ مُقَسَّمَةً عَلَى أَيَّام.



شَاهَدْتُ دَقَائِقَ مَعْدُودَةً، وَشَعَرْتُ بِالمَلَلِ الشَّدِيد.
أُرِيدُ أَنْ أَجْرِيَ، وَأَرْسُمَ، وَأُجَرِّبَ عَمَلَ شَيْءٍ جَدِيد.
وَسُرْعَانَ مَا أَغْلَقْتُ التِّلْفَازَ، وَبَدَأْتُ تَجْرِبَةَ خَلْطِ أَلْوَانِ الطَّبْشُور.
رَسَمْتُ بِهَا سَمَاءً وَاسِعَةً مُمْتَلِئَةً بِالسُّحُبِ وَالطُّيُور.



تَثَاءَبْتُ، وَقَبْلَ أَنْ أُغْلِقَ فَمِي قَالَتْ مَامَا: "هَيَّا، يَا حَبِيبِي،
حَانَ وَقْتُ النَّوْم".
قُلْتُ وَأَنَا أُقَاوِمُ النُّعَاسَ: "لَمْ أَنْتَهِ بَعْدُ، وَمَا زَالَ مُتَبَقِّيًا الكَثِيرُ مِنَ اليَوْم".
ضَحِكَتْ مَامَا، وَقَالَتْ: "غَدًا نُكْمِلُ.. فَعَلْتَ اليَوْمَ الكَثِيرَ وَالكَثِير".
تَثَاءَبْتُ ثَانِيَةً وَأَنَا أَقُولُ: "لِمَاذَا دَائِمًا يَوْمِي قَصِير"؟

تَاتَا

تأليف: د. ندى إبراهيم

تَاتَا، خَطِّي العَتَبَة.

هَيَّا، هَيَّا.. خُطْوَة، خُطْوَة.

فَلْنَتَعَرَّفْ عَلَى البَيْتِ.





وَلَكِنْ، اِحْذَرْ..

هَذَا الكُوبُ بِهِ مَشْرُوبٌ سَاخِنٌ جِدًّا،



لا نَلْمِسُهُ حَتَّى يَبْرُدَ.

تَاتَا، خَطِّي العَتَبَة.

هَيَّا، هَيَّا.. خُطْوَة، خُطْوَة.



يَا عَسُّول، لا تَأْخُذْ هَذَا السِّكِّين.

لا، قَدْ تُجْرَحُ، يَا مِسْكِين.

تَاتَا، خَطِّي العَتَبَة.

هَيَّا، هَيَّا.. خُطْوَة، خُطْوَة.

مَهْلًا! مَهْلًا!

هَذَا دَوَاءُ الجَدَّةِ عَفَاف،



وَسَتَأْتِي حَتْمًا تَأْخُذُهُ.

أَمَّا نَحْنُ، لا نَمْسِكُهُ.

أَحْسَنْتَ، يَا عَسُّول! أَحْسَنْتَ!

هِيَّا، لِنَخْرُجَ مِنَ البَيْتِ.

مَا رَأْيُكَ، يَا صَغِيرِي، فِي نُزْهَةٍ!

تَاتَا، خَطِّي العَتَبَة.

هَيَّا، هَيَّا.. خُطْوَة، خُطْوَة.

وَلَكِنْ، اِحْذَرْ..

هَذَا طَرِيقُ السَّيَّارَاتِ.

نَعْبُرُهُ فِي صُحْبَةِ مَامَا.

يَدُكَ فِي يَدِهَا حَتَّى تَرْجِعَ.

تَاتَا، خَطِّي العَتَبَة.

هَيَّا، هَيَّا.. خُطْوَة، خُطْوَة.

حَسَنًا! حَسَنًا!

عِنْدَمَا تَلْمِسُ التُّرَابَ،

لا تَأْكُلْ شَيْئًا، يَا صَغِيرِي،

قَبْلَ أَنْ تَغْسِلَ يَدَيْكَ؛

حَتَّى لا تَأْتِيَ الأَمْرَاضُ.

تَاتَا، خَطِّي العَتَبَة.

هَيَّا، هَيَّا.. خُطْوَة، خُطْوَة.

عَسُولٌ! عَسُولٌ!

لا تَجْرِ وَحْدَكَ فِي مَكَانٍ؛

حَتَّى لا تَتُوهَ عَنْ مَامَا.

كَمَا قُلْنَا، يَا عَسُولُ، كَمَا قُلْنَا:

يَدُكَ فِي يَدِهَا حَتَّى تَرْجِعَ.

لا تَقْلَقْ أَبَدًا، لا تَقْلَق.

عِنْدَمَا تَكْبَرُ، سَتَجْرِي وَحْدَك.

هَذَا وَعْدٌ.. حَقًّا، هَذَا وَعْدٌ.

أَحْسَنْتَ، يَا عَسُولُ! أَحْسَنْتَ!

لَكَ حِضْنٌ كَبِيرٌ مِنْ مَامَا.

أَجْمَلُ عَسُولٍ فِي الدُّنْيَا!



أَحْلَى صُورَةٍ

تأليف: سارة سعيد

فِي أَوَّلِ يَوْمٍ لِيُوسُفَ فِي الرَّوْضَةِ، جَلَسَ وَحْدَهُ عَلَى المَقْعَدِ، بَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ الأَطْفَالِ يَلْعَبُونَ بِالكُرَةِ، ثُمَّ رَآهُ زِيَادٌ، فَمَاذَا يَفْعَلُ مَعَ يُوسُفَ، يَا تُرَى؟

تَقَدَّمَ نَحْوَهُ مُبْتَسِمًا، وَسَأَلَهُ: "لِمَاذَا تَجْلِسُ وَحْدَكَ؟

تَعَالَ وَالْعَبْ مَعَنَا. هَيَّا لِنُجَرِّبْ".

هَزَّ يُوسُفُ رَأْسَهُ، وَقَالَ فِي خَجَلٍ:

"أَنَا لا أُحِبُّ اللَّعِبَ بِالكُرَةِ".

فَكَّرَ زِيَادٌ قَلِيلًا، ثُمَّ تَمْتَمَ: "امممم، مَاذَا تُحِبُّ أَنْ تَلْعَبَ"؟

أَشَارَ يُوسُفُ إِلَى صُنْدُوقِ المُكَعَّبَاتِ؛ فَذَهَبَ زِيَادٌ سَرِيعًا إِلَى المُعَلِّمَةِ، وَاسْتَأْذَنَهَا، ثُمَّ أَحْضَرَ المُكَعَّبَاتِ، وَجَلَسَ بِجَانِبِهِ.

عِنْدَهَا، فَرِحَ يُوسُفُ كَثِيرًا، وَبَدَأَ الاِثْنَانِ يَبْنِيَانِ البُيُوتَ وَالكَبَارِيَ مَعًا، وَعَلَى وَجْهَيْهِمَا الكَثِيرُ مِنَ الضَّحِكَاتِ.

مَرَّتِ الأَيَّامُ وَهُمَا يَجْلِسَانِ بِجِوَارِ بَعْضِهِمَا بَعْضٍ، وَيَتَعَلَّمَانِ مَعًا الحُرُوفَ، وَيَلْعَبَانِ مَرَّةً بِالمُكَعَّبَاتِ، وَمَرَّةً يَرْسُمَانِ خِرَافًا.



وَلَكِنْ، ذَاتَ يَوْمٍ، فِي وَقْتِ الفَطُورِ، **اِكْتَشَفَ زِيَادٌ أَنَّهُ نَسِيَ صُنْدُوقَ طَعَامِهِ فِي المَنْزِلِ.**

جَلَسَ حَزِينًا؛ فَاقْتَرَبَ مِنْهُ يُوسُفُ، وَقَالَ بِاهْتِمَامٍ:

"لا تَحْزَنْ، يَا صَدِيقِي، سَنَأْكُلُ مِنْ طَعَامِي مَعًا".

اِبْتَسَمَ زِيَادٌ، وَقَالَ: "شُكْرًا لَكَ".

فَقَالَ يُوسُفُ: "نَحْنُ صَدِيقَانِ نَتَشَارَكُ اللَّعِبَ وَالطَّعَامَ".

ثُمَّ أَحْضَرَتِ الْمُعَلِّمَةُ هَاتِفَهَا، وَقَالَتْ: "حَانَ وَقْتُ الصُّوَرِ"!

أَمْسَكَ يُوسُفُ لُعْبَةَ البَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ هُوَ وَزِيَادٌ، وَرَفَعَ زِيَادٌ يَدَهُ بِرُسُومَاتِهِمَا، وَاسْتَعَدَّا لِلتَّصْوِيرِ.

قَالَتِ المُعَلِّمَةُ: "هَذِهِ صُورَةُ الصَّدَاقَةِ.

تَشِيك.. تَشِييك".

ثُمَّ ضَحِكَ يُوسُفُ وَزِيَادٌ، وَكَانَتْ أَحْلَى صُورَةٍ.



زِيَادٌ.. وَقَلْبُهُ الكَبِيرُ



تأليف: نغم عبد الحي

أَهْلًا أَهْلًا، يَا أَصْدِقَاءُ. أَنَا يُونُسُ، وَسَأَحْكِي لَكُمُ اليَوْمَ عَنْ أَخِي الكَبِيرِ زِيَادٍ. قَلْبُ زِيَادٍ كَبِيرٌ كَبِيرٌ.. يَسْتَطِيعُ حَمْلَ الجَمِيعِ بِدَاخِلِهِ!



عِنْدَمَا تَبْكِي مَامَا، يَحْضُنُهَا بِحَنَانٍ.. فَكَأَنَّهُ يَمْتَصُّ مِنْهَا جَمِيعَ الأَحْزَانِ.



وَعِنْدَمَا مَرَّ بَابَا بِمُشْكِلَةٍ، ذَهَبَ بِكُلِّ جَسَارَةٍ.. وَأَعْطَاهُ بِحُبٍّ الحَصَّالَةَ.

شَكَرَهُ بَابَا، وَقَالَ: إِذَا احْتَجْتُ يَوْمًا إِلَى شَيْءٍ، بِالطَّبْعِ سَأَطْلُبُ مِنْ زِيَادٍ البَطَلِ.



وَفِي مَدْرَسَتِهِ أَيْضًا، يُحِبُّ الخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَيُسَاعِدُهُمْ.

فَعِنْدَمَا جَاءَ الفَصْلَ طِفْلٌ جَدِيدٌ، اِسْتَقْبَلَهُ زِيَادٌ بِتَرْحِيبٍ.

وَعَلَى الفَوْرِ، أَحَسَّ الطِّفْلُ أَنَّهُ صَدِيقٌ.



وَفِي يَوْمٍ، وَنَحْنُ عَائِدُونَ إِلَى البَيْتِ، وَجَدْنَا قِطَّةً صَغِيرَةً مُصَابَةً. ذَهَبَ زِيَادٌ إِلَى بَابَا عَلَى الفَوْرِ، وَطَلَبَ مِنْهُ إِنْقَاذَ القِطَّةِ. فَأَخَذَنَا بَابَا إِلَى البَيْطَرِيِّ، وَاعْتَنَى زِيَادٌ بِالقِطَّةِ حَتَّى تَعَافَتْ.



وَهَكَذَا، الكَثِيرُ وَالكَثِير.. فَكَمَا أَخْبَرْتُكُمْ مِنْ قَبْلُ، زِيَادٌ قَلْبُهُ كَبِير.

يَفْرَحُ لِفَرَحِ الجَمِيعِ، وَيَحْزَنُ لِحُزْنِهِمْ، وَيُحِبُّ الخَيْرَ لِكُلِّ المَخْلُوقَاتِ.

لِذَلِكَ، عِنْدَمَا أَكْبَرُ، أُرِيدُ أَنْ أُصْبِحَ خَيِّرًا مِثْلَ أَخِي زِيَادٍ.

رَأْسُ الطَّمَاطِمِ

تأليف: نسمة أحمد



كُنْتُ أَلْعَبُ بِالصَّلْصَالِ..

أَمْزُجُ الأَحْمَرَ بِالأَصْفَرِ وَالأَزْرَقِ.

أَفْرِدُ العَجِينَ، وَأُكَوِّرُ، وَأَقُصُّ.

ياااااه! مَا أَجْمَلَهَا!

كَعْكَةُ صَلْصَالٍ مُدْهِشَةٌ!

فَجْأَةً..

رَكَضَتْ أُخْتِي الصَّغِيرَةُ نَحْوِي بِسُرْعَةٍ لِتَضُمَّنِي، لَكِنْ..

طششششش

أوه.. لااا.. دَهَسَتْ كَعْكَتِي الرَّائِعَةَ!



فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، تَجَمَّدَ لِسَانِي،

وَرَاحَ صَوْتُ دَقَّاتِ قَلْبِي يَمْلَأُ المَكَانَ..

دوم.. دادوم.. داداداوم دوم دوم

وَفَجْأَةً..

تَحَوَّلَ رَأْسِي إِلَى رَأْسِ طَمَاطِمَ حَمْرَاءَ!

كُنْتُ غَاضِبًا جِدًّا.. جِدًّا،

إِلَى أَنْ تَوَقَّفَ رَأْسِي الأَحْمَرُ الصَّغِيرُ عَنِ التَّفْكِيرِ.

سَمِعتُ هَمَسَاتِ أُمِّي:

حَبِيبِي، الغَضَبُ شُعُورٌ طَبِيعِيٌّ، لَكِنْ، عَلَيْنَا التَّحَكُّمُ بِهِ حَتَّى يَهْدَأَ رَأْسُ الطَّمَاطِمِ، وَيَعُودَ رَأْسُنَا كَمَا كَانَ.. وَيُعَاوِدُ التَّفْكِيرَ.





هَيَّا، خُذْ نَفَسًا عَمِيقًا.. عَمِيقًا.

وَاحِدٌ.. اِثْنَانِ..

وووو.. فوووووو



هَيَّا، قِفْ وَتَحَرَّكْ، اِقْفِزْ.. اُرْكُضْ.

وَالآنَ، اِغْسِلْ وَجْهَكَ بِالمَاءِ البَارِدِ..

طش.. طششش

وَأَخْرِجِ الغَضَبَ مَعَ الهَوَاءِ وَالحَرَكَةِ وَالمَاءِ..

فششششش

رَأَيْتُ أُخْتِي تَمُدُّ لِي يَدَهَا بِالصَّلْصَالِ، تُرِيدُ اللَّعِبَ مَعِي.

نَظَرْتُ فِي المِرْآةِ، فَرَأَيْتُ رَأْسَ الطَّمَاطِمِ؛

فَضَحِكْتُ، وَضَحِكَتْ أُخْتِي،

وَأَخِيرًا.. عَادَ رَأْسِي كَمَا كَانَ.

وَالآنَ، فَكَّرْتُ، وَلَعِبْنَا مَعًا، وَصَنَعْنَا كَعْكَةً جَدِيدَةً مُلَوَّنَةً مِنَ الصَّلْصَالِ.



وَيَا لَلْمُفَاجَأَةِ!

كَانَتْ هَذِهِ الكَعْكَةُ الأَجْمَلَ فِي العَالَمِ!

وَأَنْتَ، يَا صَدِيقِي..

مَاذَا تَفْعَلُ عِنْدَمَا يَتَحَوَّلُ رَأْسُكَ الجَمِيلُ إِلَى رَأْسِ طَمَاطِمَ حَمْرَاءَ؟



هَدِيَّتِي نَجْمَةٌ

تأليف: د.شيماء نوير

مَرْحَبًا..

اِسْمِي لَيَانُ. عُمْرِي 5 أَعْوَامٍ،
وَهَذَا أَخِي أَنَسٌ، يَكْبُرُنِي بِعَامَيْنِ
أُحِبُّ أَخِي أَنَسًا كَثِيرًا؛ لِأَنَّهُ مَعِي دَائِمًا حَنُونٌ.

يُحْضِرُ لِي هَدَايَا بَسِيطَة.. وَيَلْعَبُ مَعِي أَلْعَابًا جَمِيلَة.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، أَخْبَرَتْنِي مَامَا أَنَّهُ عِنْدَمَا عَادَ مِنْ مَدْرَسَتِهِ وَلَمْ يَجِدْنِي،

قَالَ: "اِشْتَقْتُ إِلَى أُخْتِي لَيَانَ".

فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ هَذَا اليَوْمِ مَعَ جَدَّتِي فِي مِشْوَار .. وَتَأَخَّرْنَا قَلِيلًا؛ فَبِتُّ فِي بَيْتِ جَدَّتِي، وَقَضَيْتُ مَعَهَا اليَوْمَ التَّالِيَ حَتَّى آخِرَ النَّهَار.



وَعِنْدَمَا رَجَعْتُ، أَخْبَرَنِي أَنَسٌ أَنَّهُ اشْتَاقَ إِلَيَّ،



وَأَحْضَرَ لِي طَبَقًا مِنَ الفُشَارِ.

وَقَالَ: "أَعْدَدْتُهُ لَكِ خِصِّيصًا، يَا أَمِيرَةَ الدَّارِ".

تَهَلَّلْتُ فَرَحًا، وَشَكَرْتُهُ قَائِلَةً: "شُكْرًا جَزِيلًا.

أَنَا أُحِبُّكَ كَثِيرًا كَثِيرًا".

وَفِي اليَوْمِ التَّالِي..

ذَهَبْتُ إِلَى الرَّوْضَةِ، وَفِي آخِرِ اليَوْمِ،

أَهْدَتْنِي مُعَلِّمَتِي عَلَى حُسْنِ تَصَرُّفِي



فِي الفَصْلِ نَجْمَةً.

وَبَعْدَ عَوْدَتِي..

سَرِيعًا حَكَيْتُ مَا حَدَثَ لِأُمِّي.

وَقُلْتُ لَهَا بِهَمْسٍ:

"أَنَا أَنْتَظِرُ أَنَسًا بِلَهْفَةٍ؛لِأُهْدِيَهُ هَذِهِ النَّجْمَةَ".

اِبْتَسَمَتْ أُمِّي.. وَابْتَسَمْتُ أَنَا.

وَفَجْأَةً، ظَهَرَ أَنَسٌ مُبْتَسِمًا.

لَقَدْ وَصَلَ قَبْلِي مِنَ المَدْرَسَةِ..

وَاخْتَبَأَ خَلْفَ سِتَارِ الشُّرْفَةِ.

وَأَخِيرًا أَهْدَيْتُهُ النَّجْمَةَ.

وَقَفَزْنَا مَعًا قَفْزَةً،

وَقُلْنَا فِي صَوْتٍ وَاحِدٍ:

"يِيييييااااااي ..

نَحْنُ أَجْمَلُ إِخْوَة ..

يُحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا".



80Fekra

لا بَأسَ

تأليف: فاطمة الزهراء عثمان

فِي شُرْفَةٍ وَاسِعَةٍ مُمْتَلِئَةٍ بِالزُّهُورِ وَالنَّبَاتَات..

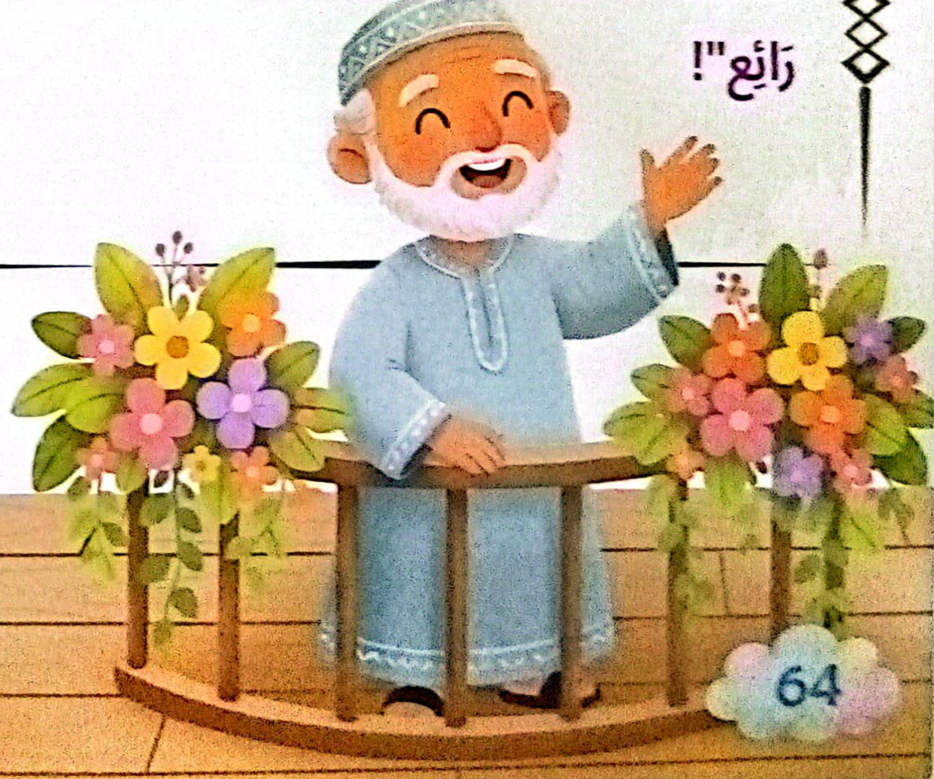
يَجْلِسُ العَمُّ سَعِيدٌ يُلْقِي عَلَى المَارَّةِ التَّحِيَّةَ وَالبَسَمَات.

إِنْ رَأَى صَدِيقًا يَمْشِي شَارِدًا، وَعَلَى وَجْهِهِ حُزْنٌ غَرِيب.. يُنَادِيهِ، وَيَقُولُ: "لا بَأْسَ عَلَيْكَ. تَعَالَ لِنَشْرَبَ الشَّايَ بِالحَلِيب".

وَإِنْ أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ بِقُوَّةٍ، وَاخْتَبَأَ كُلُّ مَنْ بِالشَّارِعِ..

يَقُولُ: "لا بَأْسَ. المَطَرُ سَقَى النَّبَاتَاتِ، وَغَسَلَ الشُّرْفَةَ. يَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ رَائِعٍ"!





وَإِذَا انْقَطَعَتِ الكَهْرَبَاءُ بَعْدَ المَطَرِ..

يَقُولُ: "لا بَأْسَ بِتَأَمُّلِ النُّجُومِ وَالشَّجَرِ".

أَمَّا إِذَا أَصَابَهُ يَوْمًا بَعْضُ التَّعَبِ أَوِ الزُّكَامِ..

يَقُولُ: "لا بَأْسَ بِالدُّعَاءِ، وَالرُّقْيَةِ، وَالدَّوَاءِ. سَيَكُونُ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ".

وَحِينَمَا انْقَطَعَتْ سِلْسِلَةُ نَظَّارَتِهِ الطِّبِّيَّةِ..

قَالَ: "كُنْتُ أَوَدُّ أَنْ أَصْنَعَ لِأَحْفَادِي هَدِيَّةً".

يَأْتِي الأَقَارِبُ وَالأَحْفَادُ لِزِيَارَةِ العَمِّ سَعِيد..

يَأْكُلُونَ، وَيَلْعَبُونَ، وَيَتَحَدَّثُونَ فِي يَوْمٍ فَرِيد.

بَدَأَ الصِّغَارُ يُقَلِّدُونَ العَمَّ سَعِيدًا

وَكَأَنَّهُمْ تَعَلَّمُوا الدَّرْس.

وَحِينَمَا يُزْعِجُهُمْ شَيْءٌ مَا

يَتَفَاءَلُونَ وَيَقُولُونَ:

"لا بَأْس".



أُغْنِيَةُ فَرِيدَةَ الجَدِيدَةُ

تأليف: د. ندى إبراهيم



فِي يَوْمِهَا الأَوَّلِ، عَادَتْ فَرِيدَةُ مِنَ الرَّوْضَةِ سَعِيدَة. اِسْتَقْبَلَتْهَا مَامَا بِابْتِسَامَةٍ جَمِيلَة، وَقَالَتْ: حَمْدًا لِلَّهِ عَلَى السَّلامَةِ، يَا فَرِيدَة.

ضَمَّتْ فَرِيدَةُ أُمَّهَا، وَقَالَتْ بِكُلِّ حَمَاسَةٍ:

اِشْتَقْتُ لَكِ، أُمِّي.

أَيْنَ الغَدَاء؟

قَالَتْ مَامَا: سَأُجَهِّزُهُ حَالًا بَيْنَمَا تَخْلَعِينَ المَلابِسَ وَالحَقِيبَةَ وَالحِذَاء.

حَارَتْ فَرِيدَةُ أَيْنَ تَضَعُ تِلْكَ الأَشْيَاءَ!

بَحَثَتْ كَثِيرًا..

نَظَرَتْ يَمِينًا وَيَسَارًا.

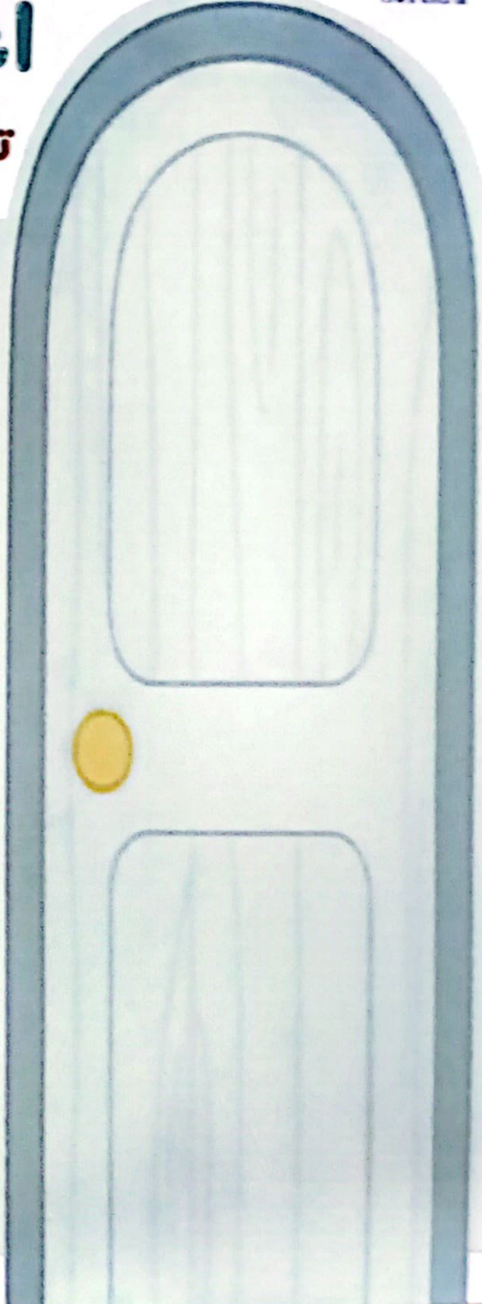
مَرَّتْ دَقَائِقُ شَعَرَتْ فَرِيدَةُ كَأَنَّهَا سَاعَات! عَادَتْ مَامَا وَمَعَهَا الحَسَاء. وَجَدَتْ فَرِيدَةَ مَا زَالَتْ تَقِفُ فِي مَكَانِهَا، وَلَمْ تَأْخُذْ أَيَّ خُطُوَات.

فَضَحِكَتْ، وَقَالَتْ:

فَرِيدَةُ، عَلَيْنَا اتِّبَاعُ بَعْضِ العَادَات.

مممممممم..

مَا رَأْيُكِ بِالغِنَاء؟





قَالَتْ فَرِيدَةُ: طَبْعًا، طَبْعًا.

وَلَكِنْ، بَعْدَهَا سَيَكُونُ الغَدَاء.

هَيَّا، فَلْنُغَنِّ مَعَهُمَا يَا أَصْحَاب:

"الحِذَاءُ عِنْدَ البَاب..

وَالحَقِيبَةُ عَلَى المَكْتَب..

وَالمَلابِسُ فِي الدُّولاب".

وَبَعْدَ الغَدَاءِ، اِسْتَمَرَّا فِي الغِنَاء، حَتَّى حَانَ المَسَاء.

وَعِنْدَمَا جَاءَ الصَّبَاحُ، اِسْتَيْقَظَتْ فَرِيدَةُ نَشِيطَةً مِنْ دُونِ صُرَاخٍ. غَسَلَتْ وَجْهَهَا، وَنَظَّفَتِ الأَسْنَان، وَسَتَذْهَبُ إِلَى الرَّوْضَةِ الآن. وَلَكِنْ، لِتَذْهَبْ بِسُرْعَةٍ، مِنْ دُونِ تَأْخِيرٍ.

تُرَى، أَيْنَ وَضَعَتْ فَرِيدَةُ المَلابِسَ وَالحَقِيبَةَ وَالحِذَاء؟

نَعَمْ، نَعَمْ، يَا أَصْدِقَاء:

"الحِذَاءُ عِنْدَ البَاب.. وَالحَقِيبَةُ عَلَى المَكْتَب.. وَالمَلابِسُ فِي الدُّولاب".



شَيْءٌ أَخِيرٌ.. أَخِيرٌ!

تأليف: سارة سعيد

دَقَّتِ السَّاعَةُ السَّابِعَةُ.. تك تك تك.

اِنْتَهَتْ لُولُو مِنْ عَمَلِ وَاجِبَاتِهَا، وَاقْتَرَبَ مِيعَادُ النَّوْمِ؛ لِذَلِكَ، وَضَعَتْ عَلَى المَكْتَبِ كُرَّاسَةَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَكُرَّاسَةَ الحِسَابِ، وَأَلْعَابَهَا فِي سَلَّةِ الأَلْعَابِ.

وَبَعْدَهَا، وَقَفَتْ، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا، وَفَكَّرَتْ، وَفَكَّرَتْ، ثُمَّ قَفَزَتْ، وَقَالَتْ:

"هُنَاكَ شَيْءٌ أَخِيرٌ.. أَخِيرٌ"!



شَرِبَتْ كُوبًا مِنَ الحَلِيبِ،



طَعْمُهُ لَذِيذٌ لَذِيذٌ،

جَعَلَهَا تُعَجِّلُ بِالنُّعَاسِ.



أَغْلَقَتِ الشُّرْفَةَ وَهِيَ تُشِيرُ "مَعَ السَّلَامَةِ" لِلْقَمَرِ المُنِيرِ.

وَبَعْدَهَا، وَقَفَتْ، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا، وَفَكَّرَتْ، وَفَكَّرَتْ، ثُمَّ قَفَزَتْ، وَقَالَتْ: "هُنَاكَ شَيْءٌ أَخِيرٌ.. أَخِيرٌ"!

دَخَلَتِ الحَمَّامَ، وَغَسَلَتْ أَسْنَانَهَا بِالفُرْشَاةِ.

الصَّفُّ الأَسْفَلُ.. تِيس تِيييييس،

ثُمَّ الصَّفُّ الأَعْلَى.. تِيسسس تِيييس؛

فَأَصْبَحَتْ أَسْنَانُهَا تَمَامَ التَّمَامِ.

وَبَعْدَهَا، وَقَفَتْ، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا، وَفَكَّرَتْ، وَفَكَّرَتْ، ثُمَّ قَفَزَتْ، وَقَالَتْ: "هُنَاكَ شَيْءٌ أَخِيرٌ.. أَخِيرٌ"!

فَتَحَتِ الدُّولَابَ، وَأَخْرَجَتْ مَلَابِسَ النَّوْمِ القُطْنِيَّةَ المُرِيحَةَ.. ثُمَّ لَبِسَتْهَا،

وَسَرَّحَتْ شَعْرَهَا أَجْمَلَ تَسْرِيحَةٍ.



وَبَعْدَهَا، وَقَفَتْ، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا، وَفَكَّرَتْ، وَفَكَّرَتْ، ثُمَّ قَفَزَتْ، وَقَالَتْ: "هُنَاكَ شَيْءٌ أَخِيرٌ.. أَخِيرٌ"!

ذَهَبَتْ إِلَى مَامَا وَبَابَا، وَأَعْطَتْهُمَا حِضْنًا وَابْتِسَامَةً، ثُمَّ قَالَتْ: "تُصْبِحَانِ عَلَى خَيْرٍ".

وَبَعْدَهَا، وَقَفَتْ، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا، وَفَكَّرَتْ، وَفَكَّرَتْ، ثُمَّ قَفَزَتْ، وَقَالَتْ: "هُنَاكَ شَيْءٌ أَخِيرٌ.. أَخِيرٌ"!

أَطْفَأَتِ الأَنْوَارَ إِلَّا النُّورَ الأَصْفَرَ الخَافِتَ، ثُمَّ صَعِدَتْ عَلَى السَّرِيرِ، وَغَطَّتْ نَفْسَهَا بِاللِّحَافِ، وَحَكَتْ لَهَا مَامَا قِصَصًا جَمِيلَةً مِنْ كِتَابِهَا المُفَضَّلِ "80 قِصَّةً وَقِصَّةً"؛ لِذَلِكَ، فَرِحَتْ لُولُو، وَامْتَلَأَ قَلْبُهَا بِالسَّعَادَةِ وَالسُّرُورِ.

وَبَعْدَهَا، رَفَعَتْ رَأْسَهَا مِنْ تَحْتِ اللِّحَافِ، وَفَكَّرَتْ، وَفَكَّرَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: : "هُنَاكَ شَيْءٌ أَخِيرٌ.. أَخِيرٌ"!

رَدَّدَتْ مَعَ مَامَا آيَاتٍ مِنَ القُرْآنِ، وَخَتَمَتْ بِأَذْكَارِ النَّوْمِ.

ثُمَّ نَامَتْ عَلَى جَانِبِهَا الأَيْمَنِ، وَغَفَتْ فِي أَحْلَامٍ سَعِيدَةٍ، رَأَتْ فِيهَا أَمِيرَةً جَمِيلَةً تُحِبُّ الخَيْرَ.



رَحِيمٌ.. الوَلَدُ الجَمِيلُ



تأليف: نغم عبد الحي

رَحِيمٌ وَلَدٌ جَمِيلٌ.. لَدَيْهِ مِنَ الفُنُونِ الكَثِير. يَرْسُمُ بِشَكْلٍ لَيْسَ لَهُ نَظِير! فِي مُسَابَقَاتِ الرَّسْمِ، دَائِمًا يَفُوزُ بِالمَرْكَزِ الأَوَّلِ. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ، عَلَى أَصْدِقَائِهِ لا يَتَكَبَّر. وَعِنْدَمَا يُشَجِّعُونَهُ، يَشْكُرُهُمْ، وَيَقُولُ: "كُلٌّ مِنَّا مُمَيَّزٌ فِي شَيْءٍ مَا".

وَعِنْدَمَا يَصِلُ مِنَ الرَّوْضَةِ بِرِفْقَةِ بَابَا، يَذْهَبُ نَحْوَ العَمِّ حَسَّانَ، حَارِسِ العَقَارِ، يُلْقِي عَلَيْهِ السَّلامَ بِحُبٍّ وَحَمَاسَةٍ؛ فَيُحَيِّهِ العَمُّ حَسَّانُ، وَيَقُولُ: "يَا لَكَ مِنْ وَلَدٍ مُتَوَاضِعٍ خَلُوقٍ"!

تُرْسِلُهُ مَامَا إِلَى زَوْجَةِ حَارِسِ العَقَارِ بِأَطْبَاقٍ مِنَ الطَّعَامِ؛ فَيَسْتَأْذِنُهَا لِلَّعِبِ قَلِيلًا مَعَ أَبْنَائِهَا الصِّغَارِ. وَفِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، يَذْهَبُ رَحِيمٌ مَعَ بَابَا لِزِيَارَةِ دَارِ الأَيْتَامِ؛ فَهُوَ يَسْتَمْتِعُ بِهَذِهِ الرِّحْلَةِ كَثِيرًا، وَيَعُدُّ مِنْ أَجْلِهَا الأَيَّام.



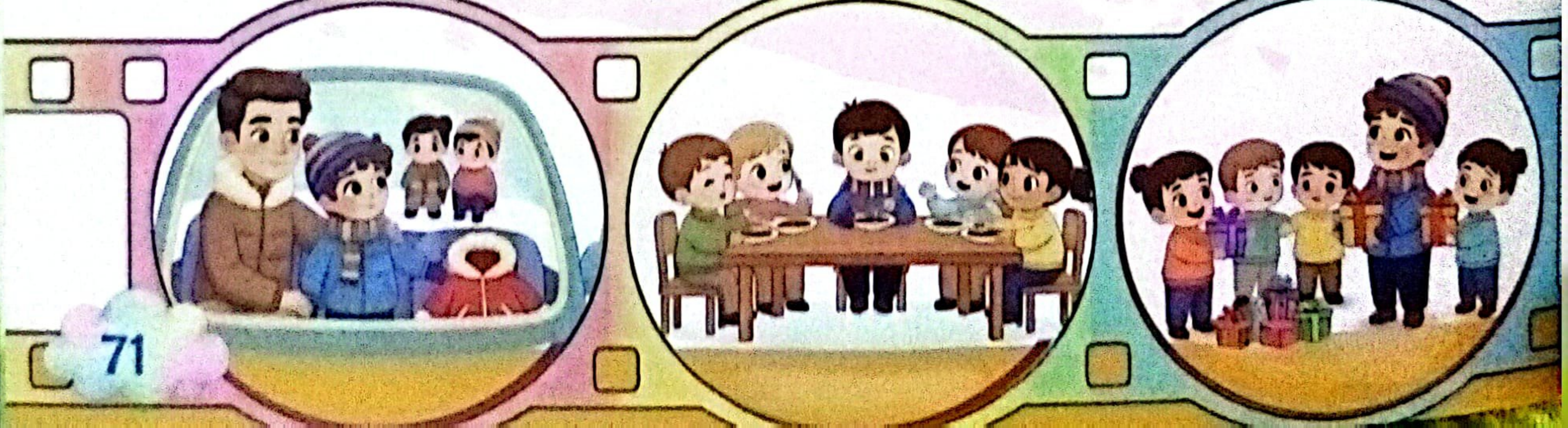
يَذْهَبُ مَعَ بَابَا، وَيَشْتَرِيَانِ الكَثِيرَ مِنَ الهَدَايَا، ثُمَّ يُوَزِّعُهَا رَحِيمٌ عَلَى أَصْدِقَائِهِ أَمْجَدَ، وَسَمِيرٍ، وَحُسَام. يَقْضُونَ اليَوْمَ فِي لَعِبٍ وَمَرَحٍ.. مُبَارَاةٌ بِالكُرَةِ، وَبَعْدَهَا يَبْدَأُ الِاحْتِفَالُ. مَسْرَحُ عَرَائِسَ، وَرِوَايَةُ القِصَصِ، وَبِالطَّبْعِ لا يَنْسُونَ الغُمَّيْضَةَ.

ثُمَّ يَتَنَاوَلُونَ الغَدَاءَ مَعًا، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُرَتِّبُونَ المَكَانَ كَمَا كَانَ.

وَعِنْدَمَا يَحِينُ وَقْتُ الذَّهَابِ، يُوَدِّعُهُمْ رَحِيمٌ، وَيَعِدُهُمْ بِاللِّقَاءِ القَرِيبِ.

وَفِي طَرِيقِ العَوْدَةِ، يَرَى رَحِيمٌ فِي الطَّرِيقِ صِغَارًا يَجْلِسُونَ فِي البَرْدِ؛ فَيَرِقُّ قَلْبُهُ لِحَالِهِمْ، وَيَطْلُبُ مِنْ بَابَا أَنْ يَتَبَرَّعَ لَهُمْ بِمِعْطَفِهِ الثَّقِيل. فَيُرَبِّتُ بَابَا عَلَى كَتِفِهِ، وَيَقُولُ: "أَنَا فَخُورٌ بِكَ، يَا رَحِيمُ.. فَتَوَاضُعُكَ لَيْسَ لَهُ مَثِيل".

وَأَنْتَ، يَا صَغِيرُ، لَوْ كُنْتَ مَكَانَ رَحِيمٍ، **هَلْ سَتَفْعَلُ مِثْلَهُ؟**



تُوتٌ.. تُوتٌ



تأليف: نسمة أحمد



أَصْدِقَائِي، هَيَّا مَعِي إِلَى مُغَامَرَةٍ جَدِيدَة.
اليَوْمَ سَأَزُورُ جَدِّي، وَسَيَأْخُذُنِي فِي جَوْلَةٍ إِلَى مَزْرَعَتِهِ الجَمِيلَة.. بَيْنَ الأَشْجَارِ وَالثِّمَارِ المُخْتَلِفَةِ الكَثِيرَة.

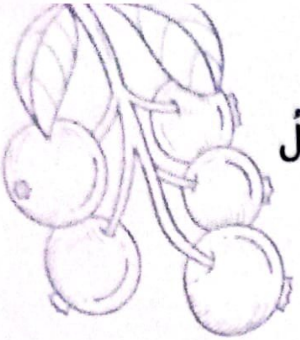
ممممم، يااااه، لَذِيذَة!

مَشَيْنَا وَضَحِكْنَا حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى أَشْجَارٍ عَالِيَةٍ مُثْمِرَةٍ. فَتَحْتُ عَيْنَيَّ بِدَهْشَةٍ وَأَنَا أَرَى التُّوتَ بِأَلْوَانٍ كَثِيرَةٍ مُخْتَلِفَةٍ.. **الأَحْمَرُ**، وَالأَزْرَقُ، وَالأَسْوَدُ، وَحَتَّى **الأَبْيَضُ!**

اِبْتَسَمَ جَدِّي، وَقَطَفْنَا التُّوتَ مَعًا مِنَ الأَشْجَارِ.
عُدْنَا إِلَى البَيْتِ، وَوَضَعْنَا التُّوتَ بِأَرْبَعَةِ صُحُونٍ، فِي كُلِّ صَحْنٍ لَوْنٌ مُخْتَلِفٌ. تَذَوَّقْتُ، وَقُلْتُ: "عَجِيبٌ! كُلُّهَا تُوتٌ، لَكِنَّ كُلَّ لَوْنٍ لَهُ شَكْلٌ وَطَعْمٌ مُخْتَلِفٌ وَلَذِيذٌ"!

اِبْتَسَمَ جَدِّي، وَرَبَّتَ عَلَى كَتِفِي، وَهَمَسَ: "حَبِيبِي، هَكَذا هُوَ الاخْتِلافُ. إِنَّهُ نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ، تَجْعَلُ حَيَاتَنَا أَجْمَلَ".





وَبَعْدَ قَلِيلٍ، ذَهَبْتُ مَعَ جَدِّي لِمُقَابَلَةِ أَصْدِقَائِهِ. نَعَمْ، نَعَمْ.. فَأَنَا أَعْرِفُهُمْ مِنْ قَبْلُ

هَذَا العَمُّ مَحْمُودٌ، الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي يَقْطِفُ الثِّمَارَ مِنْ فَوْقِ الأَشْجَارِ.

وَهَذَا العَمُّ سُلَيْمَانُ، بِعَضَلاتِهِ الكَبِيرَة.. يَحْمِلُ السِّلالَ الثَّقِيلَة.

أَمَّا العَمُّ حَسَنٌ، فَعَلَى كُرْسِيِّهِ المُتَحَرِّكِ يَفْرِزُ أَلْوَانَ التُّوتِ بِبَرَاعَةٍ.

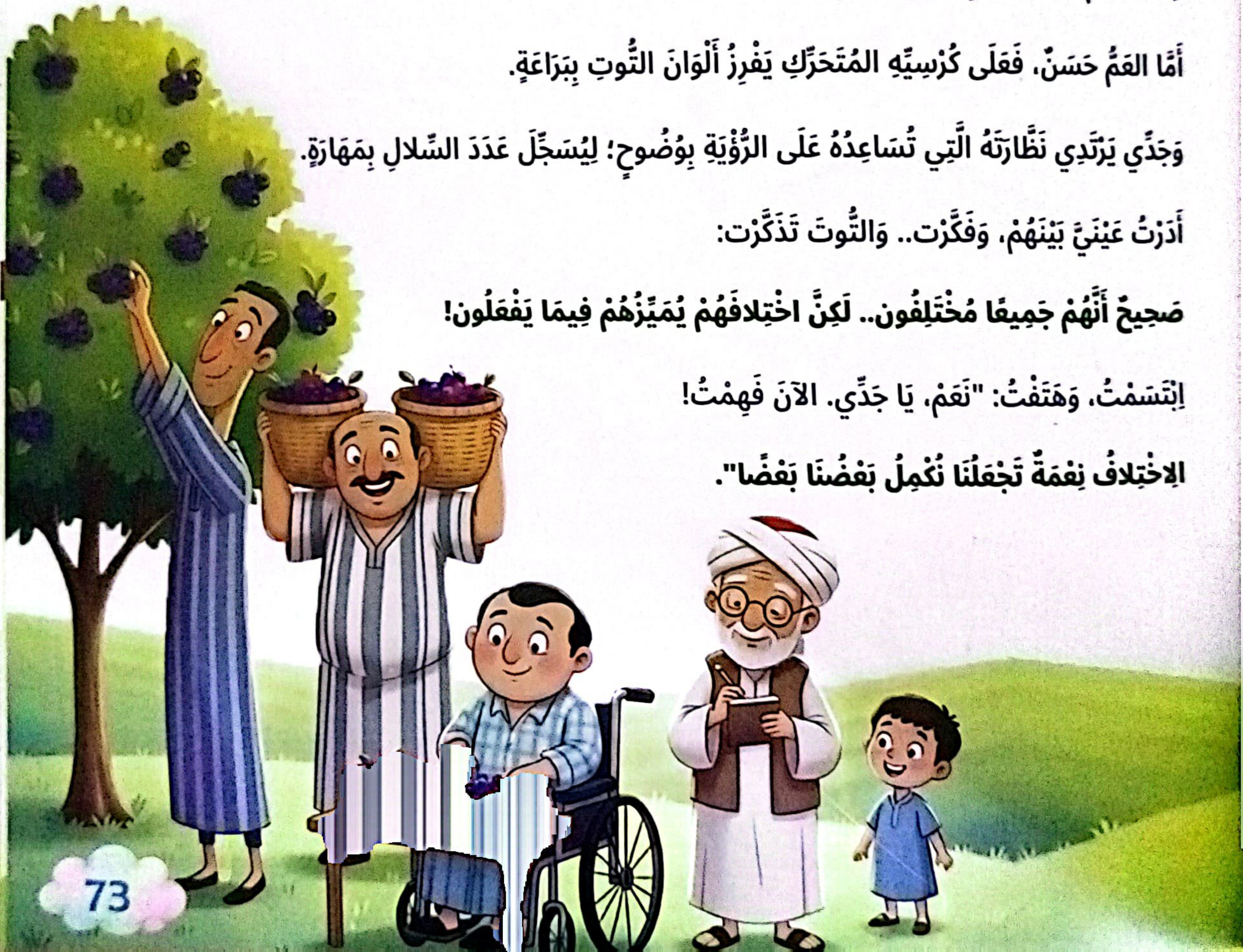
وَجَدِّي يَرْتَدِي نَظَّارَتَهُ الَّتِي تُسَاعِدُهُ عَلَى الرُّؤْيَةِ بِوُضُوحٍ؛ لِيُسَجِّلَ عَدَدَ السِّلالِ بِمَهَارَةٍ.

أَدَرْتُ عَيْنَيَّ بَيْنَهُمْ، وَفَكَّرْت.. وَالتُّوتَ تَذَكَّرْت:

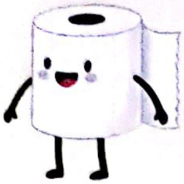
صَحِيحٌ أَنَّهُمْ جَمِيعًا مُخْتَلِفُون.. لَكِنَّ اخْتِلافَهُمْ يُمَيِّزُهُمْ فِيمَا يَفْعَلُون!

اِبْتَسَمْتُ، وَهَتَفْتُ: "نَعَمْ، يَا جَدِّي. الآنَ فَهِمْتُ!

الاخْتِلافُ نِعْمَةٌ تَجْعَلُنَا نُكْمِلُ بَعْضُنَا بَعْضًا".



هَدِيل.. وَبَكَرَةُ المَنَادِيل



تأليف: د.شيماء نوير

هَذِهِ هَدِيلُ.. فَتَاةٌ مَرِحَةٌ تُحِبُّ الجُلُوسَ فِي حَدِيقَةِ مَنْزِلِهَا، تَحْتَ شَجَرَتِهَا المُفَضَّلَةِ الَّتِي تَسْكُنُهَا الكَثِيرُ مِنَ العَصَافِيرِ. تُحِبُّ هَدِيلُ اللَّعِبَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَكَذَلِكَ التَّلْوِينَ فِي دَفْتَرِهَا الزَّهْرِيِّ الكَبِيرِ.





لَكِنَّهَا كَانَتْ كَثِيرًا مَا تَنْسَى اسْتِخْدَامَ المَنَادِيلِ، وَتُنَظِّفُ أَنْفَهَا بِإِصْبَعِهَا الصَّغِيرِ. وَذَاتَ صَبَاحٍ، خَرَجَتْ هَدِيلُ لِتَلْعَبَ فِي الحَدِيقَةِ.. ثُمَّ جَلَسَتْ لِتُلَوِّنَ بَعْضَ الرُّسُومَاتِ اللَّطِيفَةِ. وَبَيْنَمَا هِيَ مُنْدَمِجَةٌ فِي التَّلْوِينِ، حَدَثَ أَمْرٌ غَرِيبٌ! شَعَرَتْ بِشَيْءٍ يُدَغْدِغُهَا، وَيَشُدُّ إِصْبَعَهَا بَعِيدًا عَنْ أَنْفِهَا. سَمِعَتْهُ يَقُولُ ضَاحِكًا مَرِحًا: "يَا هَدِيل.. عَلَيْكِ بِالمِنْدِيلِ". نَظَرَتْ هَدِيلُ حَوْلَهَا، وَقَالَتْ: "هَلْ تَلْعَبِينَ مَعِي، أَيَّتُهَا العَصَافِيرُ"؟

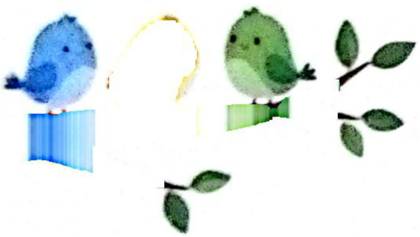
أَجَابَتْهَا العَصَافِيرُ: "لا، يَا هَدِيل.. فَهَلْ هَذَا تَصَرُّفٌ جَمِيلٌ"؟

شَعَرَتْ هَدِيلُ بِالخَجَلِ قَلِيلًا.. ثُمَّ أَسْرَعَتْ، وَرَكِبَتْ دَرَّاجَتَهَا لِتَقُودَهَا فِي مَدْخَلِ الحَدِيقَةِ. وَفِي أَثْنَاءِ اللَّعِبِ، وَضَعَتْ يَدَهَا مَرَّةً أُخْرَى فِي أَنْفِهَا.

فَجْأَةً، حَدَثَ نَفْسُ الشَّيْءِ مَرَّةً أُخْرَى!
دَغْدَغَةٌ، وَصَوْتٌ رَقِيقٌ يَقُولُ فِي هُدُوءٍ:
"يَا هَدِيل.. عَلَيْكِ بِالمِنْدِيل".



وَقَفَتْ صَامِتَةً لا تَتَحَرَّكُ هَذِهِ المَرَّةَ.
وَإِذْ بِبَكَرَةٍ بَيْضَاءَ كَبِيرَةٍ تَتَدَحْرَجُ مِنْ سَلَّةِ الدَّرَّاجَةِ أَمَامَهَا مُبْتَسِمَةً. "أهاا.. إِنَّهَا أَنْتِ إِذَنْ، بَكَرَةُ المَنَادِيل". قَالَتْ هَدِيل.
ضَحِكَتِ البَكَرَةُ، وَقَالَتْ بِصَوْتٍ لَطِيفٍ:
"أَنَا هُنَا لِأُسَاعِدَكِ، يَا هَدِيل.
لا تَحُكِّينَ أَنْفَكِ بِإِصْبَعِكِ، بَلِ اسْتَخْدِمِي المَنَادِيل.
كَمْ هُوَ نَظِيفٌ إِصْبَعُكِ وَجَمِيل"!
وَمِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ كَانَتْ تُشَاهِدُهَا العَصَافِيرُ.
زَقْزَقَتْ فَرِحَةً، وَقَالَتْ: "أَجَلْ، يَا هَدِيلُ.
إِصْبَعُكِ يُسَاعِدُكِ عَلَى مَسْكِ القَلَمِ وَالتَّلْوِين.
وَكَذَلِكَ عَلَى التَّحَكُّمِ فِي دَرَّاجَتِكِ لِتَقُودِينَهَا بِتَوَازُنٍ، فَلا تَسْقُطِين.
أَمَّا أَنْفُكِ..".
قَالَتْ هَدِيل بِسَعَادَةٍ وَحَمَاسَةٍ: "عَلَيَّ بِالمِنْدِيل".
وَأَخَذَتْ مِنَ البَكَرَةِ مِنْدِيلًا، وَمَسَحَتْ أَنْفَهَا بِهُدُوءٍ.
وَمُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ، صَارَتْ هَدِيل تَحْمِلُ فِي حَقِيبَتِهَا مِنْدِيلًا تَسْتَخْدِمُهُ وَقْتَ الحَاجَةِ.



وَأَنْتُمْ، يَا أَصْدِقَاءُ،
هَلْ تَعَلَّمْتُمْ مِثْلُ هَدِيلَ اسْتِخْدَامَ المَنَادِيل؟
مَاذَا؟!
أهاااا.. رَائِعُ.. جَمِيل!





شَطِيرَةُ الجُبْنِ

تأليف: فاطمة الزهراء عثمان

خَرَجَ زَيْدٌ فِي يَوْمٍ مُشْمِسٍ يَلْعَبُ بِدَرَّاجَتِهِ، وَيَتَأَرْجَحُ. وَبَعْدَمَا لَعِبَ وَلَعِبَ، سَمِعَ صَوْتًا.. قرقرقر.

إِنَّهُ صَوْتُ بَطْنِهِ. لَقَدْ كَانَ جَائِعًا جِدًّا مِنْ كَثْرَةِ اللَّعِبِ.

ذَهَبَ سَرِيعًا إِلَى مَامَا فِي المَطْبَخِ، وَالَّتِي سَمِعَتْ قَرْقَرَةَ بَطْنِهِ، وَقَبْلَ أَنْ يَطْلُبَ مِنْهَا، أَعَدَّتْ لَهُ شَطِيرَةً بِآخِرِ قِطْعَةِ جُبْنٍ بِالْفِلْفِلِ الْمُلَوَّنِ اللَّذِيذِ.

جَلَسَ بِهُدُوءٍ، وَسَمَّى اللهَ، وَقَضَمَ القَضْمَةَ الأُولَى، فَسَمِعَ نَقْرًا خَفِيفًا يَأْتِي مِنْ نَافِذَةِ غُرْفَةِ الجُلُوسِ..

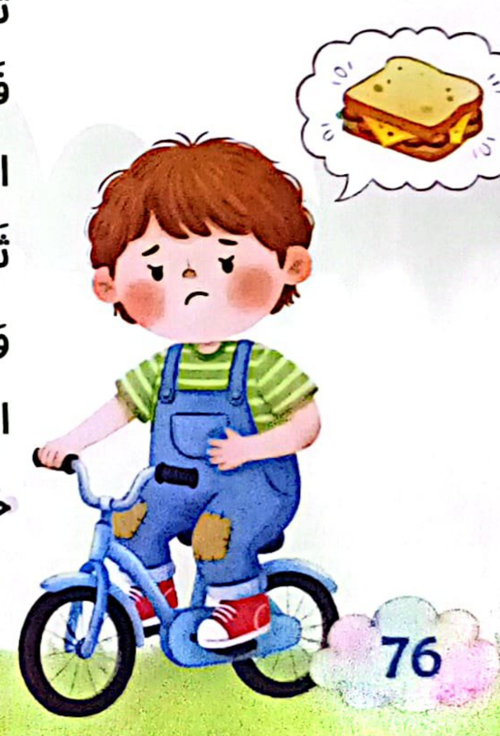
نق نق نق. اِتَّجَهَ إِلَى النَّافِذَةِ لِيَعْرِفَ مَصْدَرَ الصَّوْتِ، فَرَأَى حَمَامَةً ضَعِيفَةً لَدَيْهَا جُرْحٌ بِرَأْسِهَا.

تَسَاءَلَ بِقَلَقٍ: كَيْفَ سَتَطِيرُ وَتَبْحَثُ عَنْ طَعَامِهَا؟

فَكَّرَ أَنْ يُعْطِيَهَا جُزْءًا مِنْ شَطِيرَتِهِ، لَكِنَّهُ أَيْضًا فَكَّرَ أَنَّهُ هَكَذَا سَتَنْتَهِي الشَّطِيرَةُ بِسُرْعَةٍ. وَإِذَا انْتَهَتْ بِسُرْعَةٍ، سَيَظَلُّ جَوْعَانَ، وَيُقَرْقِرُ بَطْنُهُ ثَانِيَةً.

وَحِينَمَا أَعَدَّتْ لَهُ مَامَا الشَّطِيرَةَ، وَضَعَتْ بِهَا آخِرَ قِطْعَةِ جُبْنٍ فِي الثَّلَّاجَةِ.

حَارَ كَثِيرًا مَاذَا يَفْعَلُ!



قَرَّرَ أَنْ يُعْطِيَهَا جُزْءًا صَغِيرًا جِدًّا مِنْ شَطِيرَتِهِ، وَيَكُونَ بَاقِي الشَّطِيرَةِ كُلُّهُ لَهُ؛ لِأَنَّهُ جَائِعٌ،

وَأَنْ يَضَعَ لَهَا طَبَقًا صَغِيرًا مِنَ المِيَاهِ.

اِتَّجَهَ إِلَى المَطْبَخِ لِيُحْضِرَ لَهَا طَبَقَ المَاءِ، فَرَأَى طَبَقًا كَبِيرًا بِهِ مَوْزٌ.

فَكَّرَ فِي أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسُدَّ جُوعَهُ بِالمَوْزِ، أَمَّا الحَمَامَةُ فَلا تَأْكُلُ المَوْزَ أَبَدًا.

قَطَّعَ الشَّطِيرَةَ كُلَّهَا إِلَى قِطَعٍ صَغِيرَةٍ جِدًّا جِدًّا، وَوَضَعَهَا عَلَى النَّافِذَةِ، وَبِجَانِبِهَا طَبَقٌ مِنَ المِيَاهِ.

أَكَلَتِ الحَمَامَةُ، وَأَكَلَتْ. وَظَلَّ يُشَاهِدُهَا وَهُوَ يَأْكُلُ المَوْزَ.

بَعْدَ أَنِ اِرْتَاحَتِ الحَمَامَةُ قَلِيلًا، طَارَتْ سَعِيدَةً. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ المَوْزَ، عَادَ لِلَّعِبِ سَعِيدًا.

مَشَى بِدَرَّاجَتِهِ أَسْرَعَ مِنْ طَيَرَانِ الحَمَامَةِ، وَتَأَرْجَحَ أَعْلَى وَأَعْلَى، إِلَى أَنْ عَادَ جُوعُهُ ثَانِيَةً،

وَسَمِعَ.. قرقرقرقر.

أَعَدَّتْ لَهُ مَامَا طَبَقًا كَبِيرًا مُمْتَلِئًا بِشَطَائِرِ الجُبْنِ الَّتِي اشْتَرَتْهَا خِصِّيصًا لَهُ.

حَمِدَ اللهَ، وَشَكَرَهَا، وَأَكَلَ هُوَ وَكَثِيرٌ مِنَ الطُّيُورِ.



سَعْدُونُ فِي مُهِمَّةٍ

تأليف: د. ندى إبراهيم

خَرَجَ القِرْدُ سَعْدُونُ لِيُنَفِّذَ مُهِمَّتَهُ الأُولَى هَذَا اليَوْمَ. فَقَدْ طَلَبَتْ مِنْهُ أُمُّهُ سَعْدُونَةُ أَنْ يَقْفِزَ بَيْنَ الأَشْجَارِ.. لِيَجْمَعَ لَهُمْ ثِمَارَ المَوْزِ، بَيْنَمَا تَعْتَنِي هِيَ بِإِخْوَتِهِ الصِّغَارِ.



وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، وَبَيْنَمَا يَقْفِزُ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ، رَأَى سَعْدُونُ كُلًّا مِنْ أَرْنُوبٍ وَسَنْجُوبٍ يَتَسَابَقَانِ .

كَادَ سَعْدُونُ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَيْهِمَا، لَكِنَّهُ قَرَّرَ أَنْ يُكْمِلَ مُهِمَّتَهُ حَتَّى النِّهَايَةِ. ثُمَّ لَمَحَ مِنْ بَعِيدٍ عَرْضَ الضَّفَادِعِ فِي القَفْزِ وَالنَّطِّ؛ فَقَفَزَ عِدَّةَ قَفَزَاتٍ بِاتِّجَاهِ البُحَيْرَةِ. وَلَكِنْ، فَجْأَةً.. تَذَكَّرَ سَعْدُونُ مُهِمَّتَهُ؛ فَلَفَّ وَدَارَ.. وَقَفَزَ ثَانِيَةً بِاتِّجَاهِ الأَشْجَارِ. وَبَعْدَ سَاعَةٍ، إِسْتَطَاعَ سَعْدُونُ أَنْ يَجْمَعَ أَكْبَرَ قَدْرٍ مِنَ الثِّمَارِ. وَعَادَ إِلَى شَجَرَتِهِ، فَاسْتَقْبَلَتْهُ أُمُّهُ سَعْدُونَةُ بِفَرَحٍ وَسُرُورٍ، وَقَالَتْ: "كَمْ أَنَا فَخُورَةٌ بِكَ، يَا سَعْدُونُ"!



ثُمَّ اسْتَأْذَنَها، وَذَهَبَ إِلَى سَنجُوبٍ وَأَرْنُوبٍ، وَقَامَ مَعَهُمَا بِسِبَاقٍ طَوِيلٍ. وَبَعْدَ أَنْ لَعِبَ، وَقَفَزَ، وَفَازَ بِالسِّبَاق.. تَذَكَّرَ عَرْضَ الضَّفَادِعِ؛ فَرَكَضَ بِسُرْعَةٍ إِلَى هُنَاك، وَظَلَّ يُصَفِّقُ مَعَهَا، وَيُؤَدِّي بَعْضَ الرَّقَصَات .

وَعِنْدَمَا انْتَهَى العَرْضُ، عَادَ سَعْدُونُ إِلَى شَجَرَتِهِ وَهُوَ سَعِيدٌ؛ فَالْيَوْمَ لَمْ يَنْشَغِلْ عَنْ إِتْمَامِ مُهِمَّتِهِ حَتَّى النِّهَايَةِ، وَلَمْ يَفُتْهُ شَيْءٌ بِالتَّأْكِيدِ .

لَمْ تَنْتَهِ هُنَا الحِكَايَةُ، فَقَدْ كَلَّفَتْهُ أُمُّهُ سَعْدُونَةُ بِمُهِمَّةٍ جَدِيدَةٍ، فَعَلَيْهِ عَدُّ ثِمَارِ المَوْزِ ثَمَرَةً ثَمَرَةً. اِسْتَعَدَّ سَعْدُونُ الهُمَامُ لِيُنْجِزَ عَمَلَهُ بِالتَّمَامِ وَالكَمَال.. فَهُوَ مُثَابِرٌ لا يَلْتَفِتُ إِلَى اليَمِينِ أَوِ الشِّمَال، وَلا يَتْرُكُ عَمَلًا مِنْ دُونِ أَنْ يُتِمَّه.



عِنْدَمَا قَفَزَ إِلَى رَأْسِي سُؤَالٌ

تأليف: سارة سعيد

نَادَتْ مَامَا: "يَا سُلَيْمَانُ، هَيَّا، سَنَذْهَبُ فِي زِيَارَةٍ".

تُرَى، إِلَى أَيْنَ نَحْنُ ذَاهِبَانِ؟

فِي الطَّرِيقِ، رَأَتْ مَامَا الجَدَّةَ هُدَى تَحْمِلُ الكَثِيرَ وَالكَثِيرَ مِنَ الأَكْيَاسِ.

عَرَضَتْ مَامَا عَلَيْهَا المُسَاعَدَةَ، وَقَالَتْ: "مِنْ فَضْلِكِ، دَعِينِي أُسَاعِدْكِ"؟

اِبْتَسَمَتْ، وَشَكَرَتْهَا، وَدَعَتْ لَهَا بِالصِّحَّةِ وَالعَافِيَةِ. وَهُنَا قَفَزَ إِلَى رَأْسِي سُؤَالٌ.

ثُمَّ صَعِدْتُ الحَافِلَةَ مَعَ مَامَا.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ.. صَعِدَتِ الجَدَّةُ فِرْدَوسُ، وَظَلَّتْ وَاقِفَةً. قَامَتْ مَامَا بِسُرْعَةٍ مِنْ مَكَانِهَا، وَقَالَتْ لَهَا: "عَفْوًا، عَفْوًا، تَفَضَّلِي بِالجُلُوسِ مَكَانِي".

تَمْتَمَتِ الجَدَّةُ: "بَارَكَ اللهُ فِيكِ. لَقَدْ كُنْتُ أَشْعُرُ بِالتَّعَبِ".

وَهُنَا، قَفَزَ إِلَى رَأْسِي سُؤَالٌ.

وَعِنْدَمَا وَصَلْنَا، قَالَتْ مَامَا: "لَقَدْ وَصَلْنَا، يَا سُلَيْمَان". نَحْنُ ذَاهِبَانِ فِي زِيَارَةٍ عَائِلِيَّةٍ.

هَذِهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ أَزُورُ مَعَ مَامَا خَالَتَهَا وَخَالَهَا بَعْدَ رُجُوعِهِمَا مِنَ السَّفَرِ، وَكَانَ هُنَاكَ الكَثِيرُ مِنَ الأَصْدِقَاءِ وَالأَقَارِبِ.





كَانَتْ مَامَا تُنَادِي مَنْ هُمْ أَكْبَرُ مِنْهَا بِالأَلْقَابِ. هَذِهِ العَمَّةُ وَفَاءُ، وَهَذَا العَمُّ شِهَابٌ.

وَهَذَا الخَالُ مُحَمَّدٌ، وَهَذِهِ الخَالَةُ هَنِيَّةُ. وَهُنَا قَفَزَ إِلَى رَأْسِي سُؤَالٌ.

وَعِنْدَمَا كَانَ يَتَحَدَّثُ الجَدُّ عَلَّام.. وَكَانَ يَنْسَى أَغْلَبَ الكَلَامِ، كَانَتْ تَسْتَمِعُ إِلَيْهِ جَيِّدًا.

وَتَغْمُرُهُ بِالوُدِّ وَالِاهْتِمَامِ؛ حَتَّى لا يَشْعُرَ بِالحُزْنِ وَالِانْزِعَاجِ. وَهُنَا، قَفَزَ إِلَى رَأْسِي سُؤَالٌ.

وَحَتَّى أَعْرِفَ إِجَابَةَ أَسْئِلَتِي الكَثِيرَةِ، سَأَلْتُ مَامَا: "لِمَاذَا تَفْعَلِينَ كُلَّ هَذَا"؟

اِبْتَسَمَتْ مَامَا، وَقَالَتْ: "هَكَذَا نَتَعَامَلُ مَعَ الكِبَارِ.. نَغْمُرُهُمْ بِالوُدِّ لَيْلَ نَهَار.

وَنُخَاطِبُهُمْ بِتَهْذِيبٍ، وَنَقُولُ: (شُكْرًا شُكْرًا.. عَفْوًا عَفْوًا.. مِنْ فَضْلِكَ)، وَهَذَا مَعْنَى الِاحْتِرَامِ".

حَضَنْتُ مَامَا حِضْنًا كَبِيرًا؛ لِأَنَّنِي اليَوْمَ تَعَلَّمْتُ مِنْهَا الكَثِيرَ وَالكَثِيرَ.



لُولِي تُساعِدُ مَامَا

تأليف: نغم عبد الحي

تَعِيشُ لُولِي فِي بَيْتٍ جَمِيلٍ، وَتُحِبُّ مُسَاعَدَةَ مَامَا كَثِيرًا. دَخَلَتْ لُولِي المَطْبَخَ، وَقَالَتْ: "مَامَا، هَلْ أُسَاعِدُكِ عَلَى تَحْضِيرِ السَّلَطَةِ"؟

رَدَّتْ مَامَا: هَذَا صَعْبٌ، يَا لُولِي؛ فَمَا زِلْتِ صَغِيرَةً، وَلا يُمْكِنُكِ اسْتِخْدَامُ السِّكِّينِ". فَكَّرَتْ لُولِي قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَتْ: "إِذًا، أُسَاعِدُكِ عَلَى تَقْلِيبِ الطَّعَامِ ".







رَدَّتْ مَامَا: "لا يُمكِنُكِ الِاقْتِرَابُ مِنَ المَوْقِدِ، يَا لُولِي؛ فَهَذَا خَطِيرٌ. إِنَّهُ سَاخِنٌ، وَقَدْ يُصِيبُكِ ".

مَاذَا تَفْعَلُ لُولِي الآنَ؟ هِيَ تُحِبُّ أَعْمَالَ المَنْزِلِ، وَتُرِيدُ مُسَاعَدَةَ مَامَا. اِحْتَضَنَتْهَا مَامَا بِحُبٍّ؛ فَقَالَتْ لُولِي: "أُرِيدُ أَنْ أَكْبَرَ بِسُرْعَةٍ لِأُسَاعِدَكِ وَنَعْمَلَ مَعًا".

رَبَّتَتْ مَامَا عَلَى كَتِفِهَا، وَقَالَتْ: "يُمْكِنُكِ مُسَاعَدَتِي الآنَ، وَلَكِنْ، عَلَيْكِ اتِّبَاعُ التَّعْلِيمَاتِ".

وَلَكِنْ، مَا تِلْكَ التَّعْلِيمَاتُ؟ جَلَسَتْ مَامَا وَلُولِي مَعًا، وَوَضَعَتَا خُطَّةً مُحْكَمَةً .

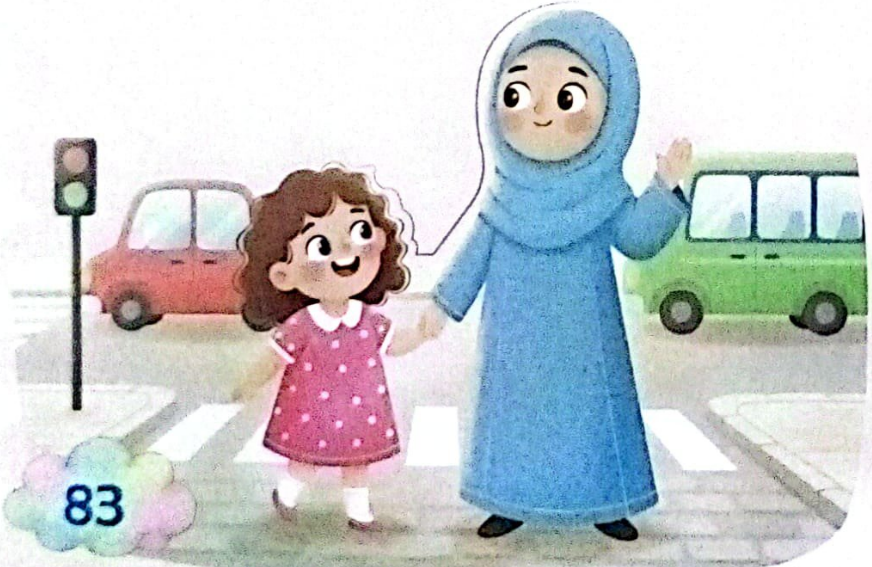
لُولِي تَغْسِلُ الخَضْرَاوَاتِ، وَمَامَا تُقَطِّعُ السَّلَطَةَ. لُولِي تُجَهِّزُ السُّفْرَةَ، وَمَامَا تَطْهُو الطَّعَامَ. لُولِي تَجْمَعُ الأَلْعَابَ وَتُرَتِّبُهَا، وَمَامَا تُلَمِّعُ الزُّجَاجَ. وَهَكَذَا، سَاعَدَتْ لُولِي مَامَا، وَأَنْهَيَتَا كُلَّ الأَعْمَالِ المَنْزِلِيَّةِ بِحَمَاسَةٍ .

وَبَعْدَ الغَدَاءِ، رَأَتْ لُولِي مَامَا ذَاهِبَةً لِلتَّسَوُّقِ؛ فَطَلَبَتْ مِنْهَا الذَّهَابَ مَعَهَا قَالَتْ مَامَا: "طَبْعًا، طَبْعًا، بِكُلِّ سُرُورٍ".



خَرَجَتْ لُولِي مَعَ مَامَا، وَفِي الطَّرِيقِ أَمْسَكَتْ يَدَ مَامَا بِإِحْكَامٍ، وَسَارَتَا مَعًا فِي الطَّرِيقِ المُخَصَّصِ لِلْمُشَاةِ، وَلَمْ تَعْبُرِ الشَّارِعَ حَتَّى أَعْطَتْهَا مَامَا إِشَارَةً بِذَلِكَ. صَفَّقَتْ مَامَا لِلُولِي، وَأَعْطَتْهَا قُبْلَةً، ثُمَّ أَنْهَيَتَا التَّسَوُّقَ، وَعَادَتَا إِلَى المَنْزِلِ بِسَلامٍ.

وَفِي المَسَاءِ، جَلَسَتِ العَائِلَةُ مَعًا عَلَى الطَّاوِلَةِ المُزَيَّنَةِ بِالكِيكِ الشَّهِيِّ اِحْتِفَالًا بِفَرِيقِ الفَتَيَاتِ الرَّائِعِ: لُولِي وَمَامَا.



تِكْ.. تِكْ.. تِكْ

تأليف: نسمة أحمد



يَا أَصْدِقَائِي! يااااهوو! **اِقْتَرَبَ العِيد!**

بَابَا وَمَامَا أَحْضَرَا لِي

مِنَ المَلابِسِ وَالهَدَايَا العَدِيد.

هَيَّا بِنَا نَذْهَبْ إِلَيْهِمَا لِنَكْتَشِفَ المَزِيد.



أووووه! كِدْتُ أَنْسَى..

كُنْتُ سَأَفْتَحُ البَابَ مِنْ دُونِ اسْتِئْذَان.

هَلْ تَذْكُرُنِي، يَا صَدِيقِي، مَاذَا أَفْعَلُ الآن؟

نَعَمْ، صَحِيحٌ.. قَبْلَ الدُّخُولِ أَطْرُقُ البَابَ ثَلاثًا.

تِكْ.. تِكْ.. تِكْ.

رَدَّتْ مَامَا بِابْتِسَامَةٍ:

"مُعَاذُ، حَبِيبِي، يُمْكِنُكَ الدُّخُولُ".

يااااهو! يَا لَهَا مِنْ مَلابِسَ جَدِيدَةٍ، وَأَلْعَابٍ جَمِيلَة!

وَفِي الرَّوْضَةِ..

أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ المُعَلِّمَةَ عَنْ شَيْءٍ.

جَرَيْتُ نَحْوَ بَابِ غُرْفَتِهَا، و..

أووووه! كِدْتُ أَنْسَى مَرَّةً أُخْرَى!

هَلْ تَذْكُرُنِي، يَا صَدِيقِي، مَاذَا أَفْعَلُ الآن؟

هَيَّا بِنَا مَعًا:

تِكْ.. تِكْ.. تِكْ.

رَدَّتِ المُعَلِّمَة:

"أَحْسَنْتَ، يَا مُعَاذ! يُمْكِنُكَ الدُّخُولُ،

يَا بَطَلَ الاسْتِئْذَان".

وَعِنْدَمَا دَخَلْتُ.. أَعْطَتْنِي هَدِيَّةً، مُلْصَق نَجْمَةٍ وَأَلْوَان.

وَفِي يَوْمِ العِيدِ.. ذَهَبْنَا إِلَى جَدِّي حَمِيد.

رَكَضْتُ بِسُرْعَةٍ إِلَى غُرْفَتِه.

مَدَدْتُ يَدِي إِلَى مِقْبَضِ بَابِ حُجْرَتِه.

وَفَجْأَةً..

سَمِعْتُ فِي أُذُنِي صَوْتًا كَالطُّبُول:

تِكْ.. تِكْ.. تِكْ.

يَاااه.. كِدْتُ أَنْسَى الاسْتِئْذَانَ!

شُكْرًا لَكَ، يَا صَدِيقِي، لِتَذْكِيرِي.

هَيَّا بِنَا نَطْرُقِ البَابَ مَعًا:

تِكْ.. تِكْ.. تِكْ.

وَبِصَوْتٍ حَنُونٍ قَالَ جَدِّي:

"مُعَاذ، حَبِيبِي، تَفَضَّلْ بِالدُّخُول".

جَرَيْتُ إِلَى حِضْنِهِ الدَّافِئ.

فَأَعْطَانِي عِيدِيَّةً، وَقُبْلَةَ العِيد.

عِيدًا سَعِيدًا، يَا أَصْدِقَائِي.

وَتَذَكَّرُوا دَائِمًا:

"الاسْتِئْذَانُ قَبْلَ الدُّخُول".



هيَّا، نشاط

تأليف: د. شيماء نوير

فِي صَبَاحِ يَوْمٍ مُشْمِسٍ، صَاحَ الدِّيكُ نَبْهَان: "كوكوكو"؛ فَأَيْقَظَ كُلَّ مَنْ فِي مَزْرَعَةِ العَمِّ حَسَّان، إِلَّا عِرْفَان، ذَاكَ العُصْفُورَ الكَسْلان!
مَرَّ نَبْهَانُ يَتَفَقَّدُ حَيَوَانَاتِ وَطُيُورَ المَزْرَعَةِ؛ فَوَجَدَ عِرْفَانَ يَغِطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ!







نَادَى عَلَيْهِ قَائِلًا:
"قُمْ، يَا بَطَل!
دَعْ عَنْكَ الكَسَل.
حَانَ وَقْتُ العَمَل".

تَثَاءَبَ عِرْفَانُ قَائِلًا: "لَيْسَ بَعْدُ. أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ".
بَعْدَ قَلِيلٍ، جَاءَ أَصْدِقَاءُ عِرْفَانَ، العَصَافِيرُ الصِّغَارُ، بِكُلِّ حَمَاسَةٍ يُنَادُونَهُ: "صو صو صو.. هَيَّا، هَيَّا، يَا عِرْفَان، حَانَ وَقْتُ تَدْرِيبِ الطَّيَرَان".
رَدَّ عِرْفَانُ وَهُوَ يَتَقَلَّبُ فِي عُشِّهِ نَعْسَان:
"مَا زَالَ الوَقْتُ مُبَكِّرًا، يَا أَصْدِقَاءُ. اُتْرُكُونِي قَلِيلًا لِأَنَامَ"!
ظَلَّ عِرْفَانُ نَائِمًا طَوَالَ النَّهَارِ. لَعِبَ أَصْدِقَاؤُهُ، وَتَعَلَّمُوا الكَثِيرَ مِنَ حَرَكَاتِ الطَّيَرَان.
بَيْنَ حِينٍ وَحِينٍ، كَانَ يَسْتَيْقِظُ عِرْفَانُ، يُشَاهِدُ حَرَكَاتِهِمْ، وَيَتَثَاءَبُ، ثُمَّ يَنَامُ.

وَذَاتَ صَبَاحٍ، أُذِيعَ فِي المَزْرَعَةِ خَبَرُ مُسَابَقَةِ أَبْرَعِ العَصَافِيرِ فِي الطَّيَرَان. تَحَمَّسَ الجَمِيعُ، حَتَّى عِزْفَان. وَلِلْمُسَابَقَةِ اِسْتَعَدَّتْ كُلُّ العَصَافِيرِ.

أَمَّا عِزْفَانُ،فَفِي عُشِّهِ نَامَ، وَكُلَّمَا أَيْقَظَتْهُ أُمُّهُ يَقُولُ:

"لَيْسَ الآنَ. سَأَتَدَرَّبُ قَبْلَ المُسَابَقَةِ بِقَلِيلٍ".

وَجَاءَ اليَوْمُ أَخِيرًا، وَشَارَكَتِ العَصَافِيرُ بِكُلِّ نَشَاطٍ، إِلَّا صَدِيقَنَا عِزْفَان، لَمْ يَسْتَطِعِ الطَّيَرَانَ؛ فَتَوَجَّهَ إِلَى عُشِّهِ حَزِينًا، وَعَلَى تَقْصِيرِهِ نَدْمَان.

تَجَمَّعَ أَصْدِقَاءُ عِزْفَانَ؛ فَهُمْ لَهُ مُحِبُّونَ. صَاحُوا بِكُلِّ حَمَاسَةٍ:



"هَيَّا، هَيَّا، نَشَاطٌ، يَا بَطَل!

قُمْ وَانْفُضْ عَنْكَ الكَسَل.

قَدْ حَانَ وَقْتُ العَمَل".

فَتَهَلَّلَ عِزْفَانُ فَرَحًا، وَصَاحَ مَعَ أَصْدِقَائِهِ:

"لا مَزِيدَ مِنَ الكَسَلِ بَعْدَ اليَوْم، وَلَنْ أُطِيلَ بَعْدَ اليَوْمِ النَّوْم.

سَأَتَدَرَّبُ عَلَى الطَّيَرَانِ بِكُلِّ اهْتِمَام، وَأُسَاعِدُ أُمِّي عَلَى إِحْضَارِ الطَّعَامِ".

وَمِنْ يَوْمِهَا، صَارَ عِزْفَانُ أَوَّلَ مَنْ يَسْتَيْقِظُ كُلَّ صَبَاحٍ بِنَشَاطٍ.



يَوْمٌ فِي الحَدِيقَةِ

تأليف: فاطمة الزهراء عثمان

ذَهَبَتْ حَلِيمَةُ مَعَ بَابَا إِلَى الحَدِيقَةِ الوَاسِعَةِ الَّتِي تُحِبُّهَا كَثِيرًا.

لَكِنْ، فَوْرَ دُخُولِهَا، وَجَدَتْ عَدَدًا كَبِيرًا جِدًّا مِنَ الأَطْفَالِ دَاخِلَ الحَدِيقَةِ.

عِنْدَمَا أَرَادَتْ أَنْ تَتَأَرْجَحَ، وَجَدَتْ زِحَامًا شَدِيدًا، وَلَمْ تَسْتَطِعِ الوُصُولَ إِلَى الأُرْجُوحَةِ.

قَالَتْ: "لا بَأْسَ، سَأَذْهَبُ إِلَى الزَّلَّاقَةِ".

لَكِنْ، لِلْأَسَفِ، هُنَاكَ أَيْضًا وَجَدَتْ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الأَطْفَالِ يَقِفُونَ صَفًّا.

تَسَاءَلَتْ حَلِيمَةُ بِدَهْشَةٍ: "لِمَاذَا لا أَبْدَأُ أَنَا، يَا بَابَا؟! أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَطْوَلُ مِنْهُمْ جَمِيعًا. يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَجَاوَزَ كُلَّ الأَطْفَالِ، وَتُسَاعِدَنِي".

ضَحِكَ بَابَا وَهُوَ يُخْبِرُ حَلِيمَةَ أَنَّ هَؤُلاءِ الأَطْفَالَ يُرِيدُونَ اللَّعِبَ مِثْلَهَا، وَالطُّولُ وَالكِبَرُ لا يُهِمُّ، بَلِ الأَهَمُّ هُوَ الِالْتِزَامُ بِالدَّوْرِ وَالنِّظَامِ؛ لِيَسْتَمْتِعَ الجَمِيعُ.

هَزَّتْ حَلِيمَةُ رَأْسَهَا، وَانْتَظَرَتْ. لَعِبَ طِفْلٌ، ثُمَّ طِفْلَةٌ، ثُمَّ طِفْلانِ أَخَوَانِ مَعًا، وَحَلِيمَةُ مَا زَالَتْ مُنْتَظِرَةً. شَعَرَتْ حَلِيمَةُ بِبَعْضِ المَلَلِ مِنَ الِانْتِظَارِ؛



فَطَلَبَتْ مِنْ بَابَا أَنْ يَذْهَبَا لِشِرَاءِ الآيِسْ كِرِيمِ لِحِينِ قُدُومِ دَوْرِهَا، وَوَافَقَ بَابَا، لَكِنْ..
عِنْدَ عَرَبَةِ الآيِسْ كِرِيمِ أَيْضًا طَابُورٌ طَوِيلٌ. كَادَتْ حَلِيمَةُ أَنْ تَبْكِيَ،
فَاقْتَرَحَ عَلَيْهَا بَابَا أَنْ تُحَاوِلَ تَسْلِيَةَ نَفْسِهَا وَهِيَ تَنْتَظِرُ؛ لِيَمُرَّ الوَقْتُ أَسْرَعَ.
نَظَرَتْ حَلِيمَةُ إِلَى الأَرْضِ وَهِيَ لا تَدْرِي كَيْفَ يُمْكِنُهَا أَنْ تَتَسَلَّى وَهِيَ فِي مَكَانِهَا.
لَكِنَّهَا وَجَدَتْ طَابُورًا طَوِيلًا مِنَ النَّمْلِ يَمْشِي بَعْضُهُ وَرَاءَ بَعْضٍ وَهُوَ يَحْمِلُ الطَّعَامَ بِنِظَامٍ شَدِيدٍ،
وَلا تَتَخَطَّى أَيُّ نَمْلَةٍ الأُخْرَى.
قَطَعَ تَرْكِيزَهَا مَعَ النَّمْلِ صَوْتُ نَحْلاتٍ يَقِفْنَ بِالقُرْبِ مِنْهَا عَلَى وَرْدَةٍ بَنَفْسَجِيَّةٍ صَغِيرَةٍ وَجَمِيلَةٍ.
كُلُّ نَحْلَةٍ تَمْتَصُّ بَعْضَ الرَّحِيقِ وَتَطِيرُ، فَتَأْتِي بَعْدَهَا نَحْلَةٌ أُخْرَى، وَكَأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ تَنْتَظِرُ دَوْرَهَا.
رَفَعَتْ رَأْسَهَا لِلأَعْلَى لِتَحْكِيَ لِبَابَا عَنْ طَابُورِ النَّمْلِ، وَدَوْرِ النَّحْلاتِ، فَوَجَدَتْ فِي السَّمَاءِ سِرْبًا
مِنَ الطُّيُورِ يَطِيرُ، وَلِكُلِّ طَائِرٍ مَكَانُهُ فِي السِّرْبِ.
وَقَبْلَ أَنْ تَحْكِيَ لِبَابَا مَا رَأَتْهُ، سَأَلَهَا هُوَ: "هَيَّا، جَاءَ دَوْرُنَا. هَلْ تُرِيدِينَ آيِس كِرِيمَ الفَرَاوِلَةِ أَمِ
الشُّكُولاتَةِ"؟ أَخَذَتْ حَلِيمَةُ آيِس كِرِيمَ الفَرَاوِلَة مَعَهَا إِلَى طَابُورِ
الأُرْجُوحَةِ الَّذِي مَرَّ سَرِيعًا، وَأَكَلَتْ وَهِيَ تَتَأَرْجَحُ وَتَتَأَمَّلُ
سِرْبَ الطُّيُورِ فِي السَّمَاءِ، وَالنَّحْلاتِ عَلَى الوَرْدَةِ.



سِرُّ نَجَاةِ الحِصَانِ بَرَكَات

تأليف: د. ندى إبراهيم

لاحَظَ الجَمِيعُ فِي مَزْرَعَةِ الحَيَوَانَاتِ السَّعِيدَةِ، مَا حَدَثَ لِلْحِصَانِ بَرَكَاتٍ مِنْ تَغْيِير.

لَمْ يَعُدْ ضَعِيفًا كَمَا كَانَ!

تُرَى، مَاذَا حَدَثَ مُنْذُ أَسَابِيعَ؟

سَأُخْبِرُكُمْ، يَا أَصْحَابُ، **أَنَّهُ سِرٌّ خَطِيرٌ خَطِير!**

فَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ، اِسْتَيْقَظَ بَرَكَاتٌ عَلَى خَبَرٍ مُهِمّ. يَقُولُونَ إِنَّ هُنَاكَ **سِبَاقَ خَيلٍ كَبِيرًا** سَيُقَامُ بَعْدَ أَسَابِيعَ، وَمَنْ يَخْسَرِ السِّبَاقَ، يَرْجِعْ إِلَى مَزْرَعَتِهِ القَدِيمَةِ.

كَانَ الحِصَانُ بَرَكَاتٌ يَعِيشُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي مَزْرَعَةٍ بَعِيدَةٍ. **كَانَ يَعِيش وَحِيدًا حَزِينًا، فَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ أَصْدِقَاءُ.** لِذَا، قَرَّرَ أَنْ يَفُوزَ بِالسِّبَاقِ؛ لِيَنْجُوَ مِنَ العَوْدَةِ إِلَى هُنَاكَ. أَصْبَحَ بَرَكَاتٌ **يَسْتَيْقِظ كُلَّ صَبَاح.. قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ الدِّيكُ الصِّيَاح.** يَشْرَبُ المَاءَ، وَيَأْكُلُ البِرْسِيمَ، وَيَبْدَأُ بَعْدَهَا التَّمْرِينَ.



وَظَلَّ هَكَذَا طَوَالَ الأَيَّامِ، **لا يَتْرُكُ أَبَدًا التَّمْرِينَ مَهْمَا كَانَ.** وَعِنْدَمَا جَاءَ يَوْمُ السِّبَاقِ، كَانَ بَرَكَاتٌ أَوَّلَ الحَاضِرِينَ. وَمَعَ صَفَّارَةِ البِدَايَةِ، انْطَلَقَ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ فَاقَتْ كُلَّ التَّوَقُّعَاتِ. تَسَاءَلَ الجَمِيعُ طَوَالَ السِّبَاقِ:

هَلْ هَذَا حَقًّا بَرَكَات؟!

لَقَدْ كَانَ هَزِيلاً وَبَطِيئًا، وَلا يَشْتَرِكُ فِي بُطُولات!

وَ...

توووووووووووت..

كَانَتْ تِلْكَ صَفَّارَةَ النِّهَايَةِ،

وَفَازَ بَرَكَاتٌ بِالمَرْكَزِ الأَوَّلِ فِي السِّبَاق.

لَمْ يَتْرُكْ مَزْرَعَتَهُ أَبَدًا مُنْذُ ذَلِكَ الحِين،

وَلَمْ يَتْرُكْ أَيْضًا الرِّيَاضَةَ وَالتَّمْرِين.

فَصَارَتْ صِحَّتُهُ أَفْضَلَ، وَعَضَلاتُهُ أَصْبَحَتْ قَوِيَّةً.

هاااا هوووب.. قَفْزٌ لِلْيَمِينِ.

هااااهووووب.. قَفْزٌ لِلشِّمَالِ.

هااااهووووب.. رَكْضٌ سَرِيعٌ.

أَسْرَعُ، أَسْرَعُ.

صَهِيلٌ، صَهِيلٌ.

نيهــــا!!!!!



هُسْ هُسْ

تأليف: سارة سعيد

جَلَسْنَا أَنَا وَبَابَا وَمَامَا نَتَنَاوَلُ وَجْبَةَ الفَطُور.

كَانَتْ مَامَا تَتَحَدَّثُ عَنْ زِيَارَتِنَا الجُمُعَةَ القَادِمَةَ لِلْجَدَّةِ بُدُور.

وَلَكِنْ، فَجْأَةً، ظَهَرَ عَلَى لِسَانِي كَلامٌ كَلامٌ.

مَاذَا أَفْعَلُ الآنَ؟ حَسَنًا، حَسَنًا.

هُسْ هُسْ، يَا لِسَانِي؛ فَيَجِبُ عَلَيَّ الِانْتِظَار..

حَتَّى يَنْتَهِيَ كَلامُ الكِبَار.



وَبَعْدَمَا سَكَتَتْ مَامَا، اِسْتَأْذَنْتُ، وَقُلْتُ:

"هَلْ يُمْكِنُنِي أَنْ أَتَحَدَّثَ الآنَ"؟

هَزَّ الجَمِيعُ رُؤُوسَهُمْ بِالمُوَافَقَةِ.

تَحَدَّثْتُ عَنْ لُعْبَتِي وَحُبِّي لِجَدَّتِي، وَفَرْحَتِي بِالزِّيَارَةِ. ثُمَّ انْتَهَيْتُ، وَتَحَدَّثَ بَابَا، وَقَالَ:

"يَجِبُ أَنْ نَأْخُذَ هَدِيَّةً لِلْجَدَّةِ".

وَلَكِنْ، فَجْأَةً، ظَهَرَ عَلَى لِسَانِي كَلامٌ كَلامٌ.

مَاذَا أَفْعَلُ الآنَ؟

هُسْ هُسْ، يَا لِسَانِي؛ فَيَجِبُ عَلَيَّ الِانْتِظَار..

حَتَّى يَنْتَهِيَ كَلامُ الكِبَار.

سَمِعْتُ بَابَا بِانْصَاتٍ، وَعِنْدَمَا انْتَهَى مِنَ الكَلام،

نَظَرْتُ إِلَيْهِ، وَطَلَبْتُ بِاحْتِرَام:

هَلْ يُمْكِنُنِي أَنْ أَتَحَدَّثَ الآنَ؟

اِبْتَسَمَ بَابَا، وَقَالَ: "نَعَمْ، نَعَمْ، بِالتَّأْكِيدِ".



قُلْتُ: "لَوْ كَانَتِ الهَدِيَّةُ لِي، فَبِالتَّأْكِيدِ سَأَفْرَحُ بِشَيْءٍ أُحِبُّهُ.

جَدَّتِي مَثَلًا تُحِبُّ الكُتُبَ وَالخُيُوطَ، وَتُحِبُّ القُمَاشَ وَالوَرْدَ.

أَرَى أَنْ نَشْتَرِيَ لَهَا خُيُوطًا صُوفِيَّةً؛ لِأَنَّ فَصْلَ الشِّتَاءِ اقْتَرَبَ".

اِبْتَسَمَ بَابَا، وَقَالَ: "مُمْتَازٌ، يَا نَغَمُ! ذَكِيَّةٌ وَلَمَّاحَةٌ مِثْلُ بَابَا".

ضَحِكَتْ مَامَا، وَقَالَتْ: "بَلْ حَنُونَةٌ وَطَيِّبَةٌ مِثْلُ مَامَا".

وَهُنَا، ظَهَرَ عَلَى لِسَانِي كَلَامٌ كَلَامٌ.

نَظَرَ لِي بَابَا وَمَامَا، وَقَالَا فِي نَفَسٍ وَاحِدٍ: "هُنَاكَ كَلَامٌ عَلَى لِسَانِ نَغَم.. وَتُرِيدُ الآنَ الِاسْتِئْذَانَ".

ضَحِكْتُ ضَحْكَةً كَبِيرَةً، وَقُلْتُ: "نَعَمْ، نَعَمْ".

ثُمَّ تَمْتَمْتُ: "أَنَا حَنُونَةٌ وَذَكِيَّةٌ مِثْلُكُمَا، وَتَعَلَّمْتُ مِنْكُمَا الكَثِيرَ وَالكَثِيرَ، مِثْلَ الصِّدْقِ، وَالأَمَانَةِ، وَالنَّظَافَةِ، وَالنِّظَامِ، وَأَنْ أَسْتَأْذِنَ،

وَأَلَّا أَتَحَدَّثَ عِنْدَمَا يَظْهَرُ عَلَى لِسَانِي كَلَامٌ كَلَامٌ، فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِ الكِبَارِ..

بَلْ يَجِبُ عَلَيَّ الِاسْتِئْذَانُ وَالِانْتِظَار".



أَسْرَارٌ.. أَسْرَارٌ

تأليف: نغم عبد الحي

أَنَا مُرَادٌ، البَطَلُ المِغْوَارُ.. أُحِبُّ مَعْرِفَةَ الأَسْرَارِ.

أَرَى الشَّمْسَ؛ فَأَسْأَلُ: مِنْ أَيْنَ تَأْتِي، وَأَيْنَ تَذْهَبُ؟

فَتُجِيبُ مَامَا بِاهْتِمَامٍ: الشَّمْسُ ثَابِتَةٌ فِي مَكَانِهَا.. وَنَحْنُ نَعِيشُ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهَا.

أَرَى أَشْكَالًا وَرُمُوزًا غَرِيبَةً؛ فَأَسْأَلُ: مَا هَذِهِ؟ وَمَاذَا تَفْعَلُ؟

فَتُجِيبُ مُعَلِّمَتِي بِاهْتِمَامٍ: هَذِهِ الحُرُوفُ، وَهَذِهِ الأَرْقَامُ. وَلِأَنَّكَ وَلَدٌ مُمْتَازٌ، سَنَتَعَلَّمُهَا مَعًا بِانْتِبَاهٍ.

وَعِنْدَمَا أَرَى بَابَا، أَرْكُضُ إِلَيْهِ بِسُرْعَةٍ.. وَأَطْلُبُ مِنْهُ إِخْبَارِي حِكَايَاتِ الدُّوَلِ وَالبُلْدَانِ الأُخْرَى.

فَيَحْكِي بَابَا، وَأَسْتَمِعُ إِلَيْهِ بِمُتْعَةٍ.. فَأَزُورُهَا فِي خَيَالِي، وَأَقُومُ بِجَوْلَةٍ.



يَزُورُنَا جَدِّي، وَأَظَلُّ أَسْأَلُهُ عَنْ مَا حَدَثَ فِي المَاضِي مَعَ الأَقْوَامِ الأُخْرَى؛

فَأَسْمَعُ وَأُنَاقِشُ وَأَسْرَحُ بِالخَيَالِ، لِأَرَى نَفْسِي فَارِسًا شُجَاعًا عَلَى حِصَانٍ.

حَتَّى إِنَّنِي ذَهَبْتُ إِلَى عَمِّي بِحَمَاسَةٍ، وَسَأَلْتُهُ: كَيْفَ تَصْنَعُ الرُّبُوتَاتِ؟

أَخْبَرَنِي عَمِّي أَنَّهُ مَوْضُوعٌ كَبِير.. لا يَحْتَمِلُهُ عَقْلِي الصَّغِير.

وَلَكِنِّي سَأَلْتُ وَسَأَلْتُ؛ فَأَخْبَرَنِي أَنْ أُذَاكِرَ دُرُوسِي جَيِّدًا،

وَبَعْدَهَا سَيُعَلِّمُنِي صِنَاعَتَهُ.



فَتَخَيَّلْتُ نَفْسِي مُخْتَرِعَ رُوبُوتٍ كَبِير..

أَصْنَعُ أَبْحَاثِي فِي مَعْمَلِي الحَصِين.

وَأَظَلُّ أَسْأَلُ هُنَا وَهُنَاكَ لِمَعْرِفَةِ المَزِيدِ وَالمَزِيدِ؛

فَلَدَيَّ فُضُولٌ كَبِيرٌ حَوْلَ المَاضِي

وَالمُسْتَقْبَلِ (العُلُومِ) وَالفَضَاءِ الكَبِير.

فِي الرَّوْضَةِ حَفْلٌ

تأليف: د. شيماء نوير

فِي يَوْمٍ مِنْ أَجْمَلِ أَيَّامِ العَامِ..

كَانَ هُنَاكَ حَفْلٌ كَبِيرٌ فِي رَوْضَةِ الأَحْلام.

قَسَّمَتِ المُعَلِّمَةُ الأَطْفَالَ الصِّغَارَ

إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ..

أَسْمَتْهُمَا: الأَبْطَالُ وَالفَرَاشَات.

الأَبْطَالُ لِلأَوْلادِ..

وَالفَرَاشَاتُ لِلْبَنَاتِ.

لَعِبُوا أَلْعَابًا كَثِيرَة.. وَشَكَّلُوا دَائِرَةً مُسْتَدِيرَة.

لَعِبُوا الكَرَاسِيَّ الدَّوَّارَة.. وَمُسَابَقَاتٍ فِي الجَرْيِ، وَقَدْ أَحْسَنَ الفَرِيقَانِ بِجَدَارَة.



وَبَعْدَمَا انْتَهَى الحَفْلِ..

كَانَ كُلُّ شَيْءٍ غَيْرَ مُرَتَّبٍ فِي الحَدِيقَةِ،

وَكَذَلِكَ الفَصْل.

قَالَتِ المُعَلِّمَةُ: مَا رَأْيُكُمْ، يَا صِغَارُ، أَنْ نَتَشَارَكَ فِي التَّرْتِيبِ، وَلِنَعْمَلَ بِنِظَام..

فَلْنُقَسِّمِ الأَدْوَار.

تَحَمَّسَ الأَطْفَال

هيييييييه !

وَبَدَأَتِ المُعَلِّمَةُ تَقْسِيمَ المَهَامِّ على الفَرِيقَيْنِ، لِيَعْمَلَ كُلُّ فَرِيقٍ مَهَامَّهُ بِنِظَام.

وَمِنْ حَمَاسَةِ الأَطْفَالِ، اِرْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ.

قَالَتِ المُعَلِّمَةُ مُبْتَسِمَةً هَامِسَةً :

ششششششششش اِهْدَؤُوا، يَا أَحْبَاب.

سَنُقَسِّمُ المَهَامَّ، وَنُنَظِّمُ الأدْوَار..

فِي تَجْمِيعِ الكُرَاتِ، وَتَرْتِيبِ الأَلْعَابِ،

لِنُتِمَّ المُهِمَّةَ بِنِظَامٍ، يَا شُطَّار.

مَجْمُوعَةُ الأَبْطَالِ تَجْمَعُ الكُرَاتِ الزَّرْقَاءَ،

ثُمَّ تُرَتِّبُ الحَيَوَانَاتِ فِي صُنْدُوقِ الأَلْعَاب.

وَمَجْمُوعَةُ الفَرَاشَاتِ تَجْمَعُ الكُرَاتِ الحَمْرَاءَ،

وَتَضَعُ عَرَائِسَ اليَدِ فِي سَلَّةِ الأَدَوَات.

وَسَأُسَاعِدُكُمْ- طَبْعًا- بِكُلِّ تَرْحَاب.

هَلَّلَ جَمِيعُ الصِّغَار.. فِي سَعَادَةٍ وَإِقْبَال.

وَبَدَؤُوا تَنْفِيذَ المَهَامّ.. بِهُدُوءٍ وَنِظَام،

عَلَى أَتَمِّ وَأَجْمَلِ حَال.

وَأَثْنَاءَ التَّجْمِيعِ وَالتَّرْتِيبِ،

أَنْشَدَتْ لَهُمْ المُعَلِّمَةُ أَحْلَى نَشِيدٍ:

بِنِظَامٍ يَا شُطَّار

نُوَزِّعُ الأَدْوَار

نُقَسِّمُ المَهَامّ

وَنُنَظِّمُ بِانْسِجَام

مَا أَجْمَلَ النِّظَام!

مَا أَجْمَلَ النِّظَام!

فَهَلَّلَ الصِّغَارُ مُنْشِدِينَ:

أَتْمَمْنَا المَهَامّ.. بِنِظَامٍ وَاحْتِرَام

مَا أَجْمَلَ النِّظَام!

مَا أَجْمَلَ النِّظَام!



مَرَّةً.. وَمَرَّةً

تأليف: فاطمة الزهراء عثمان



يَرْتَدِي حُذَيْفَةُ مَلابِسَهُ عَلَى عَجَلٍ وَهُوَ يُدَنْدِنُ: "حُذَيْفَةُ، يَا حُذَيْفَةُ، يَا أَمْهَرَ لاعِبٍ فِي الفَرِيقِ.. حُذَيْفَةُ، يَا حُذَيْفَةُ، بِالْفَوْزِ دَوْمًا لَصِيق".

نَادَاهُ بَابَا بِصَوْتٍ عَالٍ: "أَسْرِعْ، يَا حُذَيْفَةُ؛ حَتَّى لا نَتَأَخَّرَ عَلَى مَوْعِدِ تَمْرِينِ كُرَةِ القَدَمِ".

جَاءَ حُذَيْفَةُ وَهُوَ يَكَادُ يَطِيرُ مِنَ السُّرْعَةِ قَائِلًا: "أَنْهَيْتُ ارْتِدَاءَ مَلابِسِي، وَكُلَّ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ. هَيَّا بِنَا"

وَصَلَ حُذَيْفَةُ فِي مَوْعِدِهِ، وَبَدَأَ التَّمْرِينُ بِمُبَارَاةٍ قَصِيرَةٍ بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ. لَعِبَ طَوَالَ المُبَارَاةِ بِمَهَارَةٍ عَالِيَةٍ، وَكَادَ أَنْ يُسَجِّلَ هَدَفَ الفَوْزِ، إِلَى أَنْ أَطْلَقَ الحَكَمُ صَفَّارَتَهُ فَجْأَةً قَبْلَ انْتِهَاءِ المُبَارَاةِ، مُعْلِنًا أَنَّهُ سَيَتَوَقَّفُ اللَّعِبُ الآنَ؛ بِسَبَبِ إِصَابَةِ زَمِيلِهِمْ سَعْدٍ فِي الفَرِيقِ المُنَافِسِ.

غَضِبَ حُذَيْفَةُ بِشِدَّةٍ؛ لِأَنَّهُ كَانَ قَدِ اقْتَرَبَ مِنْ تَحْقِيقِ الفَوْزِ لِفَرِيقِهِ.

لَكِنَّهُ نَسِيَ غَضَبَهُ حِينَمَا رَأَى زَمِيلَهُ سَعْدًا مُتَأَلِّمًا، وَذَهَبَ لِلاطْمِئْنَانِ عَلَيْهِ.

قَالَ سَعْدٌ: "أَظُنُّ أَنِّي لَنْ أُكْمِلَ المُبَارَاةَ اليَوْمَ؛ لِأَنَّ قَدَمِي تُؤْلِمُنِي. هَكَذَا هُوَ اللَّعِبُ دَائِمًا.. مَرَّةً وَمَرَّةً. الحَمْدُ لِلَّهِ، فُزْتُ بِالأَمْسِ مَرَّةً".





وَبَعْدَ اسْتِئْنَافِ المُبَارَاةِ، اِشْتَدَّتِ المُنَافَسَةُ بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ، وَحَاوَلَ كُلُّ فَرِيقٍ الفَوْزَ؛ فَظَلَّتِ النَّتِيجَةُ مُتَعَادِلَةً لِوَقْتٍ طَوِيلٍ، لَكِنَّ حُذَيْفَةَ ظَلَّ يُحَاوِلُ، وَيُحَاوِلُ.

وَقَبْلَ انْتِهَاءِ المُبَارَاةِ بِدَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، كَادَ أَنْ يُسَجِّلَ حُذَيْفَةُ هَدَفَ الفَوْزِ أَخِيرًا، لَكِنَّهُ لَمْ يُوَفَّقْ، وَمَرَّتِ الكُرَةُ بِجَانِبِ الشَّبَكَةِ. لَمْ يَغْضَبْ حُذَيْفَةُ هَذِهِ المَرَّةَ، وَهَنَّأَ الفَرِيقَ الآخَرَ قَائِلًا: "عَلَّمَنِي سَعْدٌ أَنَّ اللَّعِبَ مَرَّةً وَمَرَّةً. كَانَتْ مُبَارَاةً رَائِعَةً، وَلَعِبْنَا كِلَانَا بِاجْتِهَادٍ".

عَادَ حُذَيْفَةُ إِلَى البَيْتِ مَعَ بَابَا وَهُوَ يَحْكِي لَهُ عَنْ مُحَاوَلَاتِهِ وَجُهْدِهِ، وَعَنْ زَمِيلِهِ سَعْدٍ الَّذِي سَعِدَ جِدًّا بِالتَّعَرُّفِ عَلَيْهِ. لَكِنَّهُ وَجَدَ مَامَا مُنْزَعِجَةً قَلِيلًا وَهِيَ تَقِفُ أَمَامَ الفُرْنِ فِي المَطْبَخِ.

سَأَلَهَا حُذَيْفَةُ عَنْ سَبَبِ انْزِعَاجِهَا، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تُعِدُّ كَعْكَةَ البُرْتُقَالِ، لَكِنَّهَا لَمْ تَنْجَحْ هَذِهِ المَرَّةَ، وَخَرَجَتِ الكَعْكَةُ يَابِسَةً جِدًّا.

سَمَّى اللهَ، وَقَضَمَ مِنْهَا قَضْمَةً وَهُوَ يَقُولُ: "أَظُنُّهَا، يَا مَامَا، أَصْبَحَتْ بَسْكَوِيتًا مُقَرْمَشًا وَلَذِيذًا هَذِهِ المَرَّةَ. هَكَذَا هُوَ الطَّبْخُ.. مَرَّةً وَمَرَّةً. المَرَّةَ القَادِمَةَ تُعِدِّينَ لَنَا أَجْمَلَ كَعْكَةٍ".

قَالَتْ مَامَا: "وَأَنْتَ أَيْضًا، يَا حَبِيبِي، المَرَّةَ القَادِمَةَ تَفُوزُ بِالمُبَارَاةِ، إِنْ شَاءَ اللهُ".





مَاذَا اكْتَشَفَ فَرِيدٌ؟

تأليف: د. ندى إبراهيم

جَاءَ العِيدُ.. وَجَمَعْتُ مِنَ العِيدِيَّةِ المَزِيدَ وَالمَزِيد!

قَالَ بَابَا وَهُوَ يَضْحَكُ مَعَ عَمِّي سَعِيد: "يَا فَرِيد.. مِنَ الآنَ أَنْتَ رَجُلٌ مَسْؤُولٌ عَنِ الكَثِيرِ مِنَ المَال".

قُلْتُ لِبَابَا بِاسْتِغْجَاب: "مَاذَا؟! وَلَكِنْ، مَاذَا سَأَفْعَلُ بِهَذَا المَالِ"؟! سَرَحْتُ وَسَرَحْت.. وَفِي شَيْءٍ وَاحِدٍ فَكَّرْت. سَأَذْهَبُ مَعَ بَابَا إِلَى السُّوقِ لِأَشْتَرِيَ عِدَّةَ أَشْيَاءَ .

وَهُنَاكَ، رَأَيْتُ لُعْبَةَ سِبَاقِ السَّيَّارَاتِ السَّرِيعَةِ. كَمْ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهَا! وَلَكِنْ، لِلْأَسَفِ، مَا مَعِي مِنْ مَالٍ لا يَكْفِي الآنَ. يَا لَهَا مِنْ حَيْرَةٍ!

عُدْتُ إِلَى البَيتِ.. سَرَحْتُ وَسَرَحْت.. وَفِي شَيْءٍ وَاحِدٍ فَكَّرْت.

سَأُوَفِّرُ حَتْمًا مَصْرُوفِيَ الَّذِي آخُذُهُ كُلَّ أُسْبُوعٍ، وَفِي آخِرِ الشَّهْرِ سَأَشْتَرِي اللُّعْبَةَ. لا بَأْسَ، لا بَأْسَ مِنْ بَعْضِ الصَّبْرِ .



مَرَّ أُسْبُوعٌ وَاثْنَانِ.. وَأَنَا لا أَشْتَرِي أَبَدًا أَيَّ حَلَوِيَاتٍ. لا مَارْشِمِيلُّو، وَلا عَصِيرًا مُعَلَّبًا، وَلا بَسْكَوِيتًا، وَلا مَصَّاصَةً بِالفَرَاوِلَةِ أَوِ التُّوتِ.

وَمَرَّ الأُسْبُوعَانِ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ كَذَلِكَ، وَأَنَا آكُلُ فَقَطْ مِنْ أَكْلِ البَيْتِ.

وَلَكِنْ، أَتَدْرُونَ مَاذَا اكْتَشَفْتُ؟

اِكْتَشَفْتُ أَنَّ ثِمَارَ الفَرَاوِلَةِ أَلَذُّ بِكَثِيرٍ مِنَ المَصَّاصَةِ، وَأَنَّ كَعْكَةَ البُرْتُقَالِ مِنْ يَدِ مَامَا أَجْمَلُ بِكَثِيرٍ مِنَ الكَعْكِ المُعَلَّبِ فِي البِقَالَةِ.

وَيَا سَلامُ عَلَى كُوبِ اللَّبَنِ المُحَلَّى بِمِلْعَقَةٍ مِنَ العَسَلِ !

لَذِيذٌ.. لَذِيذٌ!

وَلَنْ تُصَدِّقُوا مَا حَدَثَ فِي حِصَّةِ الحِسَاب!

لَقَدْ أَصْبَحْتُ أَذْكَى بِكَثِيرٍ فِي عَدِّ الأَرْقَامِ بِالكِتَاب. وَأَصْبَحْتُ أَتَذَكَّرُ مَا أَخَذْنَاهُ مُنْذُ [illegible] لِي المُعَلِّمَةُ وَبَقِيَّةُ الأَصْحَاب.

وَلَمْ تُؤْلِمْنِي أَسْنَانِي هَذَا الأُسْبُوعَ؛ فَاللَّبَنُ وَالبَيْضُ وَالزَّبَادِي، قَدْ جَعَلُوا أَسْنَانِي أَقْوَى بِكَثِيرٍ بِكَثِيرٍ.

وَعِنْدَمَا جَاءَ يَوْمُ الذَّهَابِ إِلَى السُّوقِ، فَتَحْتُ حَصَّالَتِي، وَبَدَأْتُ عَدَّ النُّقُود.. وَجَمَعْتُهَا مَعَ المَالِ المَوْجُود.

ثُمَّ ذَهَبْتُ وَاشْتَرَيْتُ أَجْمَلَ لُعْبَةٍ فِي العَالَمِ.

وَمِنْ هَذَا الدَّرْسِ، تَعَلَّمْتُ أَلَّا أُضَيِّعَ مَصْرُوفِي فِي شِرَاءِ الحَلْوَى؛ لِأُوَفِّرَ المَالَ، وَتَكُونَ صِحَّتِي أَقْوَى.



لِسَانُكَ يَنْقُطُ عَسَلاً

تأليف: سارة سعيد

أُحِبُّ يَوْمَ الجُمُعَةِ؛ لِأَنَّنِي أَذْهَبُ عِنْدَ جَدَّتِي أَحْلام. وَلَكِنْ، هَذِهِ المَرَّةَ حَدَثَ شَيْءٌ غَرِيبٌ غَرِيبٌ! قَالَتْ لِي جَدَّتِي جُمْلَةً، وَلَمْ أَفْهَمْ مَعْنَى الكَلام.

رَبَّتَتْ عَلَى كَتِفِي، وَقَالَتْ :

"لِسَانُكَ يَنْقُطُ عَسَلًا".

سَأَلْتُ مَامَا: "كَيْفَ يَنْقُطُ اللِّسَانُ عَسَلًا؟!

اممم.. وَالفَمُ مَاذَا يَنْقُطُ؟ فَطِيرًا"؟

اِبْتَسَمَتْ مَامَا، وَقَالَتْ: "سَأُعَلِّمُكَ مَعْنَى جُمْلَةِ "يَنْقُطُ اللِّسَانُ عَسَلً".



وَبَعْدَ قَلِيلٍ، جَاءَ العَمُّ جَمِيلٌ، فَقُلْتُ لَهُ: "مَرْحَبًا. أَهْلًا وَسَهْلًا. لَقَدْ فَرِحَ قَلْبِي عِنْدَمَا رَأَيْتُكَ".

عِنْدَهَا، اِبْتَسَمَ فَمُهُ، وَابْتَسَمَتْ لِي مَامَا، وَقَالَتْ: "هُنَا نَقَطَ لِسَانُكَ عَسَلًا ".

وَعِنْدَمَا قَابَلْتُ أُخْتِي حَنَان..

قُلْتُ لَهَا: "مَا أَجْمَلَ تَسْرِيحَةَ شَعْرِكِ وَالفُسْتَان"!

دَارَتْ أُخْتِي بِالفُسْتَانِ وَهِيَ سَعِيدَةٌ خَمْسَ لَفَّاتٍ.

اِبْتَسَمَتْ مَامَا، وَقَالَتْ: "هُنَا أَيْضًا نَقَطَ لِسَانُكَ عَسَلًا".

وَعِنْدَمَا تَعَطَّلَتْ سَيَّارَتُنَا فِي الطَّرِيقِ، كِدْتُ أَنْ أَتَذَمَّرَ، لَكِنَّنِي هَدَأْتُ، وَقُلْتُ لِأَبِي: "سَيَّارَتُنَا جَمِيلَةٌ جَمِيلَةٌ.. تُرِيحُنَا مِنْ تَعَبِ السَّفَرِ فِي الطُّرُقِ الطَّوِيلَةِ".

إِبْتَسَمَ لِي بَابَا، وَأَخَذَ يُصْلِحُ السَّيَّارَةَ.
وَابْتَسَمَتْ مَامَا، وَقَالَتْ
"هُنَا أَيْضًا نَقَطَ لِسَانُكَ عَسَلًا".

وَلَمَّا أَرَادَ صَدِيقِي حَسَّانُ أَخْذَ جَمِيعِ الْأَوْرَاقِ وَالْأَلْوَانِ.. كِدْتُ أَنْ أَتَشَاجَرَ مَعَهُ، وَلَكِنِّي حَفَظْتُ اللِّسَانَ،

وَقُلْتُ لَهُ: "لا دَاعِيَ لِلشِّجَارِ، هَيَّا نَلْعَبْ وَنُلَوِّنْ مَعًا، فَأَنْتَ أَجْمَلُ صَدِيقٍ".

فَابْتَسَمَ، وَرَسَمْنَا أَجْمَلَ لَوحَاتٍ

لِذَلِكَ، ابْتَسَمَتْ مَامَا عِنْدَمَا حَكَيْتُ لَهَا،
وَقَالَتْ:
"هُنَا أَيْضًا نَقَطَ لِسَانُكَ عَسَلًا".

قَفَزْتُ لِأَعْلَى، وَصَفَّقْتُ بِيَدَيَّ ثَلاثَ صَفَقَاتٍ. لَقَدْ فَهِمْتُ أَخِيرًا مَعْنَى جُمْلَةِ "لِسَانُكَ يَنْقُطُ عَسَلًا". أَنْ نَحْفَظَ اللِّسَانَ، وَلا نَقُولَ إِلَّا حُلْوَ الْكَلامِ. هَذَا بِالتَّأْكِيدِ مَا تَقْصِدُهُ الْجَدَّةُ أَحْلام.

صَفَّقَتْ مَامَا بِيَدَيْهَا صَفْقَةً كَبِيرَةً كَبِيرَةً!

وَقَالَتْ: "ذَكِيٌّ وَشَاطِرٌ، وَتَسْتَحِقُّ عَشَرَةً مِنْ عَشَرَةٍ، وَطَبَقَ عَسَلٍ وَفَطِيرَةً".

عِنْدَهَا ضَحِكْتُ وَفَرِحْتُ؛ لِأَنَّ لِسَانَكَ جَمِيلٌ يَنْقُطُ عَسَلًا.





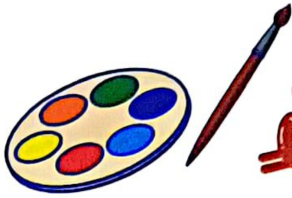








عُلْبَةُ أَلْوَانٍ



تأليف: نغم عبد الحي

أَهْلًا، يَا أَصْدِقَاء. سَآخُذُكُمْ اليَوْمَ فِي رِحْلَةٍ إِلَى عُلْبَةِ الأَلْوَانِ، حَيْثُ أَعِيشُ مَعَ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي.



أَنَا اللَّوْنُ الأَبْيَضُ، وَسَأَحْكِي لَكُمْ قِصَّتِي مِنَ البِدَايَةِ.



فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، كَانَ صَدِيقُنَا الصَّغِيرُ يُلَوِّنُ لَوْحَاتِهِ الجَمِيلَةَ..

وَيَرْسُمُ رُسُومَاتٍ مُبْهِرَةً بِأَلْوَانِ إِخْوَتِي البَدِيعَة.

أَمَّا أَنَا، فَكَالْعَادَةِ، كُنْتُ أَجْلِسُ بَعِيدًا أُشَاهِدُهُمْ فِي صَمْتٍ؛ فَصَدِيقِي لَمْ يَكُنْ يَسْتَخْدِمُنِي فِي الرَّسْمِ وَالتَّلْوِينِ.

قَالَ أَخِي أَزْرَقُ: لَقَدْ لَوَّنَ بِيَ اليَوْمَ بَحْرًا أَزْرَقَ رَائِعًا.

وَقَالَ الأَصْفَرُ: وَأَنَا رَسَمَ بِيَ الشَّمْسَ المُنِيرَةَ .

وَقَالَ البُنِّيُّ وَالأَحْمَرُ: وَنَحْنُ رَسَمَ بِنَا المَرَاكِبَ.

قَالَ الأَزْرَقُ: وَأَنْتَ، يَا أَبْيَضُ ،لَمْ تُشَارِكْ مَعَنَا، كَالعَادَةِ؛ فَأَنْتَ لَيْسَ لَكَ اسْتِخْدَامٌ مِثْلَنا. أَقْتَرِحُ عَلَيْكَ أَنْ تُغَيِّرَ مِنْ نَفْسِك.. وَتَبْحَثَ عَنْ شَيْءٍ يُمَيِّزُك.





فَقُلْتُ لَهُمْ: أنَا اللَّوْنُ الأَبْيَضُ وَأنَا فَخُورٌ بِذَلِك. أنَا فَقَطْ لَمْ أعْرِفْ اسْتِخْدَامَاتِي بَعْدُ، وَلَكِنِّي أثِقُ أنِّي سَأجِدُهَا



وَفِي اليَوْمِ التَّالِي، كَانَ لَدَى صَدِيقِي نَشَاطٌ مَدْرَسِيٌّ، وَفِي أثْنَاءِ تَلْوِينِهِ بِإخْوَتِي، فَجْأةً، أمْسَكَ بِي! هاااي! سَيُلَوِّنُ بِي أخِيرًا.

لَوَّنَ بِي فَوْقَ اللَّوْنِ الأَزْرَقِ؛ فَتَحَوَّلَ إلَى اللَّوْنِ النِّيلِيِّ.

وَمَرَّرَنِي فَوْقَ الأَحْمَرِ لِيُصْبِحَ وَرْدِيًّا مُنِيرًا.

إنْبَهَرَ صَدِيقُنَا بِالنَّتِيجَةِ، كَمَا تَفَاجَأْتُ أنَا وَإخْوَتِي.



وَبَعْدَهَا، أخْرَجَ صَاحِبُنَا مِنْ دُرْجِ مَكْتَبِهِ وَرَقًا مُلَوَّنًا وَأَسْوَدَ لَمْ نَرَهُ مِنْ قَبْلُ.

أمْسَكَ بِي، وَمَرَّرَنِي عَلَى اللَّوْنِ الأَسْوَدِ.

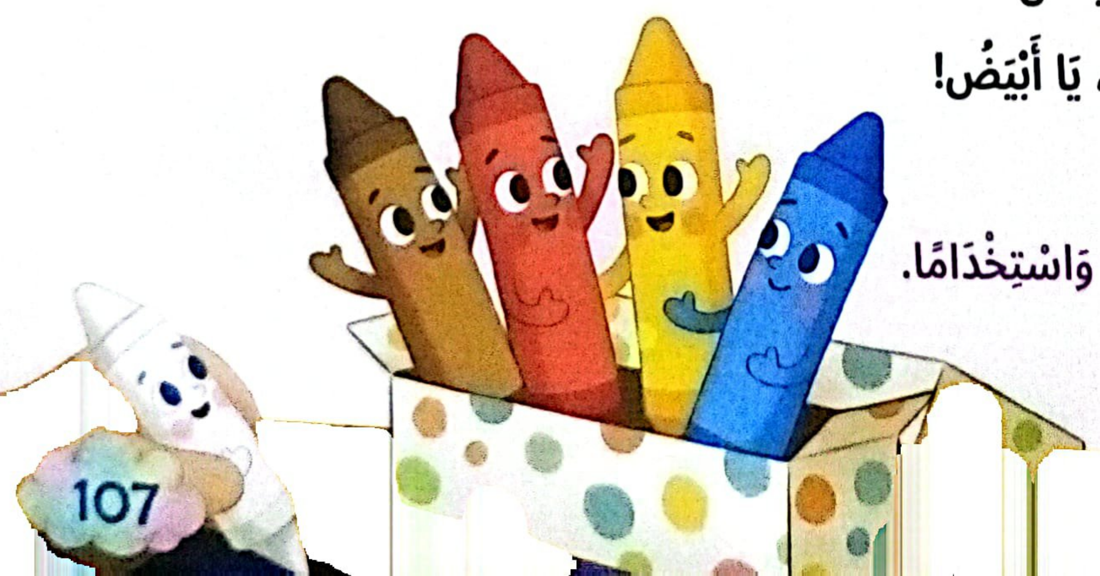
وَأخِيرًا.. يااهووو!

ظَهَرَ لَوْنِي الأَبْيَضُ الجَمِيلُ. رَسَمَ بِيَ القَمَرَ وَالنُّجُومَ، وَأَكْمَلَ بِبَقِيَّةِ الأَلْوَانِ، وَصَنَعْنَا مَعًا لَوْحَةً غَايَةً فِي الجَمَالِ.

قَالَ أخِي أزْرَقُ: كَمْ أنْتَ مُمَيَّزٌ، يَا أَبْيَضُ!

وَحَيَّتْنِي بَقِيَّةُ الأَلْوَانِ. أمَّا أنَا،

فَكُنْتُ وَاثِقًا أنَّ لِكُلٍّ مِنَّا قِيمَةً وَاسْتِخْدَامًا.





أَبطَالُ المُسَاعَدَةِ

تأليف: نسمة أحمد



صَدِيقِي، أُمِّي تَحْمِلُ أَطْبَاقَ الطَّعَامِ

الشَّهِيَّةَ..يييييمممي!

هيَّا.. هيَّا!

فَلْنُسْرِعْ، وَنُسَاعِدْها، وَنَحْمِلِ الأَطْبَاقَ عَنْها.

صَدِيقِي، أَبِي عَادَ مِنَ العَمَلِ، يَحْمِلُ الكَثِيرَ

وَالكَثِيرَ مِنَ الحَقَائِبِ.

مَاذَا سَنَفْعَلُ الآنَ، يَا تُرَى؟

نَعَمْ، نَعَمْ، هَيَّا.. هَيَّا!

فَلْنُسْرِعْ، وَنُسَاعِدْهُ، وَنَحْمِلِ الحَقَائِبَ عَنْهُ.



صَدِيقِي، عَمِّي يُصْلِحِ الصُّنْبُورَ..

ممممم

ذَكِّرْنِي مِنْ فَضْلِكَ، مَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ؟

يااااهو! شُكْرًا لَكَ.

هَيَّا.. هَيَّا!

فَلْنُسْرِعْ، وَنُسَاعِدْهُ، وَنُعْطِهِ الأَدَوَاتِ الَّتِي

يَحْتَاجُ إِلَيْهَا!

صَدِيقِي، جَدَّتِي تُنَادِي، تُرِيدُ الدَّوَاءَ.

هَيَّا.. هَيَّا!

فَلْنُسْرِعْ، وَنُسَاعِدْها.

أَحْضِرِ المَاءَ، وَأَنَا أُعْطِيهَا الدَّوَاءَ!

هاااه!

صَدِيقِي، عَصَا جَدِّي سَقَطَتْ مِنْهُ،

هَيَّا.. هَيَّا!

فَلْنُسْرِعْ، وَنُسَاعِدْهُ، نَتَسَابَقُ أَنَا وَأَنْتَ

وَنُعِيدُهَا لَه!

صَدِيقِي، أُخْتِي الصَّغِيرَةُ تُرِيدُ لُعْبَتَهَا

مِنْ فَوْقِ الرَّفِّ.

هَيَّا.. هَيَّا!

فَلْنُسْرِع، وَنُسَاعِدْهَا، فَأَنَا أَطْوَلُ مِنْهَا،

سَأَجْلِبُهَا لَهَا!

هَيَّا.. هَيَّا!

هَيَّا.. هَيَّا!

أَنَا وَأَنْتَ بَطَلا المُسَاعَدَةِ،

نُسَاعِدُ الكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ،

بِكُلِّ سَعَادَةٍ مِنْ دُونِ مَلَلٍ.

لَكِنْ، ذَاتَ يومٍ، وَأَنَا أَجْرِي مُسْرِعًا لِلْمُسَاعَدَةِ،

تَعَثَّرْتُ، وَسَقَطْتُ عَلَى الأَرْضِ،

وَفَجْأَةً..

وَجَدْتُ أَبِي وَأُمِّي، وَجَدِّي وَجَدَّتِي، وَعَمِّي،

وَحَتَّى أُخْتِي الصَّغِيرَةَ، يَرْكُضُونَ جَمِيعًا نَحْوِي..

يُرِيدُونَ مُسَاعَدَتِي.

اِبْتَسَمْتُ، وَهَمَسْتُ:

"حَتَّى الأَبْطَالُ يَحْتَاجُونَ إِلَى المُسَاعَدَةِ"!

وَالآنَ، هَيَّا، يَا صَدِيقِي،

فَلْنُكْمِلْ مُغَامَرَتَنَا، وَنُسَاعِدْ كُلَّ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْنَا.



لَوْحَةُ رِيمَا

تأليف: د. شيماء نوير

رِيمَا فَتَاةٌ صَغِيرَةٌ وَجَمِيلَة.. تُحِبُّ الرَّسْمَ وَالتَّلْوِينَ كَثِيرًا.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، أَحْضَرَتْ مَامَا لَهَا هَدِيَّةً جَدِيدَة.. عُلْبَةَ أَلْوَانٍ، وَلَوْحَةً لِلرَّسْمِ كَبِيرَةً كَبِيرَة.

أَخْبَرَتْهَا مَامَا أَنَّ هَذِهِ اللَّوْحَةَ تُعَلَّقُ عَلَى الحَائِطِ.. تَرْسُمُ كَمَا يَحْلُو لَهَا، وَتُلَوِّنُهَا بِأَلْوَانِهَا.

فَرِحَتْ رِيمَا جِدًّا بِالهَدِيَّة. وَسَاعَدَتْهَا مَامَا عَلَى تَعْلِيقِ اللَّوْحَةِ عَلَى الحَائِطِ، بِجَانِبِ المَكْتَبَةِ الوَرْدِيَّة.

رَسَمَتْ رِيمَا رُسُومًا كَثِيرَة.. وَمَا زَالَ هُنَاكَ بِاللَّوْحَةِ مِسَاحَةٌ فَارِغَةٌ كَبِيرَة.

رَسَمَتْ حَدِيقَةً فِيهَا أَزْهَارٌ وَأَشْجَار.

وَرَسَمَتْ فِي الأَعْلَى شَمْسًا مُسْتَدِيرَة، وَسَحَابَةً رَقِيقَة.

وَفِي اليَوْمِ التَّالِي، أَضَافَتْ إِلَى رَسْمَتِهَا تَفَاصِيلَ جَدِيدَة. وَفِي أَثْنَاءِ رَسْمِهَا، انْطَلَقَتْ بِيَدِهَا عَلَى اللَّوْحَةِ كُلِّهَا، تَرْسُمُ يَمِينًا وَيَسَارًا.. تَرْسُمُ بُيُوتًا وَأَنْهَارًا.

حَتَّى وَجَدَتْ نَفْسَهَا تَرْسُمُ عَلَى الحَائِطِ.

أووووه! يَا إِلَهِي! مَا هَذَا؟! لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ.

حَزِنَتْ رِيمَا مِمَّا فَعَلَتْ. حَاوَلَتْ مَسْحَ الأَلْوَانِ الخَشَبِيَّةِ بِمِنْدِيلٍ، وَلَمْ تَنْجَحْ.



أَحْضَرَتْ مِنْدِيلًا مُبَلَّلًا، وَلَكِنَّهُ أَيْضًا لَمْ يُزِلِ
الأَلْوَانَ جَيِّدًا، وَمَا زَالَتْ هُنَاكَ آثَارٌ.
اهاااا.. لَقَدْ تَذَكَّرْتُ!
ذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى المَطْبَخِ.
وَكَانَتْ مَامَا تُنْهِي غَسْلَ الأَطْبَاقِ،
فَسَأَلَتْهَا بِابْتِسَامَةٍ:
مَاذَا هُنَاكَ، يَا صَغِيرَتِي؟
هَلْ عَادَتْ رِيمَا لِعَادَتِهَا القَدِيمَةِ؟
أَجَابَتْهَا رِيمَا بِابْتِسَامَةٍ خَجُولَةٍ:
أَعْتَذِرُ، يَا مَامَا. لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ.
إِنْدَمَجْتُ فِي الرَّسْمِ وَالتَّلْوِينِ كَثِيرًا،
لَكِنَّنِي حَاوَلْتُ مَسْحَهَا، وَلَمْ أُفْلِحْ.
فَتَذَكَّرْتُ كَلامَكِ لِي:
نَرْسُمُ فَقَطْ عَلَى اللَّوْحَةِ أَوْ كُرَّاسَةِ
الرَّسْمِ. لا شَخْبَطَةَ وَلا تَلْوِينَ
عَلَى الحَائِطِ. وَلإِزَالَتِهَا نَسْتَخْدِمُ
المُنَظِّفَ، وَفُوطَةً أَوْ مِنْدِيلًا.

نَرُشّ نَرُشّ .. تَشّ تَشّ
نَمْسَحُ .. نَمْسَحُ

هَكَذَا.. (حَرَّكَتْ يَدَهَا فِي خِفَّةٍ وَابْتِسَامَةٍ لَطِيفَة)
يُصْبِحُ حَائِطُنَا نَظِيفا.
إِحْتَضَنَتْهَا مَامَا، وَقَالَتْ: هَيَّا إِذًا كَيْ أُسَاعِدَكِ عَلَى
رَشِّ المُنَظِّفِ، وَعَلَيْكِ أَنْ تُنَظِّفِي جَيِّدًا بِاسْتِخْدَامِ
الفُوطَةِ. ثُمَّ قَبَّلَتْهَا عَلَى جَبِينِهَا، وَقَالَتْ:
فَخُورَةٌ بِكِ، يَا صَغِيرَتِي الجَمِيلَةَ؛ لِأَنَّكِ لَمْ تَعْتَذِرِي
فَقَطْ عَمَّا فَعَلْتِ.. بَلْ أَيْضًا خَطَأَكِ قَدْ أَصْلَحْتِ.



بِهُدُوءٍ !

تأليف: فاطمة الزهراء عثمان

جَاءَتْ عُطْلَةُ نِهَايَةِ الأُسْبُوعِ أَخِيرًا، وَسَنَذْهَبُ إِلَى مَزْرَعَةِ عَائِلَتِنَا الَّتِي أُحِبُّهَا كَثِيرًا. وَصَلْنَا، وَقُلْتُ هَاتِفًا وَأَنَا أَقْفِزُ: لَقَدْ أَتَيت! قَالَتْ مَامَا: بِهُدُوءٍ! جَدُّكَ وَجَدَّتُكَ اليَوْمَ فِي البَيْت".

وَجَدْتُ كُرَةً صَغِيرَةً رَمَيْتُهَا نَحْوَ الحَائِطِ وَأَنَا أَقُولُ: مَنْ يَلْعَبُ مَعِي "سَمَكَةٌ وَصَيَّاد"؟

حَضَنَتْنِي جَدَّتِي وَهِيَ تَقُولُ: بِهُدُوءٍ! عَمَّتُكَ اليَوْمَ تَشْعُرُ بِبَعْضِ الإِجْهَاد.

لَعِبْتُ مَعَ جَدِّي الأُحْجِيَّات.. وَغَنَّيْنَا أُغْنِيَات.

قَالَ لِي بَابَا: بِهُدُوءٍ! أَحْتَاجُ إِلَى إِنْهَاءِ بَعْضِ المُكَالَمَات. صَفَّقْتُ بِيَدَيَّ وَقَدَمَيَّ؛ لِأَنَّ عَمِّي سَيَأْخُذُنِي مَعَهُ لِقَطْفِ الرُّمَّان. لَكِنَّهُ قَالَ لِي: بِهُدُوءٍ! أَبْنَاءُ عَمِّكَ يَدْرُسُونَ الآن.



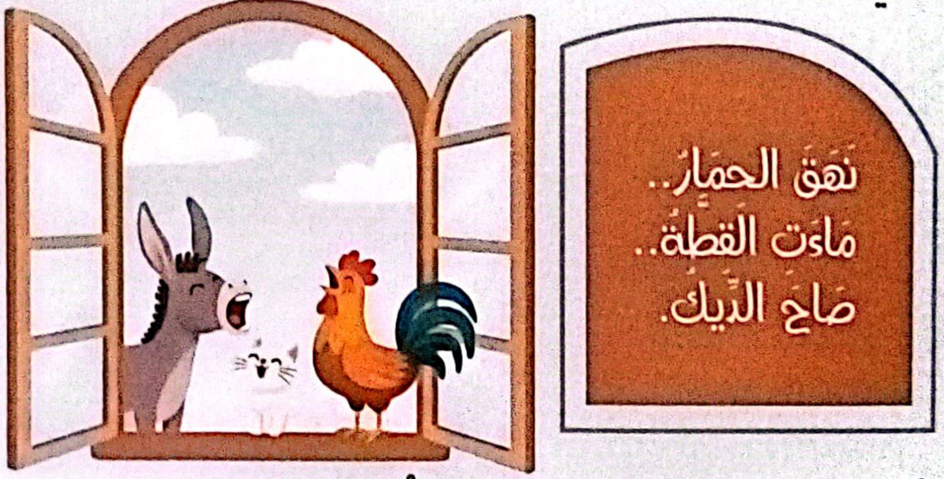
غَرْغَرَ الدِّيكُ الرُّومِيُّ بِصَوْتٍ مُضْحِكٍ وَعَالٍ غرررررغغغ،

حِينَمَا رَأَى حَبَّاتِ الرُّمَّانِ مَنْثُورَة.

قُلْتُ لَهُ: بِهُدُوءٍ! هُنَاكَ قِطَّةٌ تَحْتَ الشَّجَرَةِ تَأْخُذُ قَيْلُولَة.

تَسَابَقْتُ مَعَ الأَرَانِبِ، وَأَطْعَمْتُ الحِمَارَ، وَسَقَيْتُ الأَشْجَار.

أُرِيدُ أَنْ أَسْتَمْتِعَ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ، لَكِنَّ نَشَاطِي كَأَنَّهُ طَار. أَغْمَضْتُ عَيْنَيَّ قَلِيلًا، وَنَوَيْتُ أَنْ أَسْتَيْقِظَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الضَّوْءُ.





قُلْتُ بِصَوْتٍ مُتْعَبٍ: آآآآخ، يَا رَأْسِي!

أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ. أَيْنَ الهُدُوءُ؟

هَدِيَّةٌ ثَمِينَةٌ

تأليف: د. ندى إبراهيم

فِي أَثْنَاءِ حِصَّةِ الحِسَابِ، قَالَتِ المُعَلِّمَةُ إِيمَان:

يَا أَطْفَالُ، سَأُعْطِيكُمْ هَدِيَّةً ثَمِينَةً الآن!

فَبَدَأَ الجَمِيعُ التَّخْمِينَ.. أَهِيَ عُلْبَةُ أَلْوَانٍ مَائِيَّة؟!

أَمْ سَيَّارَةُ سِبَاقٍ تَنْطَلِقُ بِسُرْعَةٍ صَارُوخِيَّة؟!

أَمْ رُبَّمَا دَيْنَاصُورٌ كَبِيرٌ لَدَيْهِ مَخَالِبُ قَوِيَّة؟!

ثُمَّ قَاطَعَهُمْ شَرِيفٌ، وَقَالَ:

يَا سلام لَوْ أَنَّهَا طَبَقُ مُلُوخِيَّة،



مَعَهُ أُرْزٌ بِالشَّعْرِيَّة،

وَدَجَاجَةٌ كَبِيرَةٌ مَشْوِيَّة!

فَضَحِكَ الجَمِيعُ. مَرَّتْ دَقَائِقُ..



وَلَمْ تَتَحَرَّكِ المُعَلِّمَةُ مِنْ مَكَانِهَا؛

فَقَالَ سَيْفٌ: أَيْنَ الهَدِيَّة؟



فَقَالَتْ: لَقَدْ أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ مُنْذُ دَقَائِق؛

فَالهَدِيَّةُ هِيَ سَاعَةٌ كَامِلَةٌ تَفْعَلُونَ فِيهَا مَا

تَشَاؤُون. فَقَالُوا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ:

هيييه.. هيييه.. هيييه!

وَبِسُرْعَةٍ، اِتَّجَهَ عُمَرُ نَحْوَ عُلْبَةِ الأَلْوَانِ،

وَرَكَضَ سَيْفٌ، وَأَمْسَكَ بِالمُكَعَّبَاتِ.

وَخَطَرَتْ بِبَالِ كَرِيمٍ فِكْرَةٌ عَبْقَرِيَّةٌ!

لَقَدْ فَتَحَ الكِتَابَ.. وَبَدَأَ حَلَّ وَاجِبِ الحِسَاب.

أَمَّا شَرِيفٌ، فَتَثَاءَبَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ:

هاااااا هيييه..

أَعْرِفُ بِالتَّحْدِيدِ مَاذَا سَأَفْعَلُ. وَبَعْدَ سَاعَةٍ..

رَنَّ مُنَبِّهُ المُعَلِّمَةِ إِيمَانَ، لِتُعْلِنَ انْتِهَاءَ

الوَقْتِ، وَقَالَتْ: مَنْ مِنْكُمْ، يَا أَطْفَال.. قَدِ

اسْتَغَلَّ الهَدِيَّةَ أَفْضَلَ اسْتِغْلال؟

قَالَ عُمَرُ: لَقَدْ رَسَمْتُ لَوْحَةً رَائِعَةً بِهَا عَائِلَتِي،



وَشَجَرَةٌ، وَشَلَّال.

وَقَالَ سَيْفٌ: أُنْظُرُوا! لَقَدْ بَنَيْتُ أَكْبَرَ قَلْعَةٍ مِنَ





المُكَعَّبَاتِ.

وَقَالَ كَرِيمٌ: أَنْهَيْتُ وَاجِبِي قَبْلَ العَوْدَةِ إِلَى

البَيْتِ؛ لِأَلْعَبَ لِفَتْرَةٍ أَطْوَلَ مَعَ أَخِي الصَّغِيرِ.

بَحَثَ الجَمِيعُ عَنْ شَرِيفٍ، فَإِذَا بِهِ جَالِسٌ عَلَى

الكُرْسِيِّ، وَقَدْ وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى الطَّاوِلَةِ، وَنَامَ.

هااااخووو..هاااااخوووو هااااااخووو

أَيْقَظَتْهُ المُعَلِّمَةُ إِيمَانُ بِلُطْفٍ؛ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ

بِبُطْءٍ. وَعِنْدَمَا رَأَى مَا أَنْجَزَهُ البَاقُونَ، حَزِنَ لِأَنَّهُ

أَضَاعَ الهَدِيَّةَ فِي النَّومِ الكَثِيرِ.

فَقَالَتِ المُعَلِّمَةُ إِيمانُ:

يَا شَرِيفُ، اليَوْمُ فِيهِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ هَدِيَّةً.

الآنَ، ضَاعَتْ سَاعَةٌ وَاحِدَةٌ، فَهَلْ سَتُضِيعُ

البَقِيَّةَ فِي الحُزْنِ عَلَيْهَا؟

مَسَحَ شَرِيفٌ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ:

مِنَ الآنَ، سَأَسْتَغِلُّ الوَقْتَ أَفْضَلَ اسْتِغْلال.

وَلَكِنْ.. هَلْ يُمْكِنُ أَنْ أَتَنَاوَلَ فَطُورِي أَوَّلاً؟

ضَحِكَتِ المُعَلِّمَةُ، وَقَالَتْ: هههههههههه!

لا بَأْسَ فِي الفَطُورِ، يَا شَرِيفُ..

يَا صَاحِبَ الدَّمِ الخَفِيفِ!



جَائِزَةُ الرَّحْمَةِ

تأليف: سارة سعيد

كَانَ أَبِي يُشَاهِدُ الأَخْبَارَ، عِنْدَمَا أَعْلَنَ المُذِيعُ عَنْ أَسْمَاءِ الفَائِزِينَ بِجَائِزَةِ نُوبِل. سَأَلْتُ مُتَعَجِّبًا: "مَا جَائِزَةُ نُوبِلَ، يَا أَبِي"؟ضَحِكَ أَبِي، وَقَالَ: "إِسْمُهَا جَائِزَةُ نُوبِلَ، يَا عَمْرُو، وَهِيَ جَائِزَةٌ كَبِيرَةٌ يَحْصُلُ عَلَيْهَا مَنْ يَفْعَلُ شَيْئًا مُمَيَّزًا".



فَكَّرْتُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: "سَأَفْعَلُ اليَوْمَ شَيْئًا مُمَيَّزًا لِأَحْصُلَ عَلَى الجَائِزَةِ".

ثُمَّ سَمِعْتُ قِطَّةً تَمُوءُ تَحْتَ النَّافِذَةِ: "مِيَاو.. مِيَاو"؛ فَأَسْرَعْتُ، وَاسْتَأْذَنْتُ أُمِّي، وَأَحْضَرْتُ بَقَايَا طَعَامِي، وَطَبَقًا صَغِيرًا فِيهِ مَاءٌ. أَكَلَتِ القِطَّةُ وَشَرِبَتْ بِسَعَادَةٍ؛ فَابْتَسَمْتُ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ، رَأَيْتُ جَدَّتِي عِنْدَ البَابِ تَحْمِلُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، فَجَرَيْتُ إِلَيْهَا، وَقُلْتُ: "دَعِي عَنْكِ، يَا جَدَّتِي، سَأَحْمِلُ مَعَكِ".

إِبْتَسَمَتِ الجَدَّةُ، وَقَالَتْ: "شُكْرًا، يَا أَعَزَّ الأَحْبَابِ".

ثُمَّ سَمِعْنَا بُكَاءً فِي الخَارِجِ. كَانَ هُنَاكَ وَلَدٌ مَعَ أَبِيهِ الَّذِي يَبْدُو أَنَّهُ فَقِيرٌ. أَعْطَتْ جَدَّتِي لِلرَّجُلِ نُقُودًا وَطَعَامًا، فَدَخَلْتُ مُسْرِعًا، وَأَحْضَرْتُ لُعْبَةً مِنْ أَلْعَابِي، وَأَعْطَيْتُهَا لِلْوَلَدِ؛ فَاخْتَفَتْ دُمُوعُهُ، وَابْتَسَمَ، وَقَالَ: "شُكْرًا".

ثُمَّ دَخَلْنَا البَيْتَ، وَسَمِعْتُ صَوْتَ أُخْتِي شَيْمَاءَ تَبْكِي.. واء وااء. غَنَّيْتُ لَهَا، وَهَزَزْتُ سَرِيرَهَا الهَزَّازَ بِهُدُوءٍ بِهُدُوءٍ حَتَّى ابْتَسَمَتْ، وَجَاءَتْ مَامَا وَحَمَلَتْهَا. بَعْدَهَا جَلَسْتُ عَلَى الكُرْسِيِّ، وَأَنَا مَا زِلْتُ أُفَكِّرُ فِي شَيْءٍ مُمَيَّزٍ أَفْعَلُهُ لِأَحْصُلَ عَلَى الجَائِزَةِ.

سَأَلَتْنِي جَدَّتِي: "مَا بِكَ"؟ فَحَكَيْتُ لَهَا.

ضَحِكَتِ الجَدَّةُ، وَقَالَتْ:

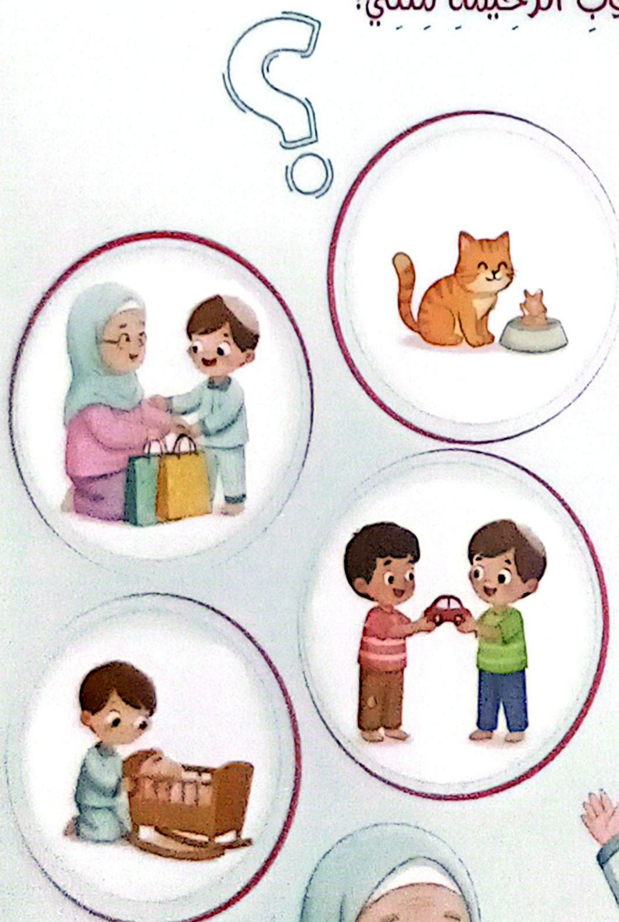
"يَا عَمْرُو، لَقَدْ فَعَلْتَ اليَوْمَ أَشْيَاءَ مُمَيَّزَةً كَثِيرَةً: أَطْعَمْتَ القِطَّةَ، وَسَاعَدْتَنِي، وَأَسْعَدْتَ طِفْلًا بِلُعْبَةٍ، وَلَاعَبْتَ أُخْتَكَ حَتَّى ابْتَسَمَتْ بَعْدَ البُكَاءِ. أَنْتَ، يَا صَغِيرِي، تَسْتَحِقُّ جَائِزَةً كَبِيرَةً.. جَائِزَةَ القُلُوبِ الرَّحِيمَةِ".

ثُمَّ حَضَنَتْنِي، وَأَعْطَتْنِي قُبْلَةً؛ فَفَرِحْتُ كَثِيرًا، وَقَفَزْتُ عَالِيًا، وَقُلْتُ:

"يَا لَهَا مِنْ جَائِزَةٍ جَمِيلَةٍ!

الرَّحْمَةُ أَجْمَلُ جَائِزَةٍ فِي الدُّنْيَا".

وَمَاذَا عَنْكُمْ يَا أَصْدِقَاءُ؟ هَلْ فَعَلْتُمْ شَيْئًا مُمَيَّزًا اليَوْمَ لِتَحْصُلُوا عَلَى جَائِزَةِ القُلُوبِ الرَّحِيمَةِ مِثْلِي؟





رِحْلَةٌ إِلَى بَيْتِ جَدِّي

تأليف: نغم عبد الحي

أَهْلًا بِكُمْ فِي مَنْزِلِي الجَمِيلِ، حَيْثُ أَعِيشُ مَعَ أُمِّي وَأَبِي. أَنَا يَزَنُ.. فِي الإِجَازَةِ الصَّيْفِيَّةِ لِهَذَا العَامِ، أَخْبَرَنِي أَبِي وَأُمِّي أَنَّنَا ذَاهِبُونَ إِلَى بَيْتِ جَدِّي لِقَضَاءِ الإِجَازَةِ. أَنَا مُتَحَمِّسٌ جِدًّا؛ فَتِلْكَ سَتَكُونُ المَرَّةَ الأُوْلَى الَّتِي أَمْكُثُ فِيهَا هُنَاكَ.

وَأَخِيرًا، وَصَلْنَا بَيْتَ جَدِّي الكَبِيرَ.



اِسْتَقْبَلَتْنِي جَدَّتِي بِالكَثِيرِ مِنَ القُبُلَاتِ، وَتَحَدَّانِي جَدِّي عَلَى الفَوْرِ فِي تَرْكِيبِ الأُحْجِيَّةِ؛ فَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّهَا لُعْبَتِي المُفَضَّلَةِ.

وَفِي صَبَاحِ اليَوْمِ التَّالِي، حَدَثَ شَيْءٌ غَرِيبٌ! فِي وَقْتِ الفَطُورِ، دَخَلَ عَلَيْنَا جَارُ جَدِّي العَمُّ مَبْرُوكٌ. لَقَدْ عَرَفَ أَنَّنَا هُنَا؛ فَجَاءَ مُسْرِعًا لِيُلْقِيَ السَّلَامَ. دَعَاهُ جَدِّي لِيَجْلِسَ مَعَنَا، وَوَافَقَ العَمُّ بِكُلِّ سُرُورٍ. وَعِنْدَمَا كَانَتْ تُحَضِّرُ جَدَّتِي الغَدَاءَ، سَمِعْتُهَا تَقُولُ لِأُمِّي: "عَلَيْنَا أَنْ نَزِيدَ الكَمِّيَّةَ.. فَسَأُوصِلُ الغَدَاءَ لِجَارَتِنَا عَلِيَّةَ".

سَأَلْتُهَا بِاسْتِغْرَابٍ عَنِ السَّبَبِ؛ فَأَخْبَرَتْنِي أَنَّهَا مَرِيضَةٌ، وَهِيَ مَنْ تَعْتَنِي بِهَا.

فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، لَمْ يَذْهَبْ جَدِّي إِلَى عَمَلِهِ، وَقَضَى اليَوْمَ مَعَنَا، وَاتَّضَحَ أَنَّ جَارَهُ العَمَّ مَسْعُودًا اهْتَمَّ بِالعَمَلِ بَدَلًا مِنْهُ. كُنْتُ أُرِيدُ التَّحْقِيقَ فِي أَمْرِ الجِيرَانِ العَجِيبِ، وَلَكِنَّ مَا حَدَثَ بَعْدَهَا أَنْسَانِي كُلَّ شَيْءٍ.

دَعَانِي أَوْلَادُ الجِيرَانِ لِأَلْعَبَ مَعَهُمْ. لَعِبْنَا بِالكُرَةِ فِي الحَدِيقَةِ، وَاسْتَمْتَعْنَا كَثِيرًا.

لَعِبْنَا فِي الحُقُولِ، وَتَنَزَّهْنَا بَيْنَ الأَشْجَارِ. لَعِبْتُ وَلَعِبْتُ حَتَّى لَمْ يَعُدْ لِلْمَلَلِ مَكَانٌ.

وَبَعْدَهَا، أَخَذَنِي جَدِّي فِي جَوْلَةٍ حَوْلَ القَرْيَةِ.

كَانَ الوَقْتُ مُنَاسِبًا لِسُؤَالِهِ:

"مَا سِرُّ هَذَا الحُبِّ بَيْنَ الجِيرَانِ"؟ فَأَجَابَنِي بِأَنَّ الجِيرَانَ هُمْ عَائِلَةٌ ثَانِيَةٌ لَنَا، نَهْتَمُّ بِهِمْ وَنَرْعَاهُمْ، وَنَتَشَارَكُ مَعَهُمُ الكَثِيرَ.

اِنْقَضَتِ الإِجَازَةُ سَرِيعًا.

سَأَفْتَقِدُ جَدِّي وَجَدَّتِي، وَجِيرَانِي وَأَصْدِقَائِي هُنَا؛ فَقَدْ أَصْبَحَ عِنْدِي عَائِلَةٌ ثَانِيَةٌ كَبِيرَةٌ.

وَبِمُجَرَّدِ الوُصُولِ إِلَى بَيْتِي، طَلَبْتُ مِنْ أُمِّي بِحَمَاسَةٍ أَنْ تَصْنَعَ لِي كَعْكَةً لَذِيذَةً؛ لِآخُذَهَا وَأَبْدَأَ أَنَا هَذِهِ المَرَّةَ التَّعَرُّفَ عَلَى الجِيرَانِ.





عِنْدَمَا جَاءَ اللَّيْلُ

تَأْلِيف: نسمة أحمد

عِنْدَمَا جَاءَ اللَّيْلُ.. أَفَاقَ الْقَمَرُ الصَّغِيرُ.
قَفَزَ وَهُوَ يَهْتِفُ: "حَانَ وَقْتُ الِاسْتِيقَاظِ!
اللَّيْلُ بَدَأَ.. وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ لِأُنِيرَ السَّمَاءَ"!
ثُمَّ نَادَى وَهُوَ يُلَوِّحُ بِيَدِهِ:
"هَيَّا، يَا صَدِيقِي! تَعَالَ مَعِي لِنَزُورَ الْأَصْدِقَاءَ"!
ذَهَبَ الْقَمَرُ إِلَى الدُّبِّ الصَّغِيرِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ النُّعَاسَ تَسَلَّلَ مِنَ النَّوَافِذِ، وَسَبَقَتْهُ الْأَحْلَامُ إِلَى الْبُيُوتِ.
فَوَجَدَ الدُّبَّ الصَّغِيرَ يَتَثَاءَبُ، وَأُمُّهُ تَحْتَضِنُهُ وَتَرْبِتُ عَلَى رَأْسِهِ بِحَنَان.

هااااوم فَنَامَ الصَّغِيرُ بِأَمَان.
ثُمَّ زَارَ الْقَمَرُ الْأَرْنَبَ الصَّغِيرَ، فَوَجَدَهُ فِي جُحْرِهِ يَتَثَاءَبُ، وَأُمُّهُ تُهَدْهِدُهُ بِلُطْفٍ، وَتُدَنْدِنُ:
"هَيَّا لِنَنَام.. هَيَّا لِنَنَام".
هااااوم وَغَطَّ الصَّغِيرُ فِي نَوْمٍ دَافِئٍ.
ثُمَّ قَامَ الْقَمَرُ بِزِيَارَةِ صَدِيقِنَا بَسَّام،
وَوَجَدَهُ يَسْتَسْلِمُ لِلنُّعَاسِ، وَيَتَثَاءَبُ.
هااااوم.. هاااااوم.. هااااوم
وَبِجَانِبِ أُمِّهِ يَنَامُ. خيييييووو
زَمْجَرَ الْقَمَرُ الصَّغِيرُ، وَشَبَّكَ ذِرَاعَيْهِ، وَقَالَ: "كُلُّ الْأَصْدِقَاءِ يَنَامُونَ!





أَيْنَ أَنْتَ، يَا صَدِيقِيَ القَارِئَ؟ تَعَالَ نَلْعَبْ مَعًا الآنَ"؟

ـيَّهُ وَجَدَكَ تَتَثَاءَبُ أَيْضًا.

ـالنوم وَفِي حِضْنِ مَامَا تَنَامُ بِأَمَانٍ.

اِبْتَسَمَتْ لَهُ خَالَاتُهُ مِنَ النَّجْمَات.. وَهَمَسْنَ لَهُ قَائِلَات:

"حَبِيبِي.. لَقَدْ جَاءَ اللَّيْلُ، وَحَانَ وَقْتُ نَوْمِ جَمِيعِ الأَصْدِقَاءِ.

يَنَامُونَ مُبَكِّرًا، وَيَسْتَيْقِظُونَ مُبَكِّرًا؛ لِيَلْعَبُوا وَيَمْرَحُوا بِنَشَاط".

تَلَأْلَأَ القَمَرُ الصَّغِيرُ، وَبِحَمَاسَةٍ قَالَ:

"إِذَنْ، هَيَّا بِنَا.. لِنُنِيرَ السَّمَاء، إِلَى أَنْ تَأْتِيَ الشَّمْسُ، وَتُوقِظَ

الأَصْدِقَاء، تُصْبِحُونَ عَلَى خَيْرٍ".

وَبِالفِعْلِ.. مَضَى اللَّيْلُ بِسُكُون، وَجَمِيعُ الصِّغَارِ بِأَمَانٍ يَنَامُون.

حَتَّى جَاءَتِ الشَّمْسُ، وَاسْتَيْقَظَ الدِّيكُ مُبَكِّرًا يَصِيحُ..

كُو كُوو كُوووو

وَاسْتَيْقَظَ الدُّبُّ، وَالأَرْنَبُ، وَجَمِيعُ الأَطْفَالِ، يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ بِفَرَحٍ وَنَشَاطٍ. وَتَهْمِسُ لَهُمُ الشَّمْسُ بِسَعَادَةٍ:

"صَبَاحُ الخَيْرِ، يَا أَحْبَابُ".

نَظَرَ القَمَرُ الصَّغِيرُ مِنْ خَلْفِ الشَّمْسِ، وَابْتَسَمَ.

يَنْتَظِرُ قُدُومَ اللَّيْلِ لِيُنِيرَ السَّمَاء..

كَيْ يَنْعَمَ بِنَوْمٍ هَادِئٍ الأَصْدِقَاء.



سِيمُو المُغَامِرُ

تأليف: د. شيماء نوير

فِي صَبَاحٍ هَادِئٍ، ذَهَبَ سِيمُو بِحَمَاسَةٍ- كَعَادَتِهِ- إِلَى مَكَانِهِ المُفَضَّلِ فِي أَعْمَاقِ المُحِيطِ.

وَفِي طَرِيقِهِ، رَأَى أَسْمَاكًا صَغِيرَةً تَلْعَبُ، وَكَانَتْ مَعَهَا أُخْتُهُ سَمُّوكَةُ تُمَثِّلُ أَنَّهَا أُخْطُبُوطًا.

أَمْسَكَتْ سَمُّوكَةٌ بِخَمْسَةِ أَفْرُعٍ مِنَ الشُّعَبِ المَرْجَانِيَّةِ، وَصَارَتْ تَسْبَحُ خَلْفَ السَّمَكَاتِ الأُخْرَى قَائِلَةً: أَنَا الأُخْطُبُوطُ..

فووووووو..

وَتَخْتَبِئُ السَّمَكَاتُ الصَّغِيرَةُ، وَتَضْحَكُ.

اِبْتَسَمَ سِيمُو لِأُخْتِهِ قَائِلًا: يَا سَمُّوكَةُ، لِلأُخْطُبُوطِ ثَمَانِيَةُ أَذْرُعٍ لا خَمْسَةٌ.

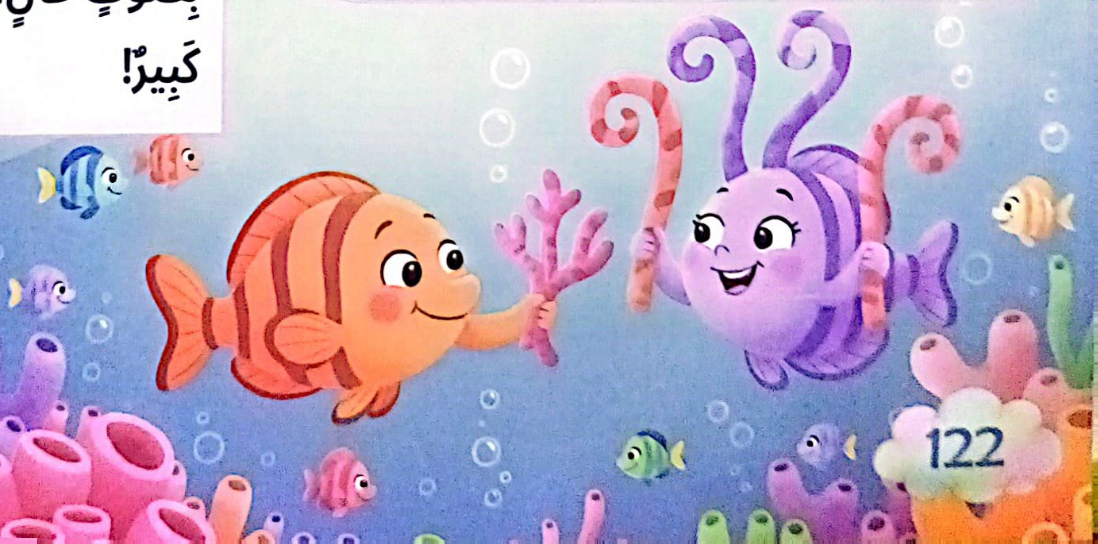
تَسَاءَلَتْ سَمُّوكَةُ: حَقًّا؟! لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ.

فَأَحْضَرَ لَهَا ثَلاثَةَ غُصُونٍ أُخْرَى، وَأَعْطَاهَا إِيَّاهَا مُبْتَسِمًا: تَفَضَّلِي.

قَالَتْ بِحَمَاسَةٍ هِيَ وَبَقِيَّةُ السَّمَكَات: الآنَ أَصْبَحَتْ ثَمَانِيَةً..

هيييييييييه!

وَفِي اليَوْمِ التَّالِي، سَمِعَ سِيمُو صَوْتَ إِحْدَى السَّمَكَاتِ الصَّغِيرَةِ تُنَادِي بِصَوْتٍ عَالٍ: اِحْذَرْنَ! هُنَاكَ وَحْشٌ كَبِيرٌ!



ذَهَبَ سِيمُو مُسْرِعًا لِيَرَى مَا الخَطْبُ! خَافَتْ جَمِيعُ السَّمَكَاتِ الصَّغِيرَاتِ،
وَبَدَأَتْ الِاخْتِبَاءَ.
قَالَ لَهُنَّ: لا تَخَفْنَ، هَذَا لَيْسَ وَحْشًا.
تَعَجَّبَتْ سَمَكَةٌ صَغِيرَةٌ: هاااا! إِذَنْ، مَا هَذَا؟!
قَالَ سِيمُو: إِنَّهَا غَوَّاصَةٌ.
اِلْتَفَتَتْ سَمُّوكَةٌ مُتَسَائِلَةً: غَوَّاصَةٌ؟!
قَالَ سِيمُو: أَجَلْ، صَنَعَهَا الإِنْسَانُ لِيَسْتَكْشِفَ أَعْمَاقَ المُحِيطِ.
قَالَتْ سَمُّوكَةٌ مُبْتَسِمَةً: آه، إِذَنْ لَيْسَتْ وَحْشًا!
ثُمَّ تَسَاءَلَتْ: وَلَكِنْ، كَيْفَ عَرَفْتَ هَذِهِ المَعْلُومَاتِ، يَا سِيمُو؟
وَتَتَابَعَ طَلَبُ السَّمَكَاتِ الصَّغِيرَاتِ فِي صَوْتٍ وَاحِدٍ: أَجَلْ، أَجَلْ، كَيْفَ؟
أَجَابَ سِيمُو بِكُلِّ سَعَادَةٍ: إِنَّهَا، يَا صَدِيقَاتِي، القِرَاءَةُ. أُحِبُّهَا جِدًّا،
وَأَتَعَلَّمُ مِنْهَا الكَثِيرَ وَالكَثِيرَ.
أَذْهَبُ دَائِمًا إِلَى مَكَانِي المُفَضَّلِ مَكْتَبَةِ العَمِّ حَبَّار..
أَقْرَأُ قِصَصًا مُخْتَلِفَةً، وَأَتَعَرَّفُ عَلَى مَعْلُومَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ،
وَأَعْرِفُ عَنِ المُحِيطِ الكَثِيرَ مِنَ الأَخْبَارِ.
لَمَعَتْ عُيُونُ السَّمَكَاتِ الصَّغِيرَاتِ..
وَتَحَمَّسْنَ جَمِيعًا قَائِلات: مِنَ الآنَ فَصَاعِدًا،
سَتَكُونُ مَكْتَبَةُ العَمِّ حَبَّارٍ وِجْهَتَنا.



لانا تحفظ الأمانة

تأليف: د. ندى إبراهيم

ذَهَبَتْ لانَا إِلَى رَوْضَتِهَا فِي سَعَادَة..
وَجَلَسَتْ عَلَى كُرْسِيِّهَا الأَحْمَرِ
المُفَضَّلِ، كَالعَادَة.
وَفَجْأَةً..
لَمَحَتْ مِنْ بَعِيدٍ شَيْئًا يَلْمَعُ عَلَى الأَرْض.
اِقْتَرَبَتْ مِنْهُ بِسُرْعَةٍ، وَلَمْ تُصَدِّقْ مَا رَأَتْ.
لَقَدْ كَانَ قَلَمًا لامِعًا، وَعَلَيْهِ فَرَاشَاتٌ
وَزُهُورٌ بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ.





قالت سلمى: "كَمْ هُوَ جَمِيلٌ! مَا رَأْيُكِ أَنْ تُلَوِّنِي بِهِ لَوْحَتَكِ فِي مُسَابَقَةِ الرَّسْمِ"؟

وقالت نورا: "وااااو! مُدْهِشٌ حَقًّا! مَاذَا لَوْ كَتَبْتِ بِهِ الوَاجِبَاتِ المَدْرَسِيَّةَ؟ حَتْمًا سَتَنْبَهِرُ المُعَلِّمَةَ مِنْ جَمَالِ الخَطِّ".

أَمَّا لانَا فَفَكَّرَتْ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَتْ:
"عَلَيَّ إِعَادَتُهُ إِلَى المُعَلِّمَةِ لِيَصِلَ إِلَى صَاحِبَتِهِ.
وَلِأَنَّهُ أَجْمَلُ قَلَمٍ رَأَيْتُهُ فِي حَيَاتِي،
يُمْكِنُنِي أَنْ أَشْعُرَ بِحُزْنِ صَاحِبَتِهِ الآنَ".
ذَهَبَتْ لانَا إِلَى المُعَلِّمَةِ، وَأَعْطَتْهَا القَلَمَ فِي الحَال.

نَادَتِ المُعَلِّمَةُ بِصَوْتٍ عَالٍ: "لِمَنْ هَذَا القَلَمُ، يَا بَنَاتُ"؟

قَالَتْ فَاطِيمَا: "إِنَّهُ لِي. كَمْ كُنْتُ حَزِينَةً! إِنَّهُ هَدِيَّةٌ مِنْ جَدَّتِي؛ وَلِذَلِكَ أُحِبُّهُ كَثِيرًا".

وَعِنْدَمَا انْتَهَى اليَوْمُ الدِّرَاسِيُّ، عَادَتْ لانَا إِلَى البَيْتِ سَعِيدَةً.. بَعْدَ أَنْ كَسَبَتْ صَدِيقَةً جَدِيدَةً.

وَهُنَاكَ، تَفَاجَأَتْ بِمُفَاجَأَةٍ كَبِيرَةٍ!

فَقَدْ أَحْضَرَ لَهَا وَالِدُهَا هَدِيَّةً.

لَقَدْ كَانَتْ عُلْبَةً بِهَا جَمِيعُ أَنْوَاعِ الأَلْوَانِ الخَشَبِيَّةِ وَالمَائِيَّةِ.



قَفَزَتْ لانَا فَرَحًا، وَأَعْطَتْ بَابَا أَكْبَرَ قُبْلَةٍ فِي العَالَمِ. وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الوَاجِبَاتِ المَدْرَسِيَّةِ، جَلَسَتْ، وَقَامَتْ بِالرَّسْمِ وَالتَّلْوِينِ، وَقَدَّمَتْ رَسْمَتَهَا فِي المُسَابَقَةِ.

وَفِي آخِرِ الأُسْبُوعِ، فَازَتْ لانَا بِالمَرْكَزِ الأَوَّلِ عَنْ جَدَارَةٍ.

وَقَالَتِ المُعَلِّمَةُ:
"الطَّالِبَةُ المُتَمَيِّزَةُ هَذَا الأُسْبُوعَ هِيَ... لانَا. لَيْسَ فَقَطْ لِفَوْزِهَا بِالمُسَابَقَةِ، وَلَكِنْ أَيْضًا لِحِفْظِهَا الأَمَانَةَ".



سَلّةُ الابْتِسَامَاتِ

تأليف: سارة سعيد

فِي حَدِيقَةِ البَيْتِ، جَلَسَتْ سَارَةُ وَمَعَهَا سَلَّةٌ بِهَا أَوْرَاقٌ وَأَلْوَانٌ، وَحَارَتْ مَاذَا سَتَرْسُمُ.

ثُمَّ خَطَرَتْ لَهَا فِكْرَةُ أَنْ تَرْسُمَ السَّعَادَةَ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعْرِفْ كَيْفَ تَرْسُمُهَا؟

وَبَعْدَ قَلِيلٍ، مَرَ أَبُوهَا خَلِيلٌ، وَقَالَ لَهَا:

"صَبَاحُ الخَيْرِ، يَا وَجْهَ الهَنَاء.. مَلأَ اللهُ أَيَّامَكِ بِالحُبِّ وَالصَّفَاء"، ثُمَّ ابْتَسَمَ لَهَا.

حِينَهَا، فَرِحَتْ سَارَةُ، وَرَسَمَتْ وَجْهًا مُبْتَسِمًا، وَوَضَعَتْهُ فِي السَّلَّةِ.

وَبَعْدَ ثَوَانٍ، جَاءَتِ الخَالَةُ مُنِيرَة.. وَابْتَسَمَتْ لَهَا ابْتِسَامَةً كَبِيرَة، وَقَالَتْ لَهَا:

"صَبَاحُ الخَيْرِ، يَا نُورَ الصَّبَاح.. جَعَلَ اللهُ يَوْمَكِ يَوْمَ فَوْزٍ وَنَجَاح".

حِينَهَا، فَرِحَ قَلْبُ سَارَةَ أَكْثَرَ، ثُمَّ رَسَمَتْ وَجْهًا مُبْتَسِمًا جَدِيدًا، وَوَضَعَتْهُ فِي السَّلَّةِ.



وَبَعْدَ دَقَائِقَ عَدِيدَة.. جَاءَتِ الجَدَّةُ مَجِيدَة، وَوَضَعَتْ قُبْلَةً عَلَى وَجْنَتِهَا، وَابْتَسَمَتْ لَهَا، ثُمَّ قَالَتْ: "صَبَاحُ الخَيْرِ، يَا زِينَةَ النَّهَار.. جَعَلَ اللهُ يَوْمَكِ أَجْمَلَ مِنَ الأَزْهَار".

حِينَهَا، فَرِحَ قَلْبُ سَارَةَ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ، ثُمَّ رَسَمَتْ وَجْهًا مُبْتَسِمًا جَدِيدًا، وَوَضَعَتْهُ فِي السَّلَّةِ.

ثُمَّ جَاءَتْ مَامَا، وَأَعْطَتْهَا حِضْنًا وَابْتِسَامَةً، وَقَالَتْ لَهَا:

"صَبَاحُ الخَيْرِ، يَا نُورَ العُيُونِ.. جَعَلَ اللهُ صَبَاحَكِ مُمْتَلِئًا بِالطُّمَأْنِينَةِ وَالسُّكُونِ".

حِينَهَا، فَرِحَ قَلْبُ سَارَةَ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ، ثُمَّ رَسَمَتْ وَجْهًا مُبْتَسِمًا جَدِيدًا، وَوَضَعَتْهُ فِي السَّلَّةِ.



ثُمَّ قَامَتْ وَقَالَتْ بِابْتِسَامَةٍ:

"صَبَاحُ الخَيْرِ، يَا عَائِلَتِي الحَبِيبَة.. جَعَلَ اللهُ يَوْمَكُمْ رَاحَةً وَهُدُوءًا وَطِيبَة". ثُمَّ ابْتَسَمَتِ ابْتِسَامَةً كَبِيرَةً كَبِيرَةً، وَحِينَهَا عَرَفَتْ مَعْنَى السَّعَادَةِ، وَامْتَلَأَتْ سَلَّتُهَا بِالكَثِيرِ مِنَ الابْتِسَامَاتِ..

بَعْدَ يَوْمٍ غَمَرَتْهُ أَجْمَلُ الصَّبَاحَات.

دُمْيَةٌ.. كَعْكَةٌ.. عَصِيرٌ



تأليف: د.شيماء نوير

فِي يَوْمِ العُطْلَةِ، اِسْتَعَدَّتْ أُسْرَةُ الأُسْتَاذِ حَسَّانَ لِزِيَارَةِ العَمَّةِ رَنْدَةَ.

فَرِحَ إِيَادٌ وَآمِنَةُ كَثِيرًا؛ فَقَدْ كَانَا يَتَحَمَّسَانِ لِلَّعِبِ مَعَ ابْنَيْ عَمَّتِهِمَا يُوسُفَ وَسَلْمَى. وَاخْتَارَتْ آمِنَةُ مِنْ بَيْنِ دُمَاها الأَجْمَلَ، بَيْنَمَا إِيَادٌ أَحْضَرَ مَعَهُ مَجْمُوعَةَ سَيَّارَاتِهِ المُدْهِشَةِ الجَدِيدَةِ.

وَقَدْ أَعَدَّتْ وَالِدَتُهُمَا لِهَذِهِ الزِّيَارَةِ اللَّطِيفَةِ كَعْكَةً.

اِجْتَمَعَتِ العَائِلَةُ عَلَى الغَدَاءِ.

وَبَعْدَ الغَدَاءِ، تَحَمَّسَ الصِّغَارُ لِلَّعِبِ؛ فَأَحْضَرَ يُوسُفُ صُنْدُوقَ الأَلْعَابِ، وَجَاءَتْ سَلْمَى بِالدُّمَى الحَمْرَاءِ، وَالوَرْدِيَّةِ، وَالصَّفْرَاءِ.



أَمْضَى يُوسُفُ وَإِيَادٌ وَقْتًا مُمْتِعًا يَلْعَبَانِ، خَاصَّةً بِالسَّيَّارَاتِ الَّتِي أَحْضَرَهَا إِيَادٌ.

أَمَّا آمِنَةُ وَسَلْمَى، فَبَعْدَ أَنْ تَشَارَكَتَا الدُّمَى، وَلَعِبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِدُمْيَةِ الأُخْرَى، اِخْتَلَفَتَا قَلِيلًا حَوْلَ دُمْيَةِ سَلْمَى الصَّفْرَاءِ.

أَرَادَتْ آمِنَةُ اللَّعِبَ بِهَا، لَكِنَّ سَلْمَى أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا مَعَهَا وَاحِدَةٌ بِالفِعْلِ.

حَزِنَتْ آمِنَةُ، وَقَالَتْ: "فَقَطْ، سَأَلْعَبُ قَلِيلًا بِهَا، يَا سَلْمَى. لَنْ آخُذَهَا مَعِي".

فَكَّرَتْ سَلْمَى قَلِيلًا، وَتَذَكَّرَتْ سَرِيعًا كَلَامَ وَالِدَتِهَا: (بِالمُشَارَكَةِ نَسْتَمْتِعُ أَكْثَرَ، وَنَقْضِي وَقْتًا رَائِعًا).



أَعْطَتْ سَلْمَى الدُّمْيَةَ الصَّفرَاءَ، وَقالت مُبْتَسِمَةً: "يُمْكِنُكِ اللَّعِبُ بِهَا قَلِيلًا. فَأَنَا أَسْتَمْتِعُ بِالمُشَارَكَةِ وَاللَّعِبِ مَعَكِ".

شَكَرَتْهَا آمِنَةُ، وَاحْتَضَنَتْهَا. وَفِي أَثْنَاءِ اللَّعِبِ، سَمِعَ الصِّغَارُ صَوْتَ العَمَّةِ:

"هَيَّا، يَا أَوْلادُ. وَقْتُ الكَعْكَةِ"!

أَسْرَعَ يُوسُفُ قَائِلًا بِسَعَادَةٍ: "وَأَنَا سَأُحْضِرُ عَصِيرَ البُرْتُقَالِ الَّذِي أَعْدَدْتُهُ بِنَفْسِي. سَاعَدَتْنِي أُمِّي فَقَطْ بِخُطُوَاتٍ بَسِيطَةٍ عَلَى إِعْدَادِهِ". لِأُشَارِكَ مَعَكُمْ جَمِيعًا عَصِيرِيَ المُفَضَّلَ! سَاعَدَ إِيَادٌ يُوسُفَ عَلَى تَوْزِيعِ العَصِيرِ.

وقَالَتْ آمِنَةُ: وَأَنَا سَأُوَزِّعُ الكَعْكَةَ".

نَظَرَتْ سَلْمَى بِهُدُوءٍ: "مَاذَا لَوْ تَشَارَكْنَا، يَا آمِنَةُ"؟

اِبْتَسَمَتْ آمِنَةُ: "بِكُلِّ سُرُورٍ، يَا سَلْمَى. تَفَضَّلِي".

وَاعْتَنَتِ الفَتَاتَانِ بِتَوْزِيعِ أَطْبَاقِ الكَعْكِ.

وَقَالَ الصِّغَارُ فِي صَوْتٍ وَاحِدٍ بِحَمَاسَةٍ وَسَعَادَةٍ: "المُشَارَكَةُ مُمْتِعَةٌ"!

فَأَجَابَهُمُ الكِبَارُ:

"بِالمُشَارَكَةِ تَحِلُّ البَرَكَةُ".





الحَيُّ الرَّمَادِيُّ

تأليف: نغم عبد الحي

فِي أَوَّلِ أَيَّامِ العُطْلَةِ الصَّيفِيَّةِ، وَبَعْدَ انْتِهَاءِ جُورِي مِنَ اللَّعِبِ مَعَ أَصْدِقَائِهَا فِي الحَيِّ.. **سَقَطَ شَيْءٌ غَرِيبٌ مِنَ السَّمَاءِ**. أَسْرَعَتْ جُورِي لِالْتِقَاطِهِ،

فَإِذَا بِهِ عُصْفُورٌ صَغِيرٌ!

دَخَلَتْ بَيْتَهَا بِسُرْعَةٍ، وَطَلَبَتْ مِنْ وَالِدَيْهَا المُسَاعَدَةَ.

فَقَالَتْ مَامَا:

"إِنَّهُ كَنَارِيٌّ جَمِيلٌ، لَمْ نَرَ مِثْلَهُ مُنْذُ زَمَنٍ"!

وَقَالَ بَابَا: "لا تُوجَدُ بِهِ أَيُّ جُرُوحٍ تَمْنَعُ طَيَرَانَهُ".



فَكَّرَتْ جُورِي قَلِيلًا، ثُمَّ طَلَبَتْ مِنْ مَامَا وَبَابَا مُسَاعَدَتَهَا عَلَى البَحْثِ عَنْ طَرِيقَةٍ لِلاعْتِنَاءِ بِهِ. اِهْتَمَّتْ جُورِي بِالكَنَارِيِّ، وَاتَّبَعَتْ كُلَّ التَّعْلِيمَاتِ، وَأَحَبَّتْهُ كَثِيرًا كَثِيرًا. وَلَكِنْ.. رَفَضَ الكَنَارِيُّ الأَكْلَ، وَبَدَا عَلَيْهِ الإِعْيَاءُ!

اِصْطَحَبَ بَابَا وَجُورِي العُصْفُورَ إِلَى الطَّبِيبِ البَيْطَرِيِّ الَّذِي أَخْبَرَهُمْ أَنَّ النَّبَاتَاتِ هِيَ الحَلُّ، وَقَالَ إِنَّهَا سَتُسَاعِدُ الكَنَارِيَّ عَلَى سُرْعَةِ التَّعَافِي، وَالتَّنَفُّسِ الجَيِّدِ، وَتَحْسِينِ حَالَتِهِ النَّفْسِيَّةِ.

تَسَاءَلَتْ جُورِي: "وَمِنْ أَيْنَ نَأْتِي بِالنَّبَاتَاتِ"؟

فَأَجَابَهَا بَابَا: "أَعْرِفُ مَشْتَلًا، وَلَكِنَّهُ فِي قَرْيَةٍ قَرِيبَةٍ. لا تَقْلَقِي، سَأَطْلُبُ بَعْضَ الشَّتَلَاتِ".

اِنْتَظَرَتْ جُورِي وُصُولَ الطَّرْدِ الَّذِي طَلَبُوهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الْقَرِيبَةِ بِحَمَاسَةٍ كَبِيرَةٍ، إِلَى أَنْ دَقَّ جَرَسُ الْبَابِ.

كَانَ الطَّرْدُ يَحْتَوِي عَلَى بَعْضِ شَتَلَاتِ النَّبَاتَاتِ الْمُزْهِرَةِ جَمِيلَةِ الْمَنْظَرِ.

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، زَرَعَتْ جُورِي مَعَ بَابَا النَّبَاتَاتِ أَمَامَ الْمَنْزِلِ وَحَوْلَهُ.

وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، مَلَأَتِ النَّبَاتَاتُ الْجَمِيلَةُ الْمَكَانَ.. وَتَحَسَّنَ الْكَنَارِيُّ وَغَرَّدَ بِأَحْلَى الْأَلْحَانِ.

وَعِنْدَمَا رَأَى أَوْلَادُ الْحَيِّ جَمَالَ النَّبَاتَاتِ أَمَامَ مَنْزِلِ جُورِي، طَلَبُوا مِنْهَا مُسَاعَدَتَهُمْ عَلَى زِرَاعَةِ بُيُوتِهِمْ لِتُصْبِحَ فِي جَمَالِ بَيْتِهَا.

وَبَعْدَ مُرُورِ شَهْرٍ، أَصْبَحَ الْحَيُّ الرَّمَادِيُّ مُلَوَّنًا وَمُزْدَهِرًا، تَطِيرُ فَوْقَهُ الْعَصَافِيرُ وَالْفَرَاشَاتُ بِسَعَادَةٍ وَفَرْحَةٍ!



إِضَاءَةٌ خَفِيفَةٌ.. وَقِصَّةٌ لَطِيفَةٌ

تأليف: د. شيماء نوير

لَمْ تَكُنِ المُهِمَّةُ سَهْلَةً وَلَكِنْ، أَخِيرًا فَعَلَتْهَا نَهْلَة! اِسْتَطَاعَتْ بِأَفْكَارٍ بَسِيطَة، وَبِمُسَاعَدَةِ مَامَا الحَنُونَة، أَنْ تَتَغَلَّبَ عَلَى خَوْفِها مِنَ النَّوْمِ فِي العَتْمَة، وَأَنْ تَنَامَ بِكُلِّ اطْمِئنَانٍ.

لَيْسَ الأَمْرُ كَمَا كَانَتْ تَتَخَيَّلُهُ صَغِيرَتُنَا الجَمِيلَةُ ذَاتُ الخَمْسَةِ أَعْوَامٍ؛



فَفِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي، ذَهَبَتْ تَشْتَكِي لِوَالِدَتِها: مَامَا، لا أَسْتَطِيعُ فِي العَتْمَةِ أَنْ أَنَامَ. فَقَدْ كَانَتْ تَتَخَيَّلُ فِي العَتْمَةِ أَشْيَاءَ لَيْسَتْ حَقِيقِيَّةً، إِنَّمَا مِنَ الخَيَالِ.

اِصْطَحَبَتْهَا مَامَا إِلَى سَرِيرِهَا، وَضَمَّتْهَا فِي حِضْنِهَا قَائِلَةً: تُرَى، يَا نَهْلَةُ، مَا قَدْ تَكُونُ الأَسْبَابُ؟

قَالَتْ نَهْلَة: لا أَعْلَمُ، مَامَا. إِنَّهَا مَسْأَلَةٌ صَعْبَةٌ.

قَالَتْ مَامَا بِحَمَاسَةٍ: إِذَنْ، لِنَبْحَثْ لَهَا عَنْ حَلٍّ. عَلَيْنَا أَنْ نَتَحَلَّى بِالشَّجَاعَةِ.

قَالَتْ نَهلَةُ: كَيْفَ؟

أَجَابَتْهَا مَامَا: يُمْكِنُنَا مَثَلًا أَنْ نُضِيءَ مِصْبَاحًا صَغِيرًا يَصْنَعُ إِضَاءَةً خَفِيفَةً فِي الغُرْفَةِ.

فَالْتَفَتَتْ نَهْلَةُ إِلَى وَالِدَتِهَا، وَقَالَتْ بِابْتِسَامَةٍ جَمِيلَةٍ: وَكَذَلِكَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَحْكِي قِصَّةً.

فَفَرِحَتْ مَامَا بِفِكْرَتِهَا، وَقَالَتْ: جَمِيلٌ!

وَيُمْكِنُنَا أَيْضًا أَنْ نُفَكِّرَ بِأَشْيَاءَ جَمِيلَةً قَبْلَ النَّوْمِ.

قَالَتْ نَهْلَةُ مُهَلِّلَةً: أَجَلْ! قَدْ تَجْعَلُنَا نَحْلُمُ أَحلامًا سَعِيدَةً.

قَالَتْ مَامَا: أَوْ نُفَكِّرُ فِي الجَنَّة.

لَمَعَتْ عُيُونُ نَهلَةَ: مَاذَا؟! فِي الجَنَّة؟!

قَالَتْ مَامَا:

أَجَلْ، يَا حُلْوَتِي، فَفِيهَا كُلُّ مَا نَتَمَنَّى.

قَالَتْ نَهْلَةُ: أُرِيدُ قَصْرًا كَبِيرًا، وَحَلْوَى صِحِّيَّةً كَثِيرَة، وَشَجَرَةَ تُفَّاحٍ وَبُرْتُقَالٍ وَ..

قَالَتْ مَامَا بِحَمَاسَةٍ: إِذَنْ، فَلْنَبْدَأْ بِإِضَاءَةٍ خَفِيفَةٍ، وَقِصَّةٍ لَطِيفَةٍ.

قَالَتْ نَهْلَةُ بِسَعَادَةٍ: وَغَدًا أُكْمِلُ لَكِ أُمْنِيَّاتِي فِي الجَنَّة، وَلَنْ أَخَافَ بَعْدَ اليَوْمِ مِنَ العَتْمَة.



زَقْزُوقُ الصَّدُوقُ

تأليف: د. ندى إبراهيم

فِي أَحَدِ أَيَّامِ فَصْلِ الرَّبِيعِ، جَمَعَ الدُّبُّ العَجُوزُ الحَيَوَانَاتِ الصِّغَارَ حَوْلَهُ، وَقَالَ: أَخْبِرُونِي، يَا رِفَاق.. مَا أَفْضَلُ مَا فِيكُمْ مِنْ صِفَات؟!

قَالَتِ الزَّرَافَةُ زُوزُو: أَنَا نَشِيطَةٌ أُحِبُّ الحَرَكَة.

وَقَالَ الأَرْنَبُ أَرْنُوبٌ: وَأَنَا نَظِيفٌ أُحِبُّ النَّظَافَةَ.

وَقَالَ القِرْدُ قَرْدُودٌ: أَمَّا أَنَا فَكَرِيمٌ أُحِبُّ المُشَارَكَةَ.

وَانْتَظَرُوا جَمِيعًا رَدَّ السِّنْجَابِ زَقْزُوقٍ.

لَكِنْ، سَكَتَ زَقْزُوقٌ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ: أَنَا أَنَا.... أَنَا لا أَعْرِف.

تَعَجَّبَ الجَمِيعُ مِنْ زَقْزُوقٍ، وَقَالُوا بِصَوْتٍ عَالٍ: لَكِنَّنَا نَعْرِفُ. ثُمَّ أَكْمَلَتِ الزَّرَافَةُ زُوزُو: أَلا تَتَذَكَّرْ عِنْدَمَا قَابَلْنَا السِّنْجَابَ سَنْجُوبًا، وَسَأَلَكَ عَنِ المَكَانِ الَّذِي تُحْضِرُ مِنْهُ الجَوْزَ ؟



لَقَدْ أَخْبَرْتَهُ بِصِدْقٍ، وَلَمْ تَخَفْ قِلَّةَ الطَّعَامِ.

وَتَبِعَهَا أَرْنُوبٌ، وَقَالَ: وَيَوْمَ أَنْ قُمْنَا بِسِبَاقٍ مَعًا، وَسَأَلَكَ ضِفْدُوعٌ مَنْ كَانَ الفَائِزُ بَيْنَنَا. لَقَدْ قُلْتَ إِنَّنِي كُنْتُ الأَسْرَعَ فِي السِّبَاقِ، وَلَمْ تَخَفْ أَنْ يُذَاعَ عَنْكَ أَنَّكَ سِنْجَابٌ بَطِيءٌ.

ثُمَّ أَضَافَ قَرْدُودٌ: وَبِالأَمْسِ، وَأَنَا فَوْقَ الشَّجَرَةِ، رَأَيْتُكَ عِنْدَمَا سَقَطْتَ خَطَأً عَلَى عُشِّ العُصْفُورِ الفَارِغِ، فَسَقَطَ العُشُّ أَرْضًا.

وَعِنْدَمَا عَادَ العُصْفُورُ، وَسَأَلَكَ عَمَّا حَدَثَ، أَخْبَرْتَهُ بِمَا حَدَثَ، وَحَاوَلْتَ مُسَاعَدَتَهُ فِي بِنَاءِ عُشٍّ جَدِيدٍ.

اِبْتَسَمَ زَقْزُوق، ثُمَّ قَالَ: عَرَفْتُ الآنَ! أَنَا أَنَا..

أَنَا أَقُولُ الصِّدْقَ، وَلا أَكْذِبُ أَبَدًا.

فَقَالَتِ الزَّرَافَةِ: نَحْنُ نُحِبُّكَ، يَا زَقْزُوق.. فَأَنْتَ سِنْجَابٌ مُمَيَّزٌ خَلُوق.

ثُمَّ قَالَ الدُّبُ العَجُوزُ:

مِنَ الآنَ سَنُطْلِقُ عَلَيْكَ اسْمَ "زَقْزُوق الصَّدُوق".





سَامِح.. وَالتَّسَامُح

تأليف: سارة سعيد

فِي يَوْمِ الإجَازَةِ، ذَهَبْنَا كَالعَادَةِ لِزِيَارَةِ جَدَّتِي الحَبِيبَةِ سُعَاد. اِسْتَقْبَلَتْنَا بِالتَّرْحِيبِ، وَقَدَّمَتْ لِي عَصِيرِيَ المُفَضَّلَ، عَصِيرَ التُّفَّاحِ. يَااهو!

أُحِبُّهُ كَثِيرًا كَثِيرًا. وَفَجْأَةً، اِنْزَلَقَ الكُوبُ مِنِّي، وَسَالَ العَصِيرُ كُلُّهُ عَلَى السَّجَّادَةِ الجَمِيلَةِ المُفَضَّلَةِ لَدَى جَدَّتِي .

ذَهَبْتُ إِلَى الجَدَّةِ، وَاعْتَذَرْتُ لَهَا، وَطَلَبْتُ مِنهَا أَنْ تُسَامِحَنِي. اِبْتَسَمَتْ، وَقَالَتْ: "لا بَأْس، يَا صَغِيرِي. لَقَدْ كَانَ خَطأً مِنْ دُونِ قَصْدٍ ".

وَأَحْضَرَتْ مِنْشَفَةً، ومَسَحنَا معًا حَتَّى نَظَّفنا المَكَانَ، وَأَحْضَرَتْ لِي كُوبًا آخَرَ مِنَ العَصِيرِ. كَمْ كَانَ لَذِيذًا وَمُنعِشًا! وَلَكِنْ، هَذِهِ المَرَّةَ، أَمْسَكْتُهُ جَيِّدًا، وَلَمْ يَنْزَلِقْ، وَشَرِبْتُهُ كُلَّهُ، الحَمْدُ لِلَّهِ.

وَفِي اليَوْمِ التَّالِي، عِنْدَ وَقْتِ اللَّعِبِ، اِسْتَعَارَتْ مِنِّي أُخْتِي سَارَةُ المُكَعَّبَاتِ، وَلُعْبَةَ السَّيَّارَةِ المُفَضَّلَةَ لَدَيَّ لِتَلْعَبَ بِهَا وَمِنْ دُونِ قَصْدٍ، اِنْكَسَرَتْ مِنْهَا عَجَلَةُ السَّيَّارَةِ!

تَمْتَمَتْ: "آسِفَةٌ! سَامِحْنِي، يَا سَامِحُ، سَأَفْتَحُ حَصَّالَتِي، وَأَشْتَرِي لَكَ لُعْبَةً جَدِيدَةً"



كِدْتُ أَغْضَبُ، وَلَكِنِّي تَذَكَّرْتُ مَوْقِفَ الجَدَّةِ مَعِي، ثُمَّ كَتَمْتُ غَيْظِي، وَابْتَسَمْتُ، وَقُلْتُ: "لا بَأْسَ، يَا سَارَةُ، سَامَحْتُكِ، وَلا أُرِيدُ شَيْئًا".

وَفِي المَسَاءِ، زَارَتْنَا ابْنَةُ خَالَتِي مَرْيَمُ، وَجَلَسَتْ تَلْعَبُ مَعَ أُخْتِي سَارَةَ بِدُمْيَتِهَا القُمَاشِيَّةِ سُوسَةَ، وَفِي يَدِها زُجَاجَةُ مَاءٍ .

فَجْأَةً! أَفْلَتَتْ مَرْيَمُ الزُّجَاجَةَ مِنْ يَدِهَا، وَتَنَاثَرَتْ قَطَرَاتٌ فِي الهَوَاءِ، حَتَّى سَقَطَتْ عَلَى دُمْيَةِ سَارَةَ، وَابْتَلَّتْ بِالمَاءِ.

اِعْتَذَرَتْ مَرْيَمُ لِسَارَةَ، وَقَالَتْ: "أَعْتَذِرُ، يَا سَارَةُ، سَامِحِينِي"!

قَالَتْ سَارَةُ: "لا بَأْس، لا بَأْس، سَأَضَعُهَا غَدًا لِتَجِفَّ فِي الشَّمْسِ".

كُنْتُ أَرَى مَا يَحْدُثُ، ثُمَّ رَدَّدْتُ فِي نَفْسِي: "مَا أَجْمَلَ التَّسَامُحَ عِنْدَمَا نُسَامِحُ بَعْضَنَا وَنَقْبَلُ الِاعْتِذَارَ.. عِنْدَهَا سَيَخْتَفِي الغَضَبُ، وَيَسْتَمِرُّ الحُبُّ وَالمَوَدَّةُ فِي الِانْتِشَارِ".



أَيْنَ تَذْهَبُ بَقَايَا الطَّعَامِ؟!

تأليف: نغم عبد الحي



أَهْلًا يَا أَصْدِقَاءُ. أَنَا سَمِيرٌ..
وَجِئْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِهَذَا
السِّرِّ الخَطِيرِ.



كُلَّ يَوْمٍ فِي مَوْعِدِ الغَدَاءِ.. أُسَمِّي اللهَ، وَآكُلُ طَبَقِي بِهَنَاءٍ.

فِي العَادَةِ، آخُذُ مَا يَكْفِينِي.. حَتَّى لا أُهْدِرَ طَعَامِي.

أُنْهِي طَبَقِي اللَّذِيذَ اللَّطِيفَ.. وَأُدْخِلُهُ المَطْبَخَ لِلتَّنْظِيفِ.

وَلَكِنْ، فِي مَرَّةٍ مِنَ المَرَّاتِ.. تَرَكْتُ فِي طَبَقِي بَعْضَ اللُّقَمَاتِ.

حِرْتُ، مَاذَا أَفْعَلُ فِي بَقَايَا الطَّعَامِ..لا يُمْكِنُنِي رَمْيُهَا؛ فَهَذَا حَرَامٌ.

سَأَلْتُ مَامَا عَلَى الفَوْرِ:

أَيْنَ تَذْهَبُ بَقَايَا الطَّعَامِ؟!

فَقَالَتْ: "تَعَالَ مَعِي إِلَى المَطْبَخِ، وَسَأُخْبِرُكَ بِهَذَا السِّرِّ".

كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ انْتِهَاءِ الغَدَاءِ.. تَبْدَأُ مَامَا تَقْسِيمَ الطَّعَامِ إِلَى أَجْزَاءٍ.

الطَّعَامُ النَّظِيفُ، فِي عُلَبٍ تَضَعُهُ فِي الثَّلَّاجَةِ؛ لِنَأْكُلَ مِنْهُ غَدًا.

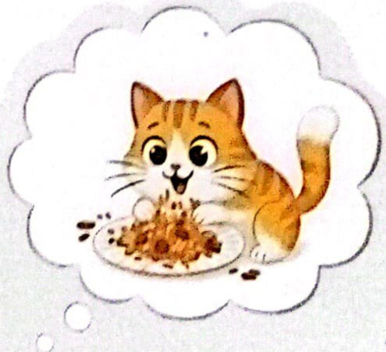
ثُمَّ تَأْخُذُ أَحْلَى طَبَقٍ، وَتَصْنَعُ وَجْبَةً شَهِيَّةً.. يُعْطِيهَا أَبِي لِعَامِلِ البَلَدِيَّةِ.

وَأَمَّا الحُبُوبُ وَالأَرُزُّ المَأْكُولُ (المُسْتَهْلَكُ)، فَتَضَعُهُ مَامَا عَلَى الشُّرْفَةِ لِلْحَمَامِ وَالطُّيُورِ. وَالبَقَايَا الأُخْرَى يَضَعُهَا بَابَا أَمَامَ البَيْتِ مَعَ مَاءٍ؛ لِتَأْكُلَ مِنْهَا حَيَوَانَاتُ الشَّارِعِ مِنَ القِطَطِ وَالكِلَابِ.



مُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ، وَأَنَا أُسَاعِدُ مَامَا الجَمِيلَةَ..

عَلَى إِنْجَازِ مُهِمَّتِهَا النَّبِيلَةِ.



وَالآنَ، لَقَدْ عَرَفْتُمُ السِّرَّ،

فَمَنْ مِنْكُمْ سَيُسَاعِدُ مَامَا عَلَى الإِطْعَامِ؟



كَنْزٌ.. كَنْزٌ!

تأليف: سارة سعيد

ذَاتَ مَسَاءٍ، سَمِعْتُ جَدَّتِي تَتَحَدَّثُ مَعَ مَامَا وَتَقُولُ: "كَمَا يَقُولُ المَثَلُ: القَنَاعَةُ كَنْزٌ لا يَفْنَى".

امممم.. كَنْزٌ! يَا تُرَى، كَيْفَ نَحْصُلُ عَلَيْهِ؟

فِي صَبَاحِ اليَوْمِ التَّالِي، قُلْتُ لِمَامَا: "أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ نَحْصُلُ عَلَى كَنْزِ القَنَاعَةِ"؟

ضَحِكَتْ جَدَّتِي، وَابْتَسَمَتْ مَامَا، وَقَالَتْ: "مَا رَأْيُكَ أَنْ تَلْعَبَ لُعْبَةً"؟

تَحَمَّسْتُ كَثِيرًا، وَتَمْتَمْتُ: "هَلْ سَنَلْعَبُ الغُمَّيْضَةَ أَمْ عَلَى الزُّحْلُوقَةِ"؟



قَالَتْ مَامَا: "لا هَذِهِ، وَلا تِلْكَ، بَلْ سَنَلْعَبُ لُعْبَةً جَدِيدَةً مِنِ إِخْتِرَاعِ مَامَا. سَآخُذُكَ إِلَى مَكَانِ كَنْزِ القَنَاعَةِ. وَلِأَنَّ لَهُ أَمَاكِنَ كَثِيرَةً كَثِيرَةً، سَأُعْطِيكَ نَجْمَةً مِنْ هَذَا اللَّاصِقِ كُلَّمَا وَصَلْنَا".

قُلْتُ: "هيييه، يَا لَهَا مِنْ لُعْبَةٍ جَمِيلَةٍ"!

ثُمَّ رَكِبْنَا السَّيَّارَةَ.. وَفَجْأَةً، تَوَقَّفْنَا فِي الإِشَارَةِ. كَانَ هُنَاكَ الكَثِيرُ مِنَ السَّيَّارَاتِ الجَمِيلَةِ وَالحَدِيثَةِ، تَقِفُ فِي صُفُوفٍ بِأَلْوَانٍ مُدْهِشَةٍ، وَأَحْجَامٍ مُخْتَلِفَةٍ.

إِبْتَسَمْتُ، وَقُلْتُ: "مَا أَجْمَلَ سَيَّارَتَنَا! كَمْ أُحِبُّهَا! فَهِيَ تُوصِلُنَا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ.. فِي رَاحَةٍ وَسَعَادَةٍ وَأَمَانٍ".

إِبْتَسَمَتْ مَامَا، وَقَالَتْ: "هُنَا سَتَأْخُذُ نَجْمَةً؛ لِأَنَّكَ وَصَلْتَ إِلَى أَوَّلِ كَنْزٍ لِلْقَنَاعَةِ".

ثُمَّ أَخْرَجْتُ بَالُونَتِي الحَمْرَاءَ، وَنَظَرْتُ بِجَانِبِي. وَجَدْتُ فِي السَّيَّارَةِ الأُخْرَى وَلَدًا فِي يَدِهِ خَمْسُ بَالُونَاتٍ،

فَقُلْتُ بِسَعَادَةٍ: "بَالُونَتِي الحَمْرَاءُ مَرْسُومٌ عَلَيْهَا ابْتِسَامَةٌ، وَتَطِيرُ تَطِيرُ فِي الهَوَاءِ".

اِبْتَسَمَتْ مَامَا، وَقَالَتْ: "هُنَا سَتَأْخُذُ نَجْمَةً؛ لِأَنَّكَ وَصَلْتَ إِلَى ثَانِي كَنْزٍ لِلْقَنَاعَةِ".

وَعِنْدَمَا وَصَلْتُ أَنَا وَمَامَا إِلَى المَتْجَرِ، كَانَتْ هُنَاكَ أَلْعَابٌ كَثِيرَةٌ عَلَى الرُّفُوف.

قَالَتْ مَامَا: "هَيَّا، اخْتَرْ".

نَظَرْتُ إِلَى الأَلْعَابِ، وَقُلْتُ:

"سَآخُذُ فَقَطْ الخَرُوف".

اِبْتَسَمَتْ مَامَا، وَقَالَتْ: "هُنَا سَتَأْخُذُ نَجْمَةً؛ لِأَنَّكَ وَصَلْتَ إِلَى ثَالِثِ كَنْزٍ لِلْقَنَاعَةِ".

وَعِنْدَمَا عُدْنَا إِلَى المَنْزِلِ، قَالَتْ لِي مَامَا:

"يَا بَطَلِي الصَّغِيرُ، (القَنَاعَةُ كَنْزٌ لا يَفْنَى) تَعْنِي أَنَّ مَنْ يَرْضَ بِمَا عِنْدَهُ، وَلا يَطْمَعْ فِيمَا عِنْدَ غَيْرِهِ، يَعِشْ سَعِيدًا دَائِمًا؛ لِأَنَّ السَّعَادَةَ الحَقِيقِيَّةَ تَكُونُ بِالرِّضَا بِمَا نَمْلِكُ، مِثْلَمَا فَعَلْتَ اليَوْمَ". وَأَكْمَلَتْ مَامَا: "أَظُنُّ الآنَ أَنَّكَ عَرَفْتَ مَعْنَى كَنْزِ القَنَاعَةِ".

قَفَزْتُ عَالِيًا، وَرَفَعْتُ النَّجْمَاتِ لِأَعْلَى، وَقُلْتُ: "نَعَمْ نَعَمْ بَلْ وَحَصَلْتُ عَلَيْهِ".





بَطُّوطَةُ وَجَدَتِ الحَلَّ

تأليف: د. شيماء نوير

فِي وَاحَةٍ جَمِيلَةٍ بَعِيدَة، كَانَتْ هُنَاكَ بُحَيْرَةٌ تُسَمَّى البُحَيْرَةَ السَّعِيدَة. وَتَعِيشُ بِالقُرْبِ مِنَ الشَّطّ، مَجْمُوعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ البَطّ. وَكَذَلِكَ الكَثِيرُ مِنَ الحَيَوَانَات، كَالعَصَافِيرِ وَالضَّفَادِعِ وَالفَرَاشَات.

وَذَاتَ صَبَاحٍ جَمِيل، فَقَسَتْ بَيْضَة.

أووووه! إِنَّهَا بَطَّة! سَمَّتْهَا أُمُّهَا بَطُّوطَة.

فَرِحَتْ بِقُدُومِهَا كُلُّ الحَيَوَانَات،وَاحْتَفَلتْ بِهَا أَجْمَلَ الِاحْتِفَالات.

قَفَزَتِ الضَّفَادِعُ فِي المَاءِ تُحَيِّي:

كواك كوااااك

وَالعَصَافِيرُ تُزَقْزِقُ فَوْقَ الشَّجَرَات:

صو صو صووووو

وَطَارَتْ حَوْلَهَا الفَرَاشَات، وَأَدَّتْ أَجْمَلَ الحَرَكَات.

رَحَّبَتْ بِبَطُّوطَةَ كُلُّ البَطَّات. تَرَاقَصَتْ بِأَجْنِحَتِهَا، وَرَقَصَتِ الرَّقْصَات.

بق بق بقبق

عَاشَتْ بَطُّوطَةُ أَيَّامًا سَعِيدَةً فِي هَذِهِ الوَاحَةِ الجَمِيلَة.

وَجَاءَ وَقْتُ التَّدْرِيبِ، عِنْدَمَا كَبُرَتْ قَلِيلا.

وَلَكِنْ..

كَانَتْ هُنَاكَ مُشْكِلَةٌ صَغِيرَةٌ. كَانَتْ بَطُّوطَةُ عِنْدَمَا لا تَسْتَطِيعُ تَعَلُّمَ أَدَاءِ بَعْضِ المَهَارَات، تَبْكِي، وَتَتَسَاقَطُ مِنْ عَيْنَيْهَا الدَّمْعَات.

قَالَتْ لَهَا مَامَا: يَا بَطُّوطَةُ،

لَيْسَ الحَلُّ فِي البُكَاء. عَلَيْنَا أَنْ نُفَكِّرَ بِذَكَاء.

وَهَذَا عِنْدَمَا بَكَتْ فِي أَثْنَاءِ تَعَلُّمِهَا النَّقْرَ فِي الأَرْضِ؛ كَيْ تَحْصُلَ عَلَى الغِذَاء.



نَقَرَتْ بَطُّوطَةُ نَقْرَةً.. نَقْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَصْنَعَ حُفْرَةً.

نَقَرَتْ نَقْرَةً وَنَقْرَةً.. نَقْ نَقْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَيْضًا؛ فَبَدَأَتِ البُكَاءَ.

شَجَّعَتْهَا مَامَا، وَقَالَتْ: "عَلَيْنَا أَنْ نَجِدَ فِكْرَةً".

وَعَلَّمَتْهَا أَنْ تَنْقُرَ بِطَرِيقَةٍ مُعَيَّنَةٍ، اِسْتَطَاعَتْ بَطُّوطَةُ بَعْدَهَا أَنْ تَفْعَلَهَا، وَتَحْصُلَ عَلَى غِذَائِهَا.

وَفِي مَرَّةٍ أُخْرَى، ذَهَبَتْ بَطُّوطَةُ إِلَى البُحَيْرَةِ. وَكَانَ عَلَيْهَا تَعَلُّمُ السِّبَاحَةِ لِلضِّفَّةِ الأُخْرَى.

حَاوَلَتْ بَطُّوطَةُ، لَكِنَّهَا سَقَطَتْ. حَاوَلَتْ مَرَّةً أُخْرَى أَيْضًا، لَكِنَّهَا سَقَطَتْ، ثُمَّ بَكَتْ.

لا أَسْتَطِيعُ!

لا أَسْتَطِيعُ!

ذَكَّرَتْهَا مَامَا مُبْتَسِمَةً: يَا بَطُّوطَةُ، الحَلُّ لَيْسَ فِي البُكَاءِ. عَلَيْنَا أَنْ نُفَكِّرَ بِذَكَاءٍ.

قَالَتْ بَطُّوطَةُ: وَجَدْتُهَا! مُنْذُ يَوْمَيْنِ، رَأَيْتُ الضَّفَادِعَ تَقْفِزُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَى وَرَقَةٍ.

مَاذَا لَوْ قَفَزْتُ نَفْسَ القَفْزَةِ؟!

شَجَّعَتْهَا مَامَا، وَقَالَتْ: جَمِيلَةٌ هَذِهِ الفِكْرَةُ!

أَحْضَرَتْ بَطُّوطَةُ وَرَقَةً، وَسَاعَدَتْهَا مَامَا،

وَأَحْضَرَتْ لَهَا وَرَقَةً أُخْرَى.



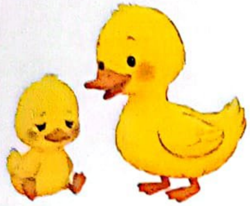
قَفَزَتْ بَطُّوطَةُ وَاحِد.. هووو.. ثُمَّ تَلَتْهَا بِقَفْزَةٍ أُخْرَى.

اِثْنَان.. هوووو.. اممم.. تَلَفَّتَتْ حَوْلَهَا:

لَيسَتْ هُنَاكَ أَوْرَاقٌ أُخْرَى. مَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ؟ إيبي!

وَمَا إِنْ كَادَتْ تَبْدَأُ البُكَاءَ، حَتَّى تَذَكَّرَتْ كَلِمَاتِ مَامَا:

الحَلُّ لَيْسَ فِي البُكَاء.عَلَيْنَا أَنْ نُفَكِّرَ بِذَكَاء. فَكَّرَتْ بَطُّوطَةُ.. فَكَّرَتْ،



وَفَكَّرَتْ. ااااه.. وَجَدْتُهَا!

أُبَقْبِقُ وَأَطْلُبُ مُسَاعَدَةَ الضَّفَادِع.

قَالَتْ مَامَا: هَذَا رَائِع!

بَقْبَقَتْ بَطُّوطَةُ بَقْ بَقْ بَقْ، وَلَكِنَّ صَوْتَهَا رَقِيقٌ؛ فَسَاعَدَتْهَا مَامَا بِصَوْتٍ أَعْلَى قَلِيلًا:

بَقْ بَقْ بَاااقْ. أوووووه! خَرَجَتِ الضَّفَادِعُ.

قَالَتْ لَهَا بَطُّوطَةُ: أَيَّتُهَا الضَّفَادِعُ، هَلْ يُمْكِنُكِ مُسَاعَدَتِي!

أُرِيدُ بَعْضَ الوَرَقَات.. كَيْ أَقْفِزَ بَعْضَ القَفَزَات؛ لِأَصِلَ إِلَى الجِهَةِ الأُخْرَى مِنَ البُحَيْرَة.

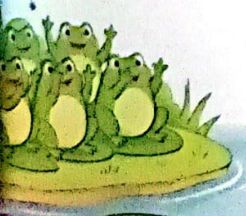
أَجَابَتْهَا الضَّفَادِعُ بِالنَّقِيق.. وَسَاعَدَتْهَا بِالوَرَقَاتِ لِتُكْمِلَ الطَّرِيق.

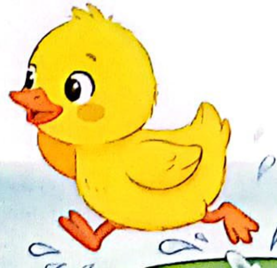
ثَلاثَة.. أَرْبَعَة.. خَمْسَة.. سِتَّة.. سَبْعَة.. ثَمَانِيَة.. تِسْعَة.. هيييييه!

وَفِي القَفْزَةِ العَاشِرَة.. وَصَلَتْ بَطُّوطَةُ إِلَى الجِهَةِ المُقَابِلَة.

هَلَّلَتْ بَطُّوطَةُ بِأَجْنِحَتِهَا قَائِلَةً:

الحَلُّ لَيْسَ فِي البُكَاء. عَلَيْنَا أَنْ نُفَكِّرَ بِذَكَاء.





كُلُّنَا وَاحِدٌ



تأليف: د.ندى إبراهيم

أَعْلَنَ الطَّبَّاخُ رَشِيدٌ عَنِ افْتِتَاحِ مَطْعَمِهِ الجَدِيدِ فِي قَرْيَةِ الأَحْلامِ، وَقَامَ بِدَعْوَةِ الكَثِيرِ مِنَ الزَّبَائِنِ. فَقَدْ قَامَ بِالعَدِيدِ مِنَ الإِعْلانَاتِ.. فِي الجَرَائِدِ، وَعَلَى الشَّاشَات.

اقْتَرَبَ المَسَاءُ، وَمَعَهُ اقْتَرَبَ مَوْعِدُ الافْتِتَاحِ، لَكِنَّهُ مُنْذُ الصَّبَاحِ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وُصُولَ الشَّاحِنَات.. مُحَمَّلَةً بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ المَطْبَخُ مِنْ مُؤَنٍ وَفَوَاكِهَ وَخَضْرَاوَات.. لِتَحْضِيرِ أَلَذِّ الطَّلَبَات.



وَلَمْ تَصِلْ!

فَلا خُضَارَ، وَلا فَوَاكِهَ. لا دَقِيقَ، وَلا سُكَّرَ، وَلا لَبَنَ، وَلا بَيْضَ. لا لُحُومَ، وَلا دَجَاجَ. لا يُوجَدُ فِي الثَّلَّاجَةِ سِوَى المَاءِ.

ظَلَّ يُتَابِعُ بِحِرْصٍ شَدِيدٍ، وَاتَّصَلَ بِالتُّجَّارِ وَأَصْحَابِ البِقَالات.

وَتَسَاءَلَ: لِمَاذَا كُلُّ هَذَا التَّأْخِيرِ"؟!

فَتَفَاجَأَ أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الْقَرْيَةِ مُغْلَقٌ، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مِنْهُمْ الوُصُولَ إِلَى المَطْعَمِ.

فَجَلَسَ حَائِرًا يُفَكِّرُ، وَيُفَكِّرُ.

مَاذَا سَيَفْعَلُ؟ مَاذَا سَيَفْعَلُ؟

المَوْعِدُ اقْتَرَب.. وَسَيَبْدَأُ الزَّبَائِنُ الطَّلَب!

حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ صَدِيقُهُ عَلَّامٌ يَقُولُ: "لَقَدْ بَدَأَ الزُّوَّارُ الدُّخُول".

نَظَرَ إِلَيْهِ رَشِيدٌ بِحَسْرَةٍ، وَشَرَحَ لَهُ المُشْكِلَةَ كُلَّهَا.

فَقَالَ عَلَّامٌ: "لا تَقْلَقْ ، كُلُّنَا وَاحِدٌ".

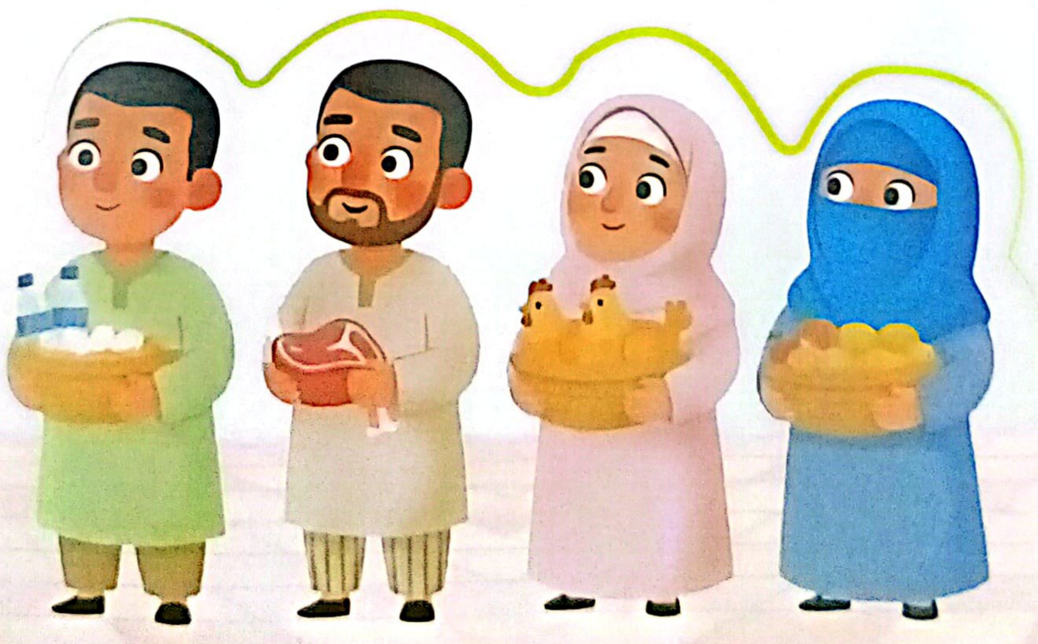
ثُمَّ خَرَجَ عَلَّامٌ، وَبَعْدَ دَقَائِقَ عَادَ، وَمَعَهُ بَعْضُ أَهْلِ القَرْيَةِ.

السَّيِّدَةُ عَزَّةُ تَحْمِلُ بِيَدِهَا سَلَّةً مِنَ البَطَاطِسِ وَالبَصَلِ.

وَأُمُّ نُورٍ أَحْضَرَتْ مِنَ سَطْحِ البَيْتِ دِيْكًا، وَثَلاثَ دَجَاجَات.

وَالحَاجُّ مُرْسِي الجَزَّارُ يَحْمِلُ العَدِيدَ مِنْ أَنْوَاعِ اللُّحُومِ.

أَمَّا عَلَّامٌ فَأَحْضَرَ مِنْ بِقَالَتِهِ الصَّغِيرَةِ البَيْضَ وَاللَّبَنَ وَالبَهَارَات.



وَلِضِيقِ الوَقْتِ، قَسَّمُوا عَلَيْهِمْ المُهِمَّات، وَسَاعَدُوا العُمَّالَ عَلَى التَّجْهِيزِ وَالتَّنْظِيم.

فَمِنْهُمْ مَنْ غَسَلَ الخُضَار.. الطَّمَاطِمَ وَالجِرْجِيرَ وَالخِيَار. وَمِنْهُمْ مَنْ قَشَّرَ البَطَاطِسَ وَالبَصَلَ. وَمِنْهُمْ مَنْ قَطَّعَ الفَوَاكِهَ وَجَهَّزَ العَصِيرَ.

فَشَكَرَهُمْ الطَّبَّاخُ رَشِيدٌ، وَقَالَ: "لَنْ أَنْسَى لَكُمْ هَذَا الجَمِيلَ".

فَقَالُوا جَمِيعًا: "لا عَلَيْكَ، كُلُّنَا وَاحِدٌ".

وَرَغْمَ كَثْرَةِ الطَّلَبَاتِ، فَإِنَّ مَطْعَمَ الطَّبَاخِ رَشِيدٍ قَدْ قَدَّمَ هَذَا اليَوْمَ كُلَّ الوَجَبَاتِ، بِأَعْلَى جَوْدَةٍ، وَأَفْضَلِ تَقْيِيمٍ.

وَبِفَضْلِ تَعَاوُنِ أَهْلِ قَرْيَةِ الأَحْلامِ، اشْتُهِرَ المَطْعَمُ بَيْنَ البُلْدَان.. وَأَصْبَحَ الزَّبَائِنُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَان.



لِمَنْ هَذَا؟

تأليف: فاطمة الزَهراء عثمان

عِنْدَمَا زُرْتُ صَدِيقَتِي لُولُو فِي مَنْزِلِهَا، وَجَدْتُ دُمْيَةً بِشَعْرٍ طَوِيلٍ مِثْلَمَا أُحِبُّ. لا بُدَّ أَنَّهَا لِي.

تَقُولُ مَامَا: "هِيَ دُمْيَةُ لُولُو صَدِيقَتِكِ، يَا مَرْمَرُ. أَمَّا هَذَا الأَرْنَبُ فَلَكِ وَحْدَكِ".



سَمَحَتْ لِي مَامَا بِأَخْذِهِ مَعِي فِي الزِّيَارَةِ. كَمْ أُحِبُّهُ.

فِي حَقِيبَةِ مَامَا عُلْبَةٌ مِنْ كِيكِ البُرْتُقَالِ اللَّذِيذِ جِدًّا. أَظُنُّ أَنَّهَا لِي وَحْدِي.

تَقُولُ مَامَا: "هِيَ لَنَا جَمِيعًا، يَا مَرْمَرُ. أَمَّا هَذِهِ القِطْعَةُ فَلَكِ وَحْدَكِ".

فِي الحَدِيقَةِ أُرْجُوحَةٌ مُلَوَّنَةٌ تَطِيرُ عَالِيًا. بِالتَّأْكِيدِ هِيَ لِي أَنَا فَقَطْ.

يَقُولُ بَابَا: "الأُرْجُوحَةُ لِكُلِّ أَطْفَالِ الحَدِيقَةِ، يَا مَرْمَرُ. أَمَّا الآنَ، فَهُوَ دَوْرُكِ أَنْتِ. تَمَسَّكِي جَيِّدًا".



فِي الحَدِيقَةِ بَائِعُ البَالُونَاتِ مَعَهُ بَالُونَاتٌ بِكُلِّ الأَشْكَالِ الَّتِي أُحِبُّهَا. أُرِيدُهَا كُلَّهَا لِي.

يَقُولُ بَابَا: "هِيَ لِكُلِّ مَنْ يُرِيدُ شِرَاءَهَا، يَا مَرْمَرُ. أَنْتِ لَكِ كُرَتُكِ المُلَوَّنَةُ الجَمِيلَةُ".

فِي المَتْجَرِ أَغْرَاضٌ كَثِيرَةٌ وَشَهِيَّةٌ. أَظُنُّ أَنَّ كُلَّهَا لِي.. أَلَيْس كَذَلِكَ؟

يَقُولُ جَدِّي: "هِيَ لِكُلِّ مَنْ يَرِيدُ شِرَاءَهَا، يَا صَغِيرَتِي. أَمَّا هَذِهِ التُّفَّاحَةُ فِي السَّلَّةِ الخَاصَّةِ بِنَا، فَلَكِ أَنْتِ".





أُفَكِّرُ قَلِيلًا، ثُمَّ أَقُولُ:

"فِي المَتْجَرِ سَلَّةٌ لَنَا. نَسْتَخْدِمُهَا قَلِيلًا، وَنَتْرُكُهَا.

أَمَّا السَّلَّةُ فِي مَنْزِلِنَا، فَهِيَ لَنَا دَائِمًا. صَحِيحٌ، يَا جَدِّي"؟

يَرْفَعُنِي جَدِّي عَلَى عُنُقِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

"صَحِيحٌ، يَا مَرْمَرُ. هُنَا أَشْيَاءُ لَنَا،

وَأَشْيَاءُ لِلْآخَرِينَ، تَمَامًا مِثْلَ قَلْبِي،

هُوَ لِي.. لَكِنَّ كُلَّ الحُبِّ فِيهِ فَلَكِ".

البَقَرَةُ رَشِيدَةُ



تأليف: د. ندى إبراهيم

فِي مَزْرَعَةِ العَمِّ سَعِيدٍ، تَعِيشُ جَمِيعُ الحَيَوَانَاتِ فِي سَعَادَةٍ كَبِيرَةٍ؛ فَهُوَ رَجُلٌ كَرِيم..

يُقَدِّمُ لَهَا الأَعْلافَ، وَالحُبُوبَ، وَالعُشْبَ الأَخْضَرَ، وَالبِرْسِيم.. بِوَجْهٍ بَشُوشٍ جَمِيلٍ. بَابُ مَزْرَعَتِهِ مَفْتُوحٌ لِلزُّوَّارِ طَوَالَ النَّهَارِ.. يَأْتِي إِلَيْهِ سُكَّانُ القَرْيَةِ جَمِيعُهُمْ، الكِبَارُ وَالصِّغَارُ. فَيُقَدِّمُ لِمَنْ لا يَمْلِكُ مِنْهُمْ المَالَ اللَّبَنَ، وَالبَيْضَ، وَالفَوَاكِهَ، وَالخُضَارَ بِالمَجَّانِ!

وَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ، خَرَجَ العَمُّ سَعِيدٌ بِخِرَافِهِ لِيَرْعَاهَا خَارِجَ المَزْرَعَةِ، فَوَجَدَ بَقَرَةً صَغِيرَةً ضَعِيفَةً، لا تَقْوَى عَلَى الوُقُوفِ وَحْدَهَا. فَمَسَحَ عَلَيْهَا بِلُطْفٍ شَدِيدٍ، وَقَالَ:

مِسْكِينَة.. تَبْدِينَ هَزِيلَةً حَزِينَة!

ثُمَّ سَأَلَ عَنْهَا الجَمِيعَ، فَلَمْ يَتَعَرَّفْ عَلَيْهَا أَحَدٌ.

فَذَهَبَ العَمُّ سَعِيدٌ إِلَى شُرْطَةِ القَرْيَةِ، وَطَلَبَ أَنْ يَعْتَنِيَ بِهَا حَتَّى يَظْهَرَ صَاحِبُهَا.

وَهُنَاكَ، بِالمَزْرَعَةِ، أَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَ البَقَرَةِ رَشِيدَة.



وَأَعْطَاهَا العَمُّ سَعِيدٌ كُلَّ الرِّعَايَةِ وَالِاهْتِمَام.. بِالمَاءِ وَالطَّعَام.

وَجَهَّزَ لَهَا مَكَانًا لِتَنَامَ فِي سَلامٍ وَأَمَانٍ.

وَمَعَ مُرُورِ الأَيَّام،كَبُرَتِ البَقَرَةُ الصَّغِيرَةُ رَشِيدَةُ،

وَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّبَنِ الكَثِيرَ وَالكَثِيرَ.

صَنَعَ مِنْهُ الزَّبَادِيَ وَالأَجْبَان.. وَوَزَّعَ نِصْفَ مَا تَبَقَّى عَلَى الفُقَرَاءِ

بِالمَجَّان. أَمَّا النِّصْفُ الآخَرُ، فَبَاعَهُ لِسُكَّانِ القَرْيَةِ؛

لِيَسْتَطِيعَ جَمْعَ المَالِ؛ كَيْ يَشْتَرِيَ لِلْبَقَرَةِ المَزِيدَ مِنَ الطَّعَام.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، جَاءَهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَقَالَ:

"هَذِهِ البَقَرَةُ قَدْ ضَاعَتْ مِنِّي مُنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ،

وَعَرَفْتُ أَنَّكَ مَنْ وَجَدَهَا".

حَزِنَ العَمُّ سَعِيدٌ بِسَبَبِ هَذَا الكَلام.

كَيْفَ سَيُفَارِقُ بَقَرَتَهُ الحَبِيبَةَ رَشِيدَةَ؟!

لَقَدْ أَعَانَتْ رَشِيدَةُ الكَثِيرَ مِنَ الأُسَرِ الفَقِيرَةِ.

لَكِنَّ الرَّجُلَ أَكْمَلَ كَلامَهُ، وَقَالَ:

"أَشْكُرُكَ كَثِيرًا عَلَى هَذَا الجَمِيلِ.

وَبَعْدَ أَنْ رَأَيْتُ كَرَمَكَ مَعَهَا،

سَأَتْرُكُهَا لَكَ هَدِيَّةً".

فَابْتَسَمَ العَمُّ سَعِيدٌ، وَشَكَرَهُ.

وَنَظَرَتْ لَهُ رَشِيدَةُ، وَقَالَتْ بِفَرَحٍ:

موووووووووووو!



جَارٌ جَدِيدٌ



تأليف: د. شيماء نوير

فِي لَيْلَةٍ صَيْفِيَّةٍ ذَاتِ نَسَمَاتِ هَوَاءٍ خَفِيفَة،
أَرْسَلَتْ مَامَا مَاجِدًا بِطَبَقِ حَلْوَى بَارِدٍ،
إِلَى جَارَتِهِمْ الجَدِيدَةِ السَّيِّدَةِ لَطِيفَة.
دَقَّ مَاجِدٌ البَابَ بِهُدُوءٍ، وَقَدَّمَ الطَّبَقَ بِأَدَبٍ:
تَفَضَّلِي، يَا خَالَتِي، أَرْسَلَتْ أُمِّي هَذَا الطَّبَقَ لَكِ.



رَحَّبَتْ بِهِ الجَارَةُ، وَشَكَرَتْهُ، وَسَأَلَتْهُ: مَا اسْمُكَ؟

أَجَابَهَا مُبْتَسِمًا: مَاجِدٌ.

وَسَرِيعًا رَحَّبَ بِهِ صَوْتٌ آخَرُ: مَرْحَبًا بِكَ، يَا مَاجِدُ.

خَرَجَ إِلَى جَانِبِ الخَالَةِ لَطِيفَة.. طِفْلٌ هَادِئٌ عَلَى وَجْهِهِ ابْتِسَامَةٌ خَفِيفَة، يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيٍّ مُتَحَرِّكٍ.

تَصَافَحَ الصَّبِيَّانِ، وَتَعَرَّفَ مَاجِدٌ عَلَى اسْمِ جَارِهِ الجَدِيدِ، وَرَحَّبَ بِهِ قَائِلًا:

مَرْحَبًا بِكَ، يَا خَالِدُ، فِي سَكَنِكَ الجَدِيدِ.

وَفِي اليَوْمِ التَّالِي، نَزَلَ مَاجِدٌ مَعَ وَالِدَتِهِ إِلَى الحَدِيقَةِ الصَّغِيرَةِ بِجَانِبِ بِنَايَتِهِمْ.

لَعِبَ قَلِيلًا مَعَ أَطْفَالٍ آخَرِينَ، وَإِذْ بِهِ يَلْمَحُ خَالِدًا جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي شُرْفَةِ بَيْتِهِ.

نَادَاهُ مَاجِدٌ بِحَمَاسَةٍ: خَالِدُ، دَعْنَا نَلْعَبْ مَعًا. هَلْ آتِي لِمُسَاعَدَتِكَ؟

فَرِحَ خَالِدٌ جِدًّا، وَأَجَابَهُ: حَسَنًا! أُخْبِرُ أُمِّي، وَأَنْتَظِرُكَ.

سَاعَدَهُ مَاجِدٌ، وَنَزَلَا مَعًا فِي المِصْعَدِ يَتَحَدَّثَانِ مَعًا.

سَأَلَهُ مَاجِدٌ: مَا أَكْثَرُ الأَشْيَاءِ الَّتِي تُحِبُّ فِعْلَهَا، يَا خَالِدُ؟

قَالَ بِحَمَاسَةٍ: الرَّسْمُ.. أُحِبُّ الرَّسْمَ كَثِيرًا. وَأَنْتَ؟

قَالَ مَاجِدٌ: أُحِبُّ الطَّائِرَاتِ الوَرَقِيَّةَ. أووووووه! أَشْعُرُ كَأَنَّنِي أُحَلِّقُ مَعَهَا! هههههه!

أَمْضَيَا وَقْتَهُمَا لَعِبًا بِالكُرَةِ، وَاتَّفَقَا عَلَى أَنْ يَتَقَابَلَا غَدًا فِي نَفْسِ المَوْعِدِ.



وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ.. أَحْضَرَ مَاجِدٌ لِخَالِدٍ كُرَّاسَةَ رَسْمٍ كَبِيرَةً، وَعُلْبَةَ أَلْوَانٍ.

فَرِحَ بِهَا خَالِدٌ، وَقَالَ مُبْتَسِمًا: مُمْتَنٌّ لَكَ، يَا مَاجِدُ.

أَنْتَ صَدِيقٌ رَائِعٌ! وَأَنَا صَنَعْتُ هَذِهِ الهَدِيَّةَ لَكَ.

تَفَاجَأَ مَاجِدٌ بِالهَدِيَّةِ. إِبْتَسَمَ، وَبَدَأَ فَتْحَ الصُّنْدُوقِ: أوووه! رُسُومُكَ رَائِعَةٌ!

ثُمَّ قَالَ ضَاحِكًا: ههه ها! أَنَا أُمْسِكُ بِطَبَقِ الحَلْوَى!



قَالَ خَالِدٌ: هُنَاكَ المَزِيدُ.

أَخْرَجَ مَاجِدٌ الثَّانِيَةَ: هُنَا نَلْعَبُ بِالكُرَةِ. رَائِعٌ! أَنْتَ فَنَّانٌ!



وَإِذْ بِآخِرِ شَيْءٍ فِي الصُّنْدُوقِ يَسْحَبُهُ مَاجِدٌ: أووووه!

إِنَّهَا طَائِرَةٌ جَمِيلَةٌ حَقًّا!

شُكْرًا لَكَ. أَنْتَ صَدِيقِي المُفَضَّلَ.

وَرَاحَ يَلُفُّ بِهِ بِالكُرْسِيِّ سَعِيدًا، وَيَضْحَكَانِ مَعًا.



مَرَامُ عَلى مَا يُرَامُ

تأليف: د. شيماء نوير

مَرْحَبًا يَا أَصْدِقَاءُ. أَنَا مَرَامُ..

وَكُلُّ شَيْءٍ أَصْبَحَ عَلَى مَا يُرَامُ. هههههه

تَضْحَكُونَ وَتَتَسَاءَلُونَ: لِمَ أَقُولُ ذَلِكَ؟

سَوْفَ أُخْبِرُكُمْ.

فِي لَيْلَةٍ شَتْوِيَّةٍ، كَانَتْ أُمِّي تُعِدُّ كَعْكَتِي المُفَضَّلَةَ.. كَعْكَةَ البُرْتُقَالِ اللَّذِيذَةَ.



اِنْتَظَرْتُ أُمِّي قَلِيلًا، وَلَمْ أَسْتَطِعِ الصَّبْرَ أَكْثَرَ؛ فَطَلَبْتُ مِنْ أُمِّي أَنْ تُسْرِعَ فِي إِعْدَادِهَا.

فَقَالَتْ مَامَا: يَا صَغِيرَتِي، صَبْرًا، صَبْرًا.

يُمْكِنُكِ فِعْلُ شَيْءٍ تُحِبِّينَهُ لِتَشْغَلِي وَقْتَكِ بِهِ.

فَاخْتَرْتُ أَنْ أُلَوِّنَ فِي كِتَابِي الَّذِي أُحِبُّهُ.. " الأَمِيرَاتُ الصَّغِيرَاتُ". لَقَدِ اسْتَمْتَعْتُ خِلَالَ انْتِظَارِي الكَعْكَةَ.

كَانَ ذَلِكَ رَائِعًا!

وَفِي يَوْمٍ آخَرَ، أَخْبَرَتْنِي مَامَا أَنَّنَا سَنَخْرُجُ فِي نُزْهَةٍ مَعَهَا أَنَا وَأَخِي الصَّغِيرُ، وَنَقْضِي وَقْتًا مُمْتِعًا.

كُنْتُ مُتَحَمِّسَةً جِدًّا لِذَلِكَ. جَهَّزْتُ حَقِيبَتِي، وَوَضَعْتُ عُلْبَةَ مَنَادِيلَ صَغِيرَةً، وَزُجَاجَةَ مَاءٍ.



وَسَاعَدَتْنِي مَامَا عَلَى اخْتِيَارِ مَلابِسَ مُنَاسِبَةٍ لِلْخُرُوجِ. اِرْتَدَيْتُ مَلابِسِي سَرِيعًا: هَيَّا، مَامَا، أَنَا جَاهِزَةٌ.. هَيَّا، هَيَّا، أَنَا حَقًّا مُتَحَمِّسَةٌ!

قَالَتْ مَامَا: يَا صَغِيرَتِي، اِتَّفَقْنَا عَلَى أَنْ نَخْرُجَ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ الآنَ.

فَكِّرِي فِي شَيْءٍ تَفْعَلِينَهُ، يَشْغَلُ وَقْتَكِ، وَيُسَاعِدَكِ عَلَى الصَّبْرِ.

فَكَّرْتُ، وَفَكَّرْتُ.. أمممم.. عَرَفْتُ!

أُحْضِرُ عَرَائِسِي الجَمِيلَةَ فِي اجْتِمَاعٍ، وَأُخْبِرُهَا بِالأَلْعَابِ الَّتِي سَأَلْعَبُهَا فِي النُّزْهَةِ. سَأَحْكِي لَهَا أَنِّي سَأَلْعَبُ عَلَى الزُّحْلُوقَةِ، وَأَتَأَرْجَحُ عَلَى الأُرْجُوحَةِ. وَسَأَرْسُمُ لَهَا هَذِهِ الأَلْعَابَ، وَأُلَوِّنُهَا.

قَالَتْ مَامَا مُبْتَسِمَةً: جَمِيلٌ! إِذَنْ، هَيَّا، انْطَلِقِي.

وَأَنَا سَأَسْتَعِدُّ وَأُنَادِيكِ لِنَخْرُجَ مَعًا.

اِنْدَمَجْتُ مَعَ عَرَائِسِي. لَقَدِ اِسْتَمْتَعْتُ كَثِيرًا حَقًّا، وَلَمْ أَعُدْ أَشْعُرُ بِالضِّيقِ أَوِ التَّذَمُّرِ.. فَقَدْ شَغَلْتُ وَقْتِي بِمَا يُفِيدُ وَيُثْمِر.

مَرَّ الوَقْتُ، وَنَادَتْنِي مَامَا بَعْدَمَا تَجَهَّزَتْ، وَجَهَّزَتْ أَخِي. تَنَزَّهْنَا، وَقَضَيْنَا وَقْتًا لَطِيفًا. وَبَعْدَ عَوْدَتِنَا، اِرْتَدَيْتُ مَلابِسَ النَّوْمِ، وَقَدْ أَخْبَرَتْنِي مَامَا أَنَّهَا سَتَقْرَأُ مَعِي قِصَّةً.



لَكِنَّ أَخِي الصَّغِيرَ كَانَ يَبْكِي. اِنْتَظَرْتُ قَلِيلًا.

لَكِنْ.. تَأَخَّرَتْ أُمِّي!

فَنَادَيْتُهَا: هَيَّا، مَامَا، وَقْتُ القِصَّةِ، أَنْتَظِرُكِ.

أَجَابَتْنِي مَامَا بِصَوْتٍ مُتْعَبٍ: مَرَامُ، صَبْرًا، يَا صَغِيرَتِي، حَتَّى يَهْدَأَ أَخُوكِ.

تَذَكَّرْتُ نَصِيحَةَ مَامَا؛ فَأَحْضَرْتُ قِصَّتِي المُفَضَّلَةَ، قِصَّتَنَا الصَّامِتَةَ ذَاتَ الرُّسُومِ الجَمِيلَةِ.

تِلْكَ القِصَّةَ الَّتِي نَسْرَحُ بِخَيَالِنَا فِي مَشَاهِدِهَا، بِأَحْدَاثٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي كُلِّ مَرَّةٍ نَتَصَفَّحُهَا.

وَعَلَى ضَوْءٍ خَافِتٍ كَمَا تَفْعَلُ أُمِّي، بَدَأْتُ تَصَفُّحَهَا، وَكَأَنَّنِي سَافَرْتُ بِخَيَالِي إِلَى عَالَمٍ آخَرَ، حَتَّى شَعَرْتُ بِالنُّعَاسِ.

وَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا بِمَامَا وَهِيَ تُقَبِّلُنِي وَتُغَطِّينِي قَائِلَةً: مَرَامُ.. هَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؟

أَجَلْ أُمِّي.. إِنَّ الصَّبْرَ جَمِيلٌ.

بِالطَّبْعِ، يَا قَمَرِي المُنِيرَ.





مَزْرَعَةُ الأَصْدِقَاءِ

تأليف: نغم عبد الحي

فِي مَزْرَعَتِنَا الجَمِيلَةِ الكُلُّ نَشِيطٌ وَسَعِيدٌ. فِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ، تَسْتَيْقِظُ جَمِيعُ الحَيَوَانَاتِ، وَتَبْدَأُ عَمَلَهَا بِحُبٍّ وَنَشَاطٍ. وَذَاتَ يَوْمٍ، جَمَعَهَا الحِصَانُ مَسْعُودٌ، كَبِيرُ المَزْرَعَةِ الَّذِي كَانَ يَتَوَلَّى مَهَامَّ تَوْزِيعِ الطَّعَامِ، وَحَلِّ الخِلافَاتِ، وَالحُكْمِ بَيْنَ الحَيَوَانَاتِ.

وَقَالَ لَهَا: "لَقَدْ كَبِرَ سِنِّي، وَلَمْ أَعُدْ أَقْدِرُ عَلَى أَعْمَالِ المَزْرَعَةِ، وَأُرِيدُ اخْتِيَارَ أَحَدِكُمْ لِيَأْخُذَ مَكَانِي. كُلَّ يَوْمٍ سَأَخْتَارُ مَنْ يَقُومَ بِمَهَامِّي، وَعِنْدَ نِهَايَةِ الأُسْبُوعِ سَأُخْبِرُكُمْ بِقَرَارِي".

فِي اليَوْمِ الأَوَّلِ، اِخْتَارَ الحِصَانُ مَسْعُودٌ البَقَرَةَ مِيمِي. فَأَدَّتْ كُلَّ الأَعْمَالِ بِبَرَاعَةٍ، وَوَزَّعَتِ الطَّعَامَ عَلَى الحَيَوَانَاتِ. وَبَعْدَ انْتِهَائِهَا، وَجَدَتِ الخَرُوفَ مَرْزُوقًا يُنَادِي عَلَيْهَا، وَيَقُولُ: "اِنْتَظِرِي، يَا مِيمِي، لَقَدْ أَعْطَيْتِنِي أَكْثَرَ مِنْ حِصَّتِي.. هَذَا لَيْسَ مِنْ حَقِّي".

اِبْتَسَمَتْ مِيمِي، وَشَكَرَتْهُ عَلَى أَمَانَتِهِ.



وَفِي اليَوْمِ التَّالِي، كَانَ دَوْرُ الدِّيكِ بَرْقُوقٍ. أَنْهَى أَعْمَالَهُ، وَوَزَّعَ حِصَصَ الطَّعَامِ بَيْنَ الحَيَوَانَاتِ بِالتَّسَاوِي. وَلَكِنْ، فَجْأَةً، حَدَثَ خِلافٌ بَيْنَ الدَّجَاجَةِ وَالبَطَّةِ، عَلَى دَوْرِ كُلٍّ مِنْهُمَا فِي الرَّاحَةِ؛ فَقَدْ كَانَتَا تَعْمَلانِ مَعًا بِالتَّنَاوُبِ. لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ حَلَّ الخِلافِ، حَتَّى جَاءَ الخَرُوفُ مَرْزُوقٌ، وَقَالَ لَهُمَا: "لِنَرْسُمْ جَدْوَلًا أَمَامَ الجَمِيعِ، وَمِنَ اليَوْمِ، مَنْ تُنْجِزْ مِنْكُمَا عَمَلَهَا، تَضَعْ عَلامَةً فِي الجَدْوَلِ، وَبِذَلِكَ لا تَنْسَى أَيٌّ مِنْكُمَا الدَّوْرَ مُجَدَّدًا".

أَعْجَبَتْهُمَا الفِكْرَةُ، وَتَمَّ حَلُّ خِلافِهِمَا بِذَكَاءٍ.

وَهَكَذَا، حَتَّى انْتَهَى الأُسْبُوعُ، وَجَاءَ وَقْتُ الِاخْتِيَارِ. جَمَعَ الحِصَانُ مَسْعُودٌ الحَيَوَانَاتِ، وَقَالَ لَهَا: "لَقَدِ اخْتَرْتُ الخَرُوفَ مَرْزُوقًا لِيَتَوَلَّى مَكَانِي".

اِسْتَغْرَبَ الجَمِيعُ؛ لِأَنَّ مَرْزُوقًا لَمْ يَقُمْ بِالأَعْمَالِ، وَلا لِيَوْمٍ وَاحِدٍ. كَمَا أَنَّهُ صَغِيرُ السِّنِّ. فَأَجَابَ الحِصَانُ مَسْعُودٌ بِبَسَاطَةٍ: "لَقَدْ كُنْتُ أُرَاقِبُ الوَضْعَ طَوَالَ الأُسْبُوعِ، وَمَرْزُوقٌ هُوَ أَنْسَبُ مَنْ يَقُومُ بِهَذَا العَمَلِ؛ فَقَدْ كَانَ عَادِلًا فِي كُلِّ مَوَاقِفِهِ، وَلَمْ يَظْلِمْ أَحَدًا، بَلْ حَلَّ جَمِيعَ المُشْكِلاتِ بِعَدْلٍ وَذَكَاءٍ".

وَمُنْذُ ذَلِكَ الحِينِ، وَمَرْزُوقٌ يَقُومُ بِجَمِيعِ أَعْمَالِ المَزْرَعَةِ بِحُبٍّ وَطَاعَةٍ مِنَ الجَمِيعِ.



هَلْ تَعْرِفُ بَطَلًا؟



تأليف: د. ندى إبراهيم

وَقَفَتِ المُعَلِّمَةُ صَفَاءُ، وَقَالَتْ: أَخْبِرُونِي، يَا صِغَار.. مَاذَا سَتَعْمَلُونَ إِذَا أَصْبَحْتُمْ مِنَ الكِبَار؟

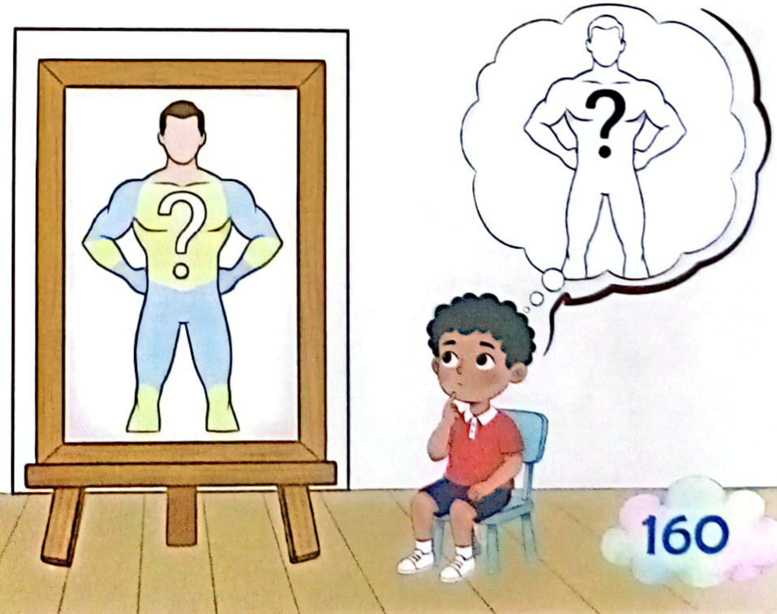
قَالَ سَلِيمٌ: طَبِيبُ أَطْفَال.

قَالَ سَيْفٌ: ضَابِطٌ يَقْبِضُ عَلَى الأَشْرَار.

قَالَ مَالِكٌ: مُعَلِّمٌ.

قَالَ عُمَرُ: أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ بَطَلًا مِنَ الأَبْطَال.

ضَحِكَ سَامِي، وَقَالَ: لا يُوجَدُ أَبْطَالٌ. إِنَّهُمْ فَقَطْ فِي الأَفْلامِ.



فَقَالَتِ المُعَلِّمَةُ: أَخْبِرْنَا، يَا عُمَرُ، مَنْ هُمْ الأَبْطَالُ، يَا تُرَى؟

قَالَ عُمَرُ: الطَّبِيبُ وَالضَّابِطُ وَالمُعَلِّمُ بِالتَّأْكِيد. وَلَكِنْ، هُنَاكَ أَيْضًا العَمُّ سَعِيد.

إِنَّهُ سَائِقُ حَافِلَةِ المَدْرَسَةِ.

فَمِنْ دُونِهِ لَنْ أَكُونَ هُنَا، وَلَنْ أَتَعَلَّمَ.

أَوْ العَمُّ سَرْحَانُ، بَائِعُ الفَاكِهَة؛

فَمِنْ دُونِهِ لَنْ آكُلَ الجُوَافَةَ وَالتِّين.. وَهَذَا أَمْرٌ جِدًّا حَزِين.

وَبِالتَّأْكِيدِ السَّيِّدَةُ أُمَّ مَحْمُودٍ، الَّتِي تُسَاعِدُ مَامَا عَلَى أَعْمَالِ البَيْتِ وَالتَّنْظِيفِ.

وَطَبْعًا الأُسْطَى حَنَفِي، مِيكَانِيكِيُّ السَّيَّارَاتِ؛ فَمِنْ دُونِهِ لَنْ أَذْهَبَ إِلَى المَلاهِي؛ فَهُوَ مَنْ يُصْلِحُ سَيَّارَةَ بَابَا.

وَالخَبَّازُ مَسْعُودٌ؛ فَهُوَ يَخْبِزُ العَيْشَ اللَّذِيذَ لِكُلِّ سُكَّانِ الحَيِّ، مِنْ دُونِ أَنْ يَأْخُذَ إِجَازَةً وَلَوْ لِيَوْمٍ.

هَؤُلاءِ هُمْ الأَبْطَالُ، وَغَيْرُهُمْ الكَثِيرُ،

الَّذِينَ يَعْمَلُونَ لَيْلَ نَهَارَ لِيَنْفَعُوا الصِّغَارَ وَالكِبَارَ.

لِذَا، أَوَدُّ أَنْ أَكُونَ بَطَلًا. لا يُهِمُّ مَنْ مِنَ الأَبْطَالِ سَأَكُونُ، وَلَكِنَّ المُهِمَّ أَنْ أَكُونَ بَطَلًا.

تَذَكَّرَ سَلِيمٌ حَارِسَ العَقَارَ الَّذِي يَجْعَلُهُ نَظِيفًا.

وَتَذَكَّرَ سَيْفٌ أَبَا مُحَمَّدٍ النَّجَّارَ. لَقَدْ صَنَعَ لَهُ مَكْتَبًا جَمِيلًا.

وَتَذَكَّرَ مَالِكٌ السَّيِّدَةَ حَمِيدَةَ الَّتِي فَصَّلَتْ لِأُخْتِهِ مَلابِسَهَا الْجَدِيدَةَ.

أَمَّا سَامِي فَتَذَكَّرَ وَالِدَهُ سَمِيرًا السَّبَّاكَ، ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْتَيْقِظُ مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَيَعُودُ آخِرَ النَّهَارِ؛

لِيُوَفِّرَ لَهُمْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ.

فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ أَنْ أَضْحَكَ، يَا عُمَرُ؛

فَوَالِدِي بَطَلٌ، وَلَمْ أَكُنْ أَدْرِي حَقًّا.

قَالَتِ المُعَلِّمَةُ:أَحْسَنْتَ، يَا عُمَرُ، قَوْلًا،

وَحَتْمًا سَتَكُونُ يَوْمًا بَطَلًا.





مَنْ يَسْتَحِقُّ التَّاجَ؟

تأليف: سارة سعيد

فِي صَبَاحٍ جَمِيلٍ، اِجْتَمَعَتِ الطُّيُورُ الصَّغِيرَةُ فِي حَفْلَةٍ كَبِيرَةٍ فَوْقَ الأَشْجَارِ، حِينَ نَادَى البُومُ الكَبِيرُ بِصَوْتِهِ الوَقُورِ، وَقَالَ: "اليَوْمَ سَنُقَدِّمُ تَاجًا جَدِيدًا لِأَكْثَرِ الصِّغَارِ بِرًّا بِوَالِدَيْهِ. تُرَى، مَنْ يَسْتَحِقُّ هَذَا التَّاجَ، يَا صِغَارُ"؟ اِسْتَأْذَنَتِ الحَمَامَةُ الصَّغِيرَةُ فِي الكَلَامِ، وَقَالَتْ: "العُصْفُورُ دُودُو هُوَ الأَحَقُّ بِالتَّاجِ؛ فَعِنْدَمَا تَشْعُرُ أُمُّهُ بِالمَرَضِ، يَدْعُو لَهَا بِالشِّفَاءِ، وَيُسَاعِدُهَا عَلَى جَمْعِ البُذُورِ".

رَدَّ العُصْفُورُ دُودُو بِخَجَلٍ: "شُكْرًا، يَا حَمَامَةُ، وَلَكِنِّي أَرَى أَنَّ البَبَّغَاءَ هُوَ الأَحَقُّ بِالتَّاجِ؛ فَعِنْدَمَا يَنْتَهِي مِنَ اللَّعِبِ وَالقَفْزِ وَالغِنَاءِ، يُعِيدُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى مَكَانِهِ فِي العُشِّ، وَيُعِيدُ القَشَّ بِجِوَارِ القَشِّ؛ حَتَّى لا يُتْعِبَ أُمَّهُ فِي التَّنْظِيفِ".

رَدَّ البَبَّغَاءُ بِحَمَاسَةٍ: "لا، لا، يَا عُصْفُورُ، فَالأَحَقُّ بِالتَّاجِ هِيَ الصُّوصُ كُوكِي؛ لِأَنَّهَا، كُلَّ يَوْمٍ، وَفِي الصَّبَاحِ، وَقَبْلَ أَنْ يَنْطَلِقَ أَبُوهَا الدِّيكُ فِي الصِّيَاحِ، تَحْضُنُهُ وَتَقُولُ لَهُ: (صَبَاحُ الخَيْرِ يَا أَجْمَلَ أَبٍ)".

تَمْتَمَتِ الصُّوصُ كُوكِي: "شُكْرًا، يَا بَبَّغَاءُ، وَلَكِنَّ مَنْ يَسْتَحِقُّ التَّاجَ حَقًّا هِيَ البَطَّةُ كَاك؛ فَهِيَ تَسْمَعُ كَلامَ الخَالَةِ كُوكِي وَالعَمِّ بَكْبَاك، وَلا تُغْضِبُهُمَا أَبَدًا أَبَدًا"

قَالَتِ البَطَّةُ كَاكُ: "لا، لا، يَا أَصْدِقَاءُ، التَّاجُ مُنَاسِبٌ جِدًّا لِلْحَمَامَةِ الصَّغِيرَةِ؛ فَعِنْدَمَا يَخْرُجُ أَبُوهَا لِلْعَمَلِ، تَقِفُ وَتَدْعُو لَهُ أَنْ يَحْفَظَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَأَنْ يَعُودَ بِالسَّلامَةِ".

عِنْدَهَا قَالَ البُومُ: "مَا أَجْمَلَكُمْ، يَا أَحْبَابُ! أَنْتُمْ نِعْمَ الأَبْنَاءُ. جَمِيعُكُمْ تَبِرُّونَ آبَاءَكُمْ؛ لِذَلِكَ سَأَصْنَعُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ تَاجًا".

عِنْدَهَا، صَاحَ الجَمِيعُ: "هيييييه! هيييييه"!

أَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِجَنَاحِ الآخَرِ، وَصَنَعُوا دَائِرَةً كَبِيرَةً، ثُمَّ غَنَّوا مَعًا:

نَحْنُ الصِّغَارُ.. نَسْمَعُ الكَلام
نُحِبُّ آبَاءَنَا.. وَنُعَامِلُهُمْ بِكُلِّ احْتِرَام
نُنَظِّفُ المَكَان.. وَنَدْعُو لَهُمْ بِكُلِّ امْتِنَان.



سَرْحَان.. وَمُشْكِلَةُ النِّسْيَان

تأليف: نغم عبد الحي

فِي بَيْتٍ جَمِيلٍ مُرَتَّبٍ، يَعِيشُ سَرْحَانُ مَعَ عَائِلَتِهِ.

سَرْحَانُ مَحْبُوبٌ مِنَ الجَمِيعِ، يُسَاعِدُ الأَهْلَ وَالأَصْدِقَاءَ،

وَيُفَكِّرُ دَائِمًا فِي إِسْعَادِهِمْ.

لَكِنْ، لَدَيْهِ مُشْكِلَةٌ صَغِيرَةٌ، فَقَدْ كَانَ سَرْحَانُ شَدِيدَ النِّسيان!

يَدْخُلُ الحَمَّامَ، وَعِنْدَ الخُرُوجِ تُقَابِلُهُ مَامَا عِنْدَ البَابِ،

وَتَقُولُ: "يَا سَرْحَانُ، لا تَنْسَ تَنْظِيفَ الحَمَّامَ"؛ فَيَعُودُ سَرْحَانُ لِلدَّاخِلِ، وَيُنَظِّفُهُ بِمَهَارَةٍ.



وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي مِنْ طَعَامِهِ وَيَقُومُ، تَقُولُ لَهُ مَامَا:

"رَكِّزْ رَكِّزْ يَا سَرْحَانُ، لا تَنْسَ أَنْ تُدْخِلَ طَبَقَكَ، وَتَغْسِلَ يَدَيْكَ جَيِّدًا"؛

فَيَضَعُ سَرْحَانُ البَطَلُ طَبَقَهُ فِي المِغْسَلَةِ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ جَيِّدًا.

وَفِي المَسَاءِ، يَذْهَبُ سَرْحَانُ إِلَى غُرْفَتِهِ لِيَنَامَ، فَيَقُولُ بَابَا:

"رَكِّزْ رَكِّزْ يَا سَرْحَان.. لا تَنْسَ تَنْظِيفَ الأَسْنَان"؛ فَيَقِفُ سَرْحَانُ مَعَ بَابَا، وَيَغْسِلانِ أَسْنَانَهُمَا مَعًا بِحَمَاسَةٍ.

وَفِي الصَّبَاحِ، يَسْتَعِدُّ سَرْحَانُ لِيَذْهَبَ إِلَى الرَّوْضَةِ. يَقِفُ بِبَابِ المَنْزِلِ، وَيَقُولُ:

"رَكِّزْ رَكِّزْ يَا سَرْحَانُ، مَاذَا نَسِيتَ؟

اااااه! حِضْنٌ وَقُبْلَةٌ كَبِيرَةٌ لِمَامَا".

وَعِنْدَمَا عَادَ سَرْحَان.. قَرَّرَ أَنْ يَضَعَ حَلًّا لِمُشْكِلَةِ النِّسْيَان.

وَلَكِنْ، مَا الحَلُّ، يَا سَرْحَانُ؟ فَكَّرَ سَرْحَانُ وَفَكَّرَ، حَتَّى جَاءَتْهُ فِكْرَةٌ ذَكِيَّةٌ.



ظَلَّ يَرْسُمُ فِي غُرْفَتِهِ، بِمُسَاعَدَةِ مَامَا، لِمُدَّةِ يَوْمَينِ، وَاسْتَخْدَمَ فِي لَوْحَاتِهِ أَزْهَى الأَلْوَان.



وَكَانَتِ النَّتِيجَةُ لَوْحَاتٍ إِرْشَادِيَّةً مُفِيدَةً.

فَتِلْكَ لَوْحَةٌ رَسَمَ عَلَيْهَا إِشَارَةً لِتَنْظِيفِ الحَمَّامِ، وَأُخْرَى عَلَيْهَا فُرْشَةُ أَسْنَان.. وَمِثْلُهُمَا الكَثِيرُ فِي كُلِّ مَكَان.

وَعِنْدَهَا، حَلَّ سَرْحَانُ مُشْكِلَةَ النِّسْيَان.. وَلَمْ يَنْسَ شَيْئًا بَعْدَ الآن.



كَلِمَاتِي اللَّطِيفَةُ

تأليف: د. شيماء نوير

فِي أَوَّلِ يَوْمٍ لَهَا فِي الرَّوْضَة،
ذَهَبَتْ لَيَانُ وَهِيَ جِدًّا قَلِقَة. دَخَلَتْ
لَيَانُ بِبُطْءٍ فَصْلَهَا،وَجَلَسَتْ فِي
هُدُوءٍ بِجِوَارِ زَمِيلاتِهَا.
اِبْتَسَمَتْ لَهَا سَلْمَى، وَقَالَتْ:
فُسْتَانُكِ جَمِيلٌ.
اِبْتَسَمَتْ لَيَانُ، وَقَالَتْ: شُكْرًا لَكِ.
وَأَنْتِ رَبْطَةُ شَعْرِكِ لَطِيفَة.



دَخَلَتْ طِفْلَةٌ أُخْرَى الفَصْلَ،
تَبْدُو عَلَيْهَا الحَمَاسَةُ وَالنَّشَاطُ.
وَفِي أَثْنَاءِ جُلُوسِهَا،
أَسْقَطَتْ مِنْ دُونِ قَصْدٍ،
أَقْلامَ تَلْوِينِ لَيْلَى.
قَالَتْ مَنَارُ: آسِفَةٌ، سَأُحْضِرُهَا لَكِ.
وَبَادَرَتْ سَلْمَى وَلَيَانُ بِمُسَاعَدَتِهَا
عَلَى إِحْضَارِ الأَلْوَان.
فَرِحَتْ لَيْلَى كَثِيرًا بِتَصَرُّفِ زَمِيلَتَيْهَا
الجَمِيلِ. وَأَحَسَّتْ لَيَانُ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ
قَلِقَةً بِالسَّعَادَةِ وَالاطْمِئْنَان.

بَدَأَتْ المُعَلِّمَةُ التَّعَرُّفَ عَلَيْهِنَّ:
مَا اسْمُكِ، يَا حُلْوَة؟
أَجَابَتْهَا فَتَاةٌ صَغِيرَةٌ: اِسْمِي لَيْلَى.
وَأَنْتِ، يَا مَنْ أَنَرْتِ المَكَان؟
أَجَابَتْهَا الصَّغِيرَةُ: اِسْمِي لَيَان.
وَجَمِيلَتُنَا الَّتِي تُمْسِكُ بِاللُّعْبَة؟
قَالَتْ: أَنَا اسْمِي سَلْمَى.

وَأَنْتِ، يَا قَمَرَ النَّهَار؟
رَدَّتِ الصَّغِيرَةُ: اِسْمِي مَنَار.
وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، نَادَتْهُنَّ بِابْتِسَامَةٍ:
حَانَ وَقْتُ الإِفْطَار.. يَا أَجْمَلَ الأَزْهَار.
جَلَسَ الأَطْفَالُ فِي جَوٍّ مِنَ المَرَح؛
فَكَلِمَاتُ مُعَلِّمَتِهِنَّ اللَّطِيفَةُ أَشْعَرَتْهُنَّ
بِالِامْتِنَانِ وَالفَرَح.





وَبَعْدَ الإِفْطَارِ، قَالَتْ لَهُنَّ:
عَلَيْكُنَّ الآنَ الِاسْتِعْدَادُ لِلُعْبَةِ القِطَارِ.

توت.. تووووووووت

اِصْطَفَّتِ الزَّمِيلاتُ الصَّغِيرَاتُ،
وَبَدَأْنَ اللَّعِبَ وَالإِنْشَادَ:

كَلِمَاتُنَا اللَّطِيفَةَ
جَمِيلَةٌ ظَرِيفَة
تُشْعِرُنَا بِالِامْتِنَان
بِالحُبِّ وَالإِحْسَان
فَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَة
تَمْلَؤُنا وُدًّا وَمَحَبَّة

شَكَرَتْهُنَّ المُعَلِّمَةُ قَائِلَةً : كُنْتُ أُتَابِعُ تَصَرُّفَاتِكُنَّ الجَمِيلَةَ طَوَالَ اليَوْمِ،
وَاسْعَدْتُمُونِي بِأَدَبِكُنَّ وَكَلِمَاتِكُنَّ اللَّطِيفَةِ.

اِنْتَهَى اليَوْمُ بِسَعَادَةٍ، وَأَحَسَّتِ الصَّغِيرَاتُ بِأَثَرِ الكَلِمَةِ.. فَارْتَسَمَتْ عَلَى وُجُوهِهِنَّ البَسْمَةَ.





عِنْدَمَا اخْتَفَى المَاءُ

تأليف: سارة سعيد

كَمْ أَنَا سَعِيدٌ اليَوْمَ! أَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا أَنَا سَعِيدٌ؟ اليَوْمَ هُوَ الجُمُعَةِ، مَوْعِدُ مَلْءِ حَوْضِ الاِسْتِحْمَامِ لِأَسْتَمْتِعَ بِالمَاءِ المُنْعِشِ؛ لِذَا أَحْضَرْتُ أَلْعَابِي.. الغَوَّاصَةَ وَالبَطَّاتِ. وَلَكِنْ، فَجْأَةً، رَفَضَ الصُّنْبُورُ أَنْ يُنْزِلَ حَتَّى قَطْرَةَ مَاءٍ! مَاذَا حَدَثَ، يَا تُرَى؟

خَرَجَتْ مَامَا مُسْرِعَةً مِنَ المَطْبَخِ وَهِيَ تَحْمِلُ فِي يَدِهَا الخَضْرَاوَاتِ،

وَقَالَتْ: "اِنْقَطَعَتِ المِيَاهُ. كَيْفَ سَأُحَضِّرُ الغَدَاءَ"؟!



وَأُخْتِي نَادَتْ مِنَ الشُّرْفَةِ وَهِيَ تَحْمِلُ زُجَاجَةً فَارِغَةً، وَقَالَتْ: "كَيْفَ سَأَسْقِي الزَّرْعَ؟ لَقَدْ نَسِيتُ أَمْسِ، وَيَجِبُ أَنْ أَسْقِيَهُ اليَوْمَ".

وَقَفْنَا كُلُّنَا فِي حَيْرَةٍ!

جَاءَ بَابَا مِنَ الخَارِجِ، وَتَمْتَمَ: "إِنَّهَا مُشْكِلَةٌ فِي الحَيِّ كُلِّهِ. لَقَدِ انْفَجَرَتِ مَاسُورَةُ المِيَاهِ الرَّئِيسِيَّةُ. كُنْتُ أَحْتَاجُ إِلَى المَاءِ لِأَسْتَعِدَّ لِصَلاةِ الجُمُعَةِ.. وَلِأَغْسِلَ السَّيَّارَةَ لِلْخُرُوجِ فِي نُزْهَةٍ فِي المَسَاءِ".

خَرَجَتُ أَنَا وَأَبِي، وَوَقَفْنَا أَمَامَ العِمَارَةِ نُتَابِعُ العُمَّالَ وَهُمْ يُصْلِحُونَ المَاسُورَةَ بِمَهَارَةٍ.

فَكَّرْتُ، وَفَكَّرْتُ، وَسَأَلْتُ بَابَا: "مِنْ أَيْنَ يَأْتِينَا المَاءُ"؟

قَالَ بَابَا: "تَصِلُ المِيَاهُ إِلَى بُيُوتِنَا عِنْدَمَا تُؤْخَذُ مِنَ النَّهْرِ إِلَى مَحَطَّةِ التَّنْقِيَةِ لِتُصْبِحَ نَظِيفَةً، وَتَسِيرُ فِي المَوَاسِيرِ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْنَا. فَنَرَاهَا تَخْرُجُ مِنَ الصُّنْبُورِ".

تَمْتَمْتُ: "يَا لَهَا مِنْ رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ طَوِيلَةٍ! بِالتَّأْكِيدِ تَتْعَبُ قَطَرَاتُ المِيَاهِ فِي رِحْلَتِهَا، كَمَا أَتْعَبُ أَنَا مِنَ السَّفَرِ، حَيْثُ نَرْكَبُ السَّيَّارَةَ لِمَسَافَاتٍ كَبِيرَةٍ كَبِيرَةٍ، ثُمَّ نَمْشِي وَنَمْشِي حَتَّى نَصِلَ إِلَى بُيُوتِنَا؛ لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نُحَافِظَ عَلَى قَطَرَاتِ المَاءِ المِسْكِينَةِ".

مَرَّتِ السَّاعَاتُ وَالسَّاعَاتُ، وَالكُلُّ يَسْتَخْدِمُ زُجَاجَاتِ مِياهٍ، وَلَكِنْ، بِحِرْصٍ شَدِيد.

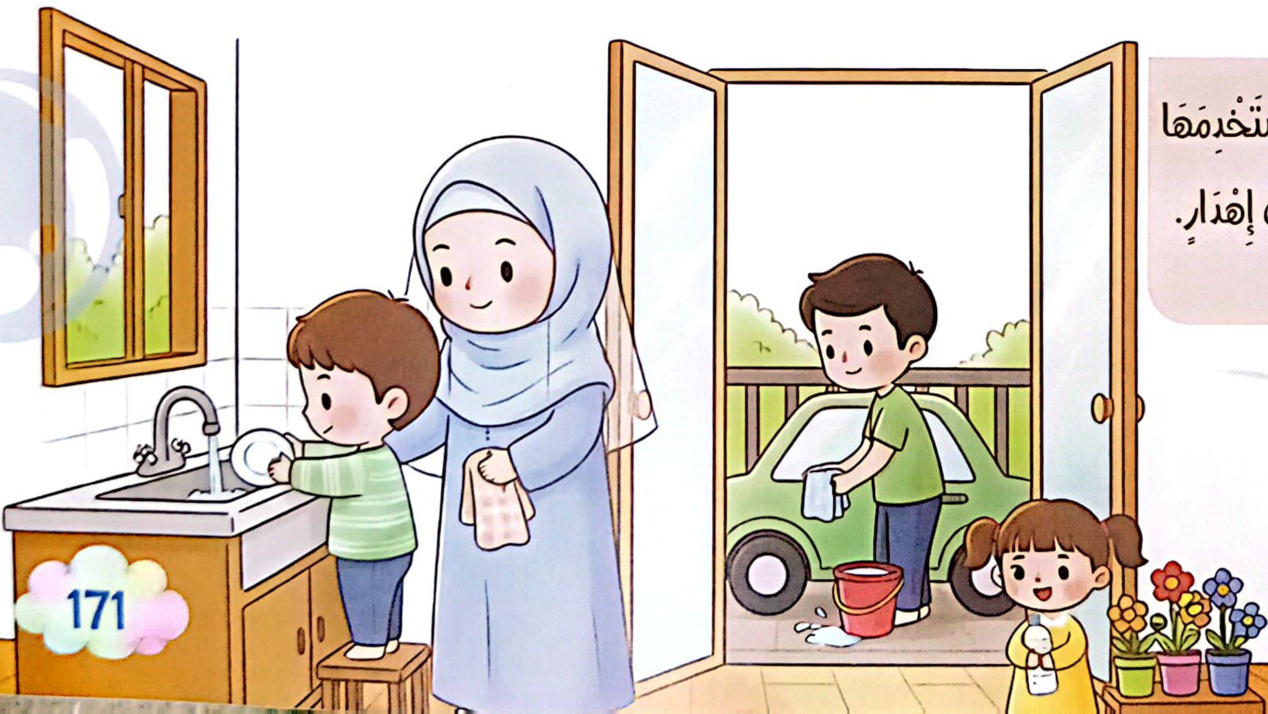
وَفِي الصَّبَاحِ، صِحْتُ: "هيييه! يااااهوَ! يَا سَلامُ! لَقَدْ عَادَتِ المِيَاهُ مِنْ جَدِيد".

بَعْدَهَا، سَقَتْ أُخْتِي الزَّرْعَ بِقَطَرَاتِ مَاءٍ بَسِيطَةٍ بِهُدُوءٍ، بِهُدُوءٍ.

وَأَبِي غَسَلَ سَيَّارَتَهُ بِاسْتِخْدَامِ دَلْوٍ بِهُدُوءٍ، بِهُدُوءٍ، وَمِنْ دُونِ إِسْرَافٍ.

حَتَّى أُمِّي أَعَدَّتِ الطَّعَامَ بِالقَلِيلِ مِنَ المَاءِ، وَعَلَى قَدْرِ الحَاجَةِ.

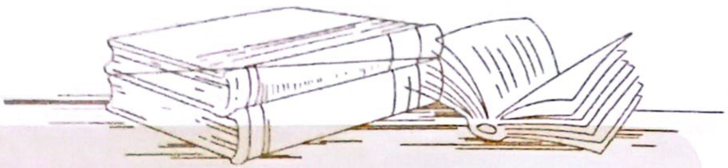
وَكَذَلِكَ أَنَا اسْتَعْمَلْتُ قَطَرَاتِ المَاءِ بِهُدُوءٍ،بِهُدُوءٍ.. وَتَعَلَّمْتُ أَنَّ المِيَاهَ نِعْمَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ دُونِهَا يَتَوَقَّفُ كُلُّ شَيْءٍ؛



لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نَسْتَخْدِمَهَا بِحِرْصٍ، وَمِنْ دُونِ إِهْدَارٍ.

حِكَايَاتُ إِسْتَبْرَق

تأليف: د. ندى إبراهيم



رَكَضَتْ إِسْتَبْرَقُ بِحَمَاسَةٍ نَحْوَ غُرْفَةِ أُمِّهَا وَهِيَ تَحْمِلُ كِتَابَهَا (80 قِصَّةً وَقِصَّةً)، فَدَقَّتِ البَابَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

هَكَذَا عَلَّمَهَا مُعَاذٌ فِي قِصَّةِ (تِكْ.. تِكْ.. تِكْ).

وَعِنْدَمَا سَمَحَتْ مَامَا لَهَا بِالدُّخُولِ،

جَلَسَتْ إِسْتَبْرَقُ، وَقَالَتْ بِحَمَاسَةٍ: مَامَا، سَأَبْدَأُ الِادِّخَارَ لِشِرَاءِ كِتَابٍ جَدِيد. فَبَعْدَمَا قَرَأْتِ لِي هَذَا الكِتَابَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، تَحَمَّسْتُ لِقِرَاءَةِ المَزِيدِ وَالمَزِيد.

إِبْتَسَمَتْ مَامَا، وَقَالَتْ: فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ! أَمَامَنَا عِدَّةُ أَشْهُرٍ عَلَى مَعْرِضِ الكِتَابِ القَادِمِ.



وَفَجْأَةً، سَمِعَا صَوْتَ أَخِيهَا الصَّغِيرِ حَمْزَة يَقُولُ وَهُوَ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ نَحْوَ الكِتَابِ:

أددددددده.. أدددددددده.

فَضَحِكَتْ مَامَا، وَقَالَتْ: وَإِلَى أَنْ نَشْتَرِيَ الكِتَابَ الجَدِيدَ، مَا رَأْيُكِ أَنْ تَحْكِي لِأَخِيكِ بَعْضَ القِصَصِ؟

رَدَّتْ إِسْتَبْرَقُ: نَعَمْ، نَعَمْ، أَعْرِفُ الكَثِيرَ مِنَ القِصَصِ الَّتِي تُنَاسِبُ سِنَّهُ الآنَ.

فَفِي قِصَّةِ (تَاتَا)، سَيَتَعَلَّمُ المَشْيَ بِحَذَرٍ، كَصَدِيقِنَا عَسُّولٍ. وَقِصَّةُ (تِيمُو) سَتَجْعَلُهُ يُحِبُّ الِاسْتِحْمَامَ، وَالِاسْتِمْتَاعَ بِصُنْعِ فَقَاقِيعِ الصَّابُونِ. وَسَأُعَرِّفُهُ عَلَى الكَثِيرِ مِنَ الحَيَوَانَاتِ، كَالفِيلِ وَالزَّرَافَةِ وَالعُصْفُورِ.

وَسَتُسَاعِدُهُ بَطُّوطَةُ فِي قِصَّتِهَا عَلَى حَلِّ المَشَاكِلِ مِنْ دُونِ بُكَاءٍ. وَسَأُعَلِّمُهُ بِعَطْفٍ وَحَنَانٍ، كَمَا تَعَلَّمْتُ مِنْ قِصَّةِ (واء.. واء).

ثُمَّ قَاطَعَهُمَا صَوْتُ جَرَسِ البَاب ترررن.. ترررن

فَرَكَضَتْ إِسْتَبْرَقُ وَخَلْفَهَا حَمْزَةُ، وَاسْتَقْبَلا بَابَا بِالتَّرْحَاب. وَابْتَسَمَتْ لَهُ إِسْتَبْرَقُ أَجْمَلَ ابْتِسَامَةٍ، تَمَامًا مِثْل سَارَةَ فِي قِصَّةِ (سَلَّةِ الابْتِسَامَاتِ).

فَقَالَ بَابَا: إِشْتَقْتُ إِلَيْكُمَا، يَا صَغِيرَيَّ،

وَأَحْضَرْتُ لَكُمَا وَجْبَةً شَهِيَّة.. أُرْزٌ وَمَعَهُ دَجَاجَةٌ مَشْوِيَّة!

قَفَزَتْ إِسْتَبْرَقُ بِسَعَادَة.. وَسَاعَدَتْ مَامَا عَلَى التَّحْضِيرِ كَالعَادَة.

وَبَعْدَ الاِنْتِهَاءِ مِنْ تَنَاوُلِ الغَدَاءِ، رَاقَبَتْ إِسْتَبْرَقُ أُمَّهَا وَهِيَ تَجْمَعُ بَقَايَا الطَّعَامِ بِعِنَايَةٍ،

ثُمَّ سَأَلَتْهَا:مَامَا، أَتَذْكُرِينَ أُمَّ سَمِيرٍ فِي قِصَّةِ (أَيْنَ تَذْهَبُ بَقَايَا الطَّعَامِ)؟ إِنَّكِ تَتَصَرَّفِينَ مِثْلَهَا الآن، فَلا تُضِيعِينَ النِّعْمَةَ أَبَدًا مَهْمَا كَان.

إِبْتَسَمَتْ أُمُّهَا، وَقَالَتْ: بِالتَّأْكِيد، هَذَا الكِتَابُ عَلَّمَنَا الكَثِيرَ مِنَ الدُّرُوس.

وَبَعْدَهَا، أَنْهَتْ إِسْتَبْرَقُ مُسَاعَدَةَ مَامَا فِي المَطْبَخِ، ثُمَّ احْتَضَنَتْ كِتَابَهَا، وَتَسَاءَلَتْ:

عَنْ مَاذَا سَيَكُونُ الكِتَابُ القَادِمُ؟

وَمَنْ هُمْ أَبْطَالُهُ، يَا تُرَى؟



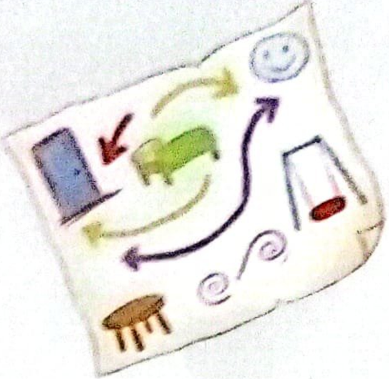
80 قِصَّةً وَقِصَّةً

لكلِّ قصَّة قيمة.. ولكلِّ قيمة حكاية!

«رِحْلَتُنا بَيْنَ الحَكايا انْتَهَتْ... لَكِنَّ الحَكايا وَالقِيَمَ لا نِهايَةَ لَها.

هَيَّا، دَقِّقِ النَّظَرَ، وَحَدِّدْ: إلى أيِّ قِصَّةٍ تَنْتَمي العَناصِرُ التّالِيَةُ»؟



















80 Pehra

























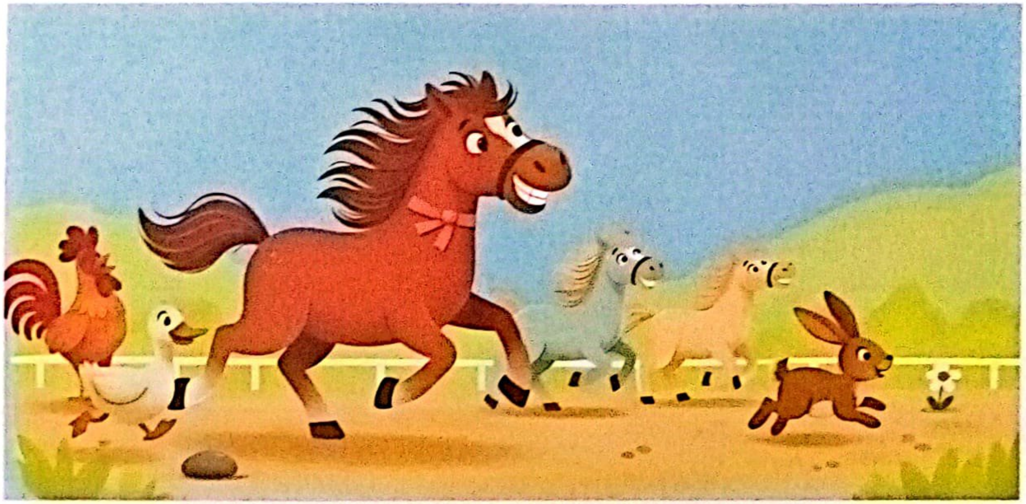


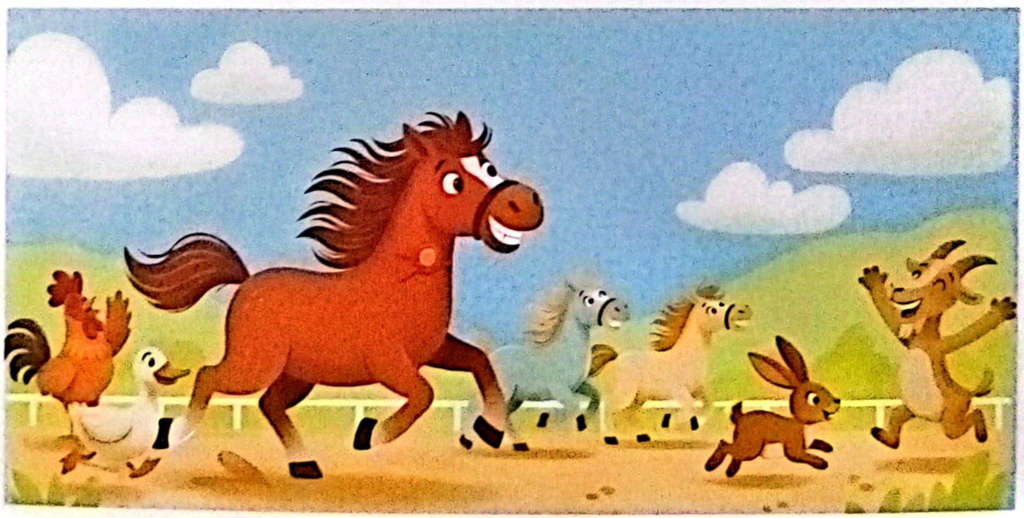




هَيَّا لِنَخْتَبِرَ قُوَّةَ مُلَاحَظَتِكَ!

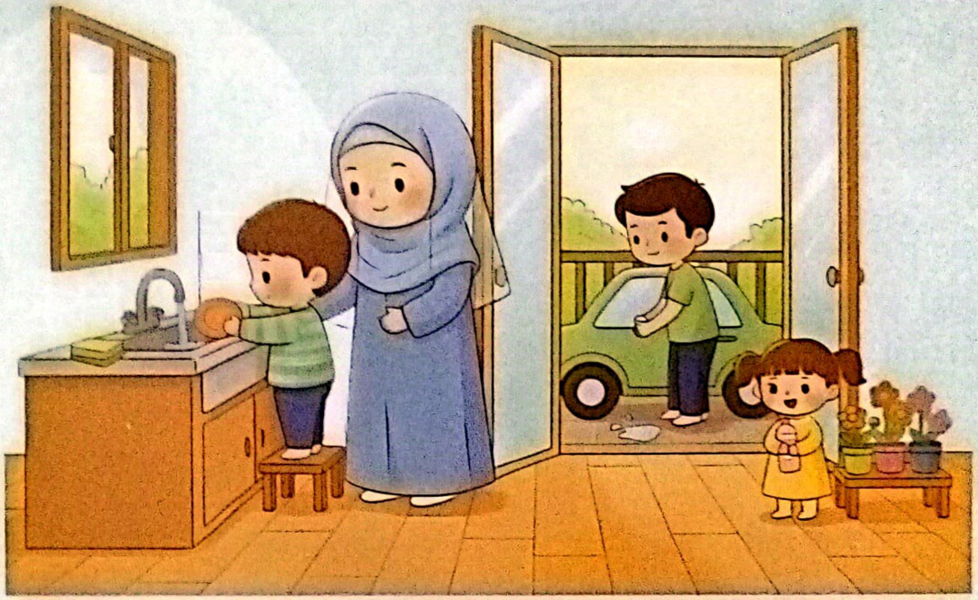
إِلَيْكَ مَشَاهِدَ مِنْ مُغَامَرَاتٍ خُضْنَاهَا مَعَ أَبْطَالِ قِصَصِنَا..
هَلْ تَسْتَطِيعُ اكْتِشَافَ كُلِّ الفُرُوقِ بَيْنَ كُلِّ مَشْهَدَيْنِ؟

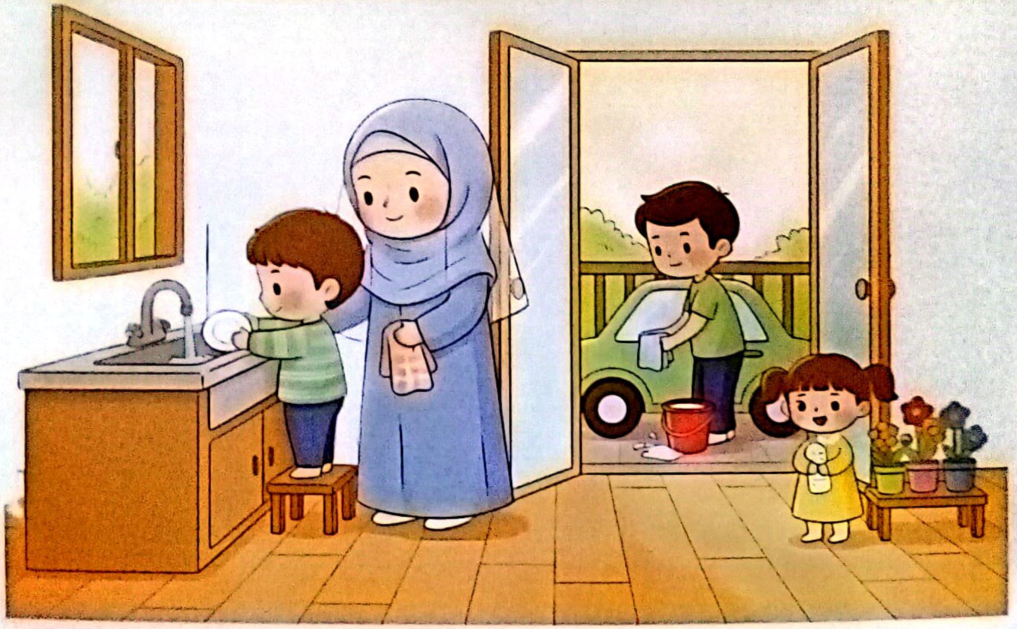














80 قصة وقصة

عِنْدَمَا نَخْرُجُ، تُرِيدُ ابْنَتِي أَخْذَ قِصَصِهَا مَعَنَا، وَقَبْلَ النَّوْمِ نَحَارُ: أَيُّ قِصَّةٍ سَنَقْرَأُ؟

فَأَجِدُهَا كُلَّهَا بِجِوَارِنَا.

لا تَقْلَقِي، لَدَيَّ الحَلُّ لِكُلِّ هَذِهِ المُشْكِلاتِ.

لَقَدْ أَحْضَرْتُ مُؤَخَّرًا لِابْنَتِي قِصَصًا كَثِيرَةً فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ. إِنَّهُ مُنَاسِبٌ لِسِنّ 2 لـ 6 أَعْوَامٍ، وَيَحْتَوِي عَلَى قِيَمٍ تَرْبَوِيَّةٍ، وَيَتَمَيَّزُ بِرُسُومَاتٍ جَذَّابَةٍ، وَشَخْصِيَّاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ مِنَ الحَيَوَانَاتِ اللَّطِيفَةِ، وَأَبْطَالٍ يُشْبِهُونَ أَطْفَالَنَا.

رَائِعٌ! وَلَكِنَّهُ حَتَّى سِنِّ السَّادِسَةِ، وَابْنَتِي فِي عُمُرِ الخَامِسَةِ؛ فَلَنْ تَسْتَفِيدَ مِنْهُ كَثِيرًا.

بِالتَّأْكِيدِ لا؛ فَالنُّصُوصُ مَضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ؛ مَا سَيُسَاعِدُهَا عَلَى تَعَلُّمِ القِرَاءَةِ.

هَلْ تَسْمَحِينَ لِي بِالحَدِيثِ، يَا أُمِّي؟

إِنَّهُ كِتَابِي المُفَضَّلُ. اِسْمُهُ **"80 قِصَّةً وَقِصَّةً"**، وَأَنَا أُحِبُّهُ كَثِيرًا.

80 Fekra | +201067995833 | 80fekra.com

9786338319038